



جامعة ابن خلدون - تيارت -
كلية العلوم الاقتصادية و التجارة و علوم التسيير
قسم : علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص : مالية و بنوك

في شعبة : مالية و محاسبة

تحت عنوان :

دور الوساطة المالية في البنوك الإسلامية

دراسة حالة : بنك الوحدة الجزائري

تحت اشراف الاستاذة:

د. بن حليلة هوارية

إعداد الطالبان :

باسيدي محمد خالد

عيسي محمد

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ:
رئيسا	أستاذ محاضر " أ "	رئيس اللجنة: صافة محمد
مشرفا مقرا	أستاذة محاضرة " ب "	الأستاذ المشرف: بن حليلة هوارية
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر " أ "	الأستاذ المناقش الأول: شباح رشيد
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر " أ "	الأستاذ المناقش الثاني: بن صوشا ثامر

نوقشت و أجزت علنا بتاريخ : 28/جوان/2022.

السنة الجامعية : 2022/2021.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
أشهد أن محمداً عبده ورسوله
يا معينا يا معين

إِهْدَاء

الى نبع الحنان و مودة ، الى من وضع الله تحت اقدامها جنتي و رزقي في الحياتي ، الى من سهر الليلي والسنين لتعليمي وتربيتي "امي الغالية" .

الى من جاهد في الدنيا من اجل سعادتنا و حياتنا ، الى من كابد الصراع في الدنيا ليسترنا ويعلمنا ، الى من حفظ كتاب الله لعباده في سبيل الله وحفظه من كل سقم او شر رأه ، قدوتي و تاج راسي "سيدي (ابي) العزي" .

الى الخالدة ذكرهم في حياتي الى من فارقونا بجسدهم وبقيت روحهم ومكاتبهم لا تفارقني و كانوا سبب في سعادتي في صغري "اجدادي رحمهم الله جميعا" ، وبالخصوص الي من كانت تحقق امنياتي في طفولتي و لا تنساني حتى في مأكلي او ملبسي الى "جدتي الحبيبة اما مباركة" 'رحمها الله وجعلها بجوار الأنبياء و صديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا' .

الى الاب الروحي والمربي و الذي لم يكن الا والأب و الرجل الناصح و قدوتي وعين معرفتي بالدروس الحياة "عمي سليمان رحمه الله وتغمد روحه الطاهر في الفردوس الاعلى" .

والى كل من لم يسلف له الذكر من احياء كان او من الأموات رحمهم الله

جميعا.

هذا و الله اعلى و اعلم .

- باسيدي محمد خالد -

إِهْدَاء

اهدي هذا الجهد المتواضع الى كل من

والدي امي الاعزاء على قلبي وزوجتي وابنائي الاعزاء

وحظرة اساتذتنا الكرام والاهل والاحباب وزملائي واصدقائي في الضمان الاجتماعي.
والى كل من ساعدني في انجاز هذه المذكرة ورفقائنا في درب الدراسة وكل احبائنا في الله

-عيسي محمد-

بعد بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله العلي العظيم على توفيقه و امتنانه علينا بفضائل نعمه و بعثه في قلبنا حب العلم و اهله.

نتقدم بجزيل الشكر و التقدير و الاحترام إلى الأستاذة المشرفة على هذا العمل الدكتور
بن حليلة هوارية و على ما قدمته لنا من دعم في إنجاز بحثنا هذا ، بتوجيهاتها ونصائحها القيمة
وإفادتنا بالمعرفة وبطرق البحث و منهجيته العملية
وربي يجعل كل ساعة قضتها معنا في ميزان حسناتها يا رب العلمين.

كما و نود ان نشكر كل من سادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة و لنا الشرف العظيم
بوقوفكم على عملنا هذا و نصحكم الراشد لنا.

كما نشكر جميع وعمال المكتبة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جزاهم الله عنا
كل خير على الخدمة التي قدموها لنا

كما نتوجه بالشكر إلى كل من دعمنا ولو بحرف واحد في إنجاز هذا البحث المتواضع.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الإهداء	III
الشكر والتقدير	III
قائمة المحتويات	I
قائمة الجداول البيانية :	VI
قائمة الأشكال البيانية :	VII
مقدمة	أ
الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية	1
المبحث الأول: ماهية الوساطة المالية	3
المطلب الأول: الأسس النظرية للوساطة المالية	3
أولاً: تعريف الوساطة المالية و نشأتها	3
ثانياً: نشأة الوساطة المالية	5
ثالثاً: أسباب الوساطة المالية وطبيعتها واشكال التمويل فيها	6
المطلب الثاني: أهمية ووظائف و دور الوساطة المالية	11
أولاً: أهمية الوساطة المالية	11
ثانياً: وظائف الوساطة المالية	13
ثالثاً: دور الوساطة المالية	14
المبحث الثاني : مؤسسات الوساطة المالية الاتجاهات الحديث لها	16

16.....	المطلب الأول :مؤسسات الوساطة المالية
16.....	أولاً: مؤسسات الودائع.....
21.....	ثانياً: مؤسسات الغير الودائية.....
28.....	المطلب الثاني : الاتجاهات الحديثة لمؤسسات الوساطة المالية
28.....	أولاً: الإتجاه نحو الإندماج ..
29.....	ثانياً: الشركات القايزة للبنوك.....
30.....	ثالثاً: تعدد أنشطة الوساطة المالية للبنوك.....
32.....	خلاصة الفصل الأول ..
33.....	الفصل الثاني : مدخل البنوك الإسلامية.....
35.....	المبحث الأول : ماهية البنوك الإسلامية ..
35.....	المطلب الأول: مفاهيم أساسية للبنوك الإسلامية.....
35.....	أولاً : تعريف ونشأة البنوك الإسلامية.....
40.....	ثانياً: خصائص و الاهداف البنوك الإسلامية.....
47.....	المطلب الثاني: وظائف وأنواع البنوك الإسلامية.....
47.....	أولاً: وظائف البنوك الإسلامية.....
50.....	ثانياً: أنواع البنوك الإسلامية.....
54.....	المبحث الثاني : صيغ التمويل الإسلامي والوساطة المالية في البنوك الإسلامية....
54.....	المطلب الأول : صيغ التمويل في البنوك الإسلامية.....
54.....	أولاً: بالمضاربة.....

58.....	ثانيا: بالمشاركة.....
61.....	ثالثا: بالمراجعة.....
64.....	رابعا: بالسلم.....
66.....	خامسا : بالاجارة.....
69.....	سادسا : بالاستصناع.....
71.....	سابعاً :التمويل بالمزارعة، المساقات ، المغارسة.....
72.....	المطلب الثاني : الوساطة المالية ودورها في البنوك الإسلامية.....
72.....	أولاً: ماهية الوساطة المالية الإسلامية.....
75.....	ثانيا: نماذج الوساطة المالية الإسلامية في البنوك الإسلامية.....
82.....	خلاصة الفصل الثاني.....
83.....	الفصل الثالث: دراسة حالة بنك البركة الجزائري.....
85.....	المبحث الأول : تقديم بنك البركة الجزائري.....
85.....	المطلب الأول: تعريف بنك البركة الجزائري.....
85.....	أولاً: نشأة بنك البركة الجزائري.....
87.....	ثانيا: إدارة بنك البركة الجزائري.....
88.....	ثالثاً: الهيكل التنظيمي للبنك البركة الجزائري.....
	المطلب الثاني: اهداف وخصائص و مهام و اهم الخدمات لبنك البركة الجزائري.....
90.....	أولاً: اهداف و خصائص بنك البركة الجزائري.....

91.....	ثانيا: مهام بنك البركة الجزائري.....
93.....	ثالثا: اهم الخدمات التي يقدمها البنك البركة الجزائري.....
94.....	المبحث الثاني :اهم المؤشرات المالية و صيغ التمويل الاسلامية لبنك البركة الجزائري.....
94.....	المطلب الأول : اهم المؤشرات المالية لتطور نشاط بنك البركة.....
95.....	أولا: تطور حجم الميزانية لبنك البركة الجزائري 1992-2020(دج).....
97.....	ثانيا: تطور حجم الودائع لبنك البركة الجزائري 1992-2020(مليون دج).....
99.....	ثالثا :تطور حجم التمويلات لبنك البركة الجزائري 1992-2020(مليون دج).....
101.....	رابعا:تطور حقوق ملكية لبنك البركة الجزائري 1992-2020(مليون دج).....
103.....	خامسا :تطور نتيجة السنة المالية لبنك البركة الجزائري 1992-2020(دج).....
105.....	سادسا :تطور معدل كفاية رأس المال لبنك البركة الجزائري 1999-2020.....
107....	المطلب الثاني : اهم صيغ التمويل و دور بنك البركة الجزائري كوسيط مالي.....
107.....	أولا: اهم صيغ التمويل بنك البركة الجزائري
110.....	ثانيا: توزيع تمويلات بنك البركة الجزائري حسب صيغ التمويل لسنة 2020.....
112.....	ثالثا: الوساطة المالية في بنك البركة الجزائري.....
114.....	رابعا: بنك البركة كوسيط مالي في استثمار اموال الزكاة.....
117.....	خلاصة الفصل الثالث
118.....	الخاتمة العامة
123.....	قائمة المصادر والمراجع
129.....	الملخص.....

قائمة الاشكال و الجداول :

قائمة الجداول :

الصفحة	عنوان	رقم الجدول
40	البنوك الإسلامية التي تم تأسيسها خلال الفترة (1940-2008)	الجدول (01-02)
68	مقارنة بين الايجار التشغيلي و الايجار التمليكية	الجدول (02-02)
86	اهم المحطات التاريخية لبنك البركة من 1991-2020	الجدول (01-03)
95	تطور حجم الميزانية لبنك البركة الجزائري للفترة 1992-2020	الجدول (02-03)
97	تطور حجم الودائع لبنك البركة الجزائري للفترة : 1992-2020	الجدول (03-03)
99	تطور حجم التمويلات لبنك البركة الجزائري للفترة 1992-2020	الجدول (04-03)
101	تطور حقوق ملكية لبنك البركة الجزائري خلال الفترة 1992-2020	الجدول (05-03)
103	تطور نتيجة السنة المالية لبنك البركة الجزائري خلال الفترة 1992-2020	الجدول (06-03)
105	تطور معدل كفاية رأس المال لبنك البركة الجزائري خلال الفترة 1999-2020	الجدول (07-03)
110	توزيع تمويلات بنك البركة الجزائري حسب صيغ التمويل لسنة 2020	الجدول (08-03)

قائمة الأشكال :

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
09	العلاقة المالية المباشر	الشكل (01-01)
10	العلاقة المالية الغير مباشرة	الشكل (02-01)
18	يمثل بنك تجاري كوسيط مالي	الشكل (03-01)
27	شكل يبين لنا مؤسسات الوساطة المالية	الشكل (04-01)
44	خصائص البنوك الإسلامية	الشكل (01-02)
47	اهداف البنك الإسلامي	الشكل (02-02)
53	أنواع البنوك الإسلامية	الشكل (03-02)
57	أنواع المضاربة	الشكل (04-02)
60	اشكال التمويل بالمشاركة	الشكل (05-02)
64	مراحل إتمام عملية المراجعة للآمر بالشراء	الشكل (06-02)
66	طبيعة العلاقة بين اطراف عملية بيع السلم في بنك الإسلامي	الشكل (07-02)
89	الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري	الشكل (01-03)
96	يمثل الشكل منحني تطور حجم الميزانية لبنك البركة الجزائر	الشكل (02-03)
98	يمثل الشكل منحني تطور حجم الودائع لبنك البركة الجزائري خلال فترة 1992-2020(مليون دج)	الشكل (03-03)
100	يمثل الشكل منحني تطور حجم التمويلات لبنك البركة الجزائري خلال فترة 1992-2020(مليون دج)	الشكل (04-03)
102	يمثل الشكل منحني تطور حقوق ملكية لبنك البركة الجزائري خلال الفترة 1992-2020(مليون دج)	الشكل (05-03)
104	يمثل الشكل منحني تطور نتيجة السنة المالية لبنك البركة الجزائري خلال الفترة 1992-2020(دج)	الشكل (06-03)

106	الشكل يمثل منحني تطور معدل كفاية رأس المال لبنك البركة الجزائري خلال الفترة 1999-2020	الشكل (07-03)
111	: الشكل يوضح لنا توزيع تمويلات بنك البركة الجزائري حسب صيغ التمويل لسنة 2020	الشكل (08-03)
114	الوساطة المالية في بنك البركة الجزائري	الشكل (09-03)

مقدمة

مقدمة

لقد شهد الربع الاخير من القرن العشرين حركه انطلاق مسيره البنوك الإسلامية وانتشارها السريع والواسع في مختلف أنحاء العالم.

عرفت هذه الفترة تطور المنقطع النظير على جميع الأصعدة والمستويات ، خصوصا حينما اصبحت هذه التجربة احدى الخطوات العلمية في محاوله لترجمه المبادئ الإسلامية الى برامج تطبيقية وابتعاد لها اوعيه تجعل منها افكارا محركا للعجلة الاقتصادية، فما فتئت ان ظهرت على ارض الواقع الا وتحظى بأقبال و اجتهاد من قبل المفكرين وباحثين اقتصاديين وحتى سماحه مشايخ وعلماء المسلمين، من خلال تقديم افكار ووضع اسس الصلبة لقيام هذه المنظومة المالية ، ولذلك يقوم عمل هذه الأخيرة على تنظيم تدفقات الاموال الوحدات الاقتصادية أصحاب الفائض المالي ، المناهضة للتعامل الربوي و برمجتها في فرص استثمارية تعود عليهم لدى وحدات الاقتصادية تعاني من العجز المالي التي تسعى بدورها الى بأتماء هذه اموال و ازدهارها وتحقيق الفائدة منها من خلال تنمية افكار ومشاريع ذات منافع للناس و عمل يرضى به الله ﷻ .

يعد هذا الانسياب المالي المستمر الذي تقوم عليه البنوك الإسلامية بين اصحاب الفائض واصحاب العجز ووظيفة تساعد على زيادة حجم الاستثمار في الاقتصاد الوطني وكذا زياده معدلات النمو الاقتصادي ، و تعتبر هذه الوظيفة الأساسية للبنوك الإسلامية او حتى البنوك التقليدية القلب و المحرك الأساسي لنشاط وازدهار العمل البنكي والتي تعرف لدى المفكرين الاقتصاديين بالوساطة المالية .

اشتهرت البنوك الإسلامية بنوع خاص من الوساطة المالية و التي تقوم على اساس عدم اخذ او عطاء الفائدة الربوية ، عندما سعى علماء المسلمين لهدم هذه المنظومة الربوية التي تركها المستعمر و التي كان من بين مخلفاتها الوساطة المالية التي يكون عائدها المالي معتمد بشكل كبير على تمويل الاقراض من اصحاب الفائض ثم الاقتراض لأصحاب العجز المالي مقابل فائدة ، وبذلك اوجدت الوساطة المالية الإسلامية القائمة على صيغ التمويل الإسلامي كبديل للوساطة المالية التقليدية، حيث توصلت أبحاث المفكرين الى ان عقد المضاربة قاعدة صلبه يمكن ان تكون أساسا لهذا البديل الإسلامي .

اصبحت اليوم البنوك الإسلامية حقيقة ملموسة ، وخير دليل من احد رواد الأوائل للصيرفة الإسلامية بنك البركة الجزائري الذي فتح أبوابه كأول بنك اسلامي في الجزائر خلال شهر سبتمبر 1991، قبل ان ينضم الى هذه التجربة بنوك منافسة له على التراب الوطني نظرا لما حققه من تقدم وانجازات يشهد لها الاقتصاد

مقدمة

الوطني للدولة الجزائرية ، وذلك من خلال تقديمه لخدمات تمويله تقوم على صيغ التمويل الاسلامي كالمشاركة وصيغ المدائنة (المراجعة ، الاستصناع ، السلم ، المساومة الى اخره ...) وتوجيه الأموال الراكدة لدى الشعب الجزائري مسلم الذي كان يعاني من حرج كبير من التعاملات الربوية وفتح المجال امام مستثمرين جدد ، ساهمت هذه التدفقات النقدية في جعل البنك البركة الجزائري يُطبق عمله كوسيط مالي معتمد على شرعية الإسلامية في تطبيق مبدئ الاية-7- الكريمة من سورة الحديد لقوله ﷻ ﴿ءَامِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَاَنْفِقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُّسْتَحْلِفِيْنَ فِيْهِ فَاَلَّذِيْنَ ءَامِنُوْا مِنْكُمْ وَاَنْفَقُوْا لَهُمْ اَجْرٌ كَبِيْرٌ﴾ وبذلك سعى البنك في وضع هذه الأموال المؤمن عليها في مكان مدرّوس و مناسب قصد تحقيق الربح له و لزبائن الذين اودعوا اموالهم لديه قصد تحقيق عائد حلال .

1. إشكالية :

ان صناعة البنكية الإسلامية، صناعه مالية راسخه منظوره على الصعيدين الدولي والعربي في آن واحد، ولها مكان بارزه في جعل الوساطة المالية نراها من منظور اخر وجديد، يعتمد في معاملاته على عقود نابعه من الشريعة الإسلامية السمحة، التي ساهمت في وبشكل ملحوظ في تحقيق النمو البنكي وكذا التنمية الاقتصادية والاجتماعية على رغم هذه التجربة.

اشكاليه التي يمكن طرحها: ماهية الوساطة المالية و ما دورها في البنوك الإسلامية ؟

2. الأسئلة الفرعية:

يتفرع التساؤل الرئيسي الى مجموعه من التساؤلات الفرعية التأليه وذلك لفهم اكثر هذه الإشكالية حيث يمكن ان نقول:

- ما المقصود بكل من البنوك الإسلامية و الوساطة المالية الإسلامية ؟

- فيما يتمثل دور صيغ تمويل الاسلامي في الوساطة المالية ؟

- ما النموذج الامثل لتطبيق الوساطة المالية ؟

- هل يعتبر بنك البركة الجزائري وسيط مالي ؟

3. الفرضيات:

مقدمة

انطلاقاً من التساؤلات السابقة فإنه يتفرع إلى اختيار الفرضيات التالية :

- لا توجد علاقة بين أصحاب الفائض المالي و أصحاب العجز المالي .
- البنوك الإسلامية آلية لتطبيق العمليات المصرفية على أسس تتلاءم مع مبادئ الشريعة الإسلامية .
- العقد الأمثل لتطبيق الوساطة الخالصة هو عقد المضاربة في جانب الإيداع والمتاجرة المباشرة في جانب التوظيف.
- يكمن دور الوساطة المالية في بنك البركة الجزائري بتوظيف الأموال المودعة لديه عبر عقود المدائنة.

4. أسباب اختيار البحث :

- يمكن حصر أهم الأسباب الدافعة إلى اختيار هذا الموضوع في ما يلي:
- الارتباط الوثيق الموجود بين الموضوع وطبيعة الاختصاص " ماليه وبنوك".
 - يقع ضمن دائرة والرغبة الشخصية في دراسة المواضيع مرتبط و ملمة بالدين الإسلامي .
 - تقديم بعض المعلومات قد تكون المراجع غير متوفرة على مستوى مكتبه الكلية في الوقت الحالي.
 - محاوله تقديم محتوى شبه مفصل اهم نماذج الوساطة المالية الإسلامية.

5. أهمية البحث :

تقوم الدراسة على إبراز أهمية وظيفة الوساطة المالية التي هي بدورها قائمة على مجموعة من المهام والأنشطة التي تقوم بها المؤسسات المالية (الوداعية و الغير وداعية) التي تتدخل من أجل تسهيل التقاء العرض والطلب على الأموال، وبذلك فهي تحظى بأهمية كبيرة من خلال تأديتها ادورها الفعال في النظام المالي. فمن الأهمية بمكان، إبراز المكانة التي تحتلها ضمن هذا النظام بفضل ما تقدمه من خدمات وما تقوم به من أدوار تساعد على تنشيطه والمتمثلة أساساً في تحويل الموارد المالية المجمعة إلى أصحاب العجز الذين هم بحاجة إليها، كما يمكن أن تظهر الوساطة المالية في عدة أنواع كالبنوك أو شركات التأمين و البنوك الإسلامية.... وغيرها. ويعتبر جانب الوساطة في البنوك الإسلامية من أهم جوانب الوساطة المالية وذلك بفضل دوره الفعال والذي يعتبر هام جداً ويظهر ذلك من خلال تنشيط وتنمية المعاملات المالية القائمة على الصيغ التمويل الإسلامي ، وتميز البنوك الإسلامية بأنها بنوك متعددة الوظائف فهي تؤدي دور الوسيط المالي بضوابط شرعية ، وذلك بتقديم التمويل وفقاً لصيغ مشروعة من الشريعة الإسلامية و هي كثيرة و تقوم على مبادئ نبيلة " العمل والجد وصدق " في كافة

مقدمة

مجالات الحياة كالمضاربة والمشاركة والمراحة و الاستصناع و المتاجرة و المغارسة و المزارعة ... و كثير من صيغ التمويل الموافقة لمتطلبات العيش الكريم في هذه الحياة .

6. اهداف البحث :

ويهدف البحث إلى التعرف بطبيعة عمل البنك الاسلامية والاليات المستخدمة للاستثمار فيها وتبيان دور الوساطة المالية بوصفها احدى الوظائف قائم عليها الاستثمارات في البنوك، و يهدف البحث إلى التركيز على الدور الذي يقوم به بنك البركة الجزائري الاسلامي في اداء وظائفه المتعلقة بمصادر المدخرات وتجميعها من أصحاب رؤوس الأموال واعادة توزيعها الى من هم بحاجة اليها .

7. حدود الدراسة :

الحدود المكانية : بنك البركة الجزائري.

الحدود الزمانية :الاحذ بالمؤشرات المالية التالية للتقارير السنوية لبنك البركة الجزائري وهي كتالي:
اهم المؤشرات المالية لتطور نشاط بنك البركة الجزائري خلال الفترة 1992-2020.
توزيع تمويلات بنك البركة الجزائري حسب صيغ التمويل لسنة 2020 .

8. منهج الدراسة :

من أجل دراسة الإشكالية، والإجابة عن الأسئلة المطروحة، اتبعنا المنهج الوصفي في الجانب النظري والذي اعتمدنا عليه لتحديد مفهوم وأهمية الوساطة المالية وأنواعها ومؤسساتها، بالإضافة إلى التعرف عن مفهوم البنوك الإسلامية وأنواعها وطرق تمويل فيها .
أما المنهج التحليلي تم اعتماده لرصد التطورات وتحليل المعطيات الرقمية الخاصة بكل مؤشرات الوساطة البنكية، ومؤشرات المالية التالية للتقارير السنوي لبنك البركة الجزائري خلال الفترة 1992-2020.

كما اعتمدنا على المنهج التاريخي من خلال إيضاح نشأة الوساطة المالية ، و كذا مراحل ظهور البنوك الإسلامية ونشاتها .

9. أدوات الدراسة:

حتى تتمكن من الإلمام بجوانب الموضوع أو البحث، ولكي نُحقق المنهجية المستخدمة قدر الإمكان لجانا إلى الاستعانة بمعلومات ومصادر مختلفة.

مقدمة

-القران الكريم و السنة النبوية الشريفة.

-الكتب بالغة العربية.

-المجلات العلمية.

-رسائل الدكتوراه و الماجستير .

-مواقع الانترنت.

10. الدراسات السابقة :

من بين الدراسات السابقة التي تعرضت لهذا الموضوع فإنه تم الحصول على البعض منها والمتمثلة في ما يلي :

-دراسة بن عزوز عبد الرحمن : حول " دور الوساطة المالية في تنشيط سوق الأوراق المالية مع الإشارة لحالة البورصة تونس "،(مذكرة ماجستير - إدارة مالية) ،جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012.

تهدف هذه الدراسة على تسليط الضوء على الجوانب النظرية لسوق الأوراق المالية الوساطة المالية، وإبراز الدور الذي يقوم به الوسطاء الماليون في تنشيط هذه السوق .

-ومن أهم النتائج المتوصل إليها البحث :

يعتبر وجود مؤسسات الوساطة المالية في سوق الأوراق المالية أحد المقومات الهامة لنجاح و نمو هذه السوق، و هذا نظرا للدور الذي تقوم به هذه المؤسسات من حيث توعية المجتمع المحلي .
تتطلب مهنة الوساطة المالية في سوق الأوراق المالية شروطا معينة سواء بالنسبة للشخص الطبيعي أو بالنسبة للشخص المعنوي، و هذا من أجل حماية أموال المتعاملين.

-بينما سنحاول نحن من خلال هذه الدراسة تخصيص حول دور الوساطة المالية في المؤسسات المالية الودائعية و بالخص في البنوك الإسلامية ، وتبيان الدور و أهمية التي تحضا به هذه المؤسسات المالية في جانبين المالي من جهة و الاقتصادي من جهة أخرى .

-دراسة سامي إبراهيم السويلم : حول " الوساطة المالية في الاقتصاد الإسلامي "،مجلة جامعة

الملك عبد العزيز : الاقتصاد الإسلامي ،العدد الأول ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ،

1998.

مقدمة

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة عمل البنوك الإسلامي من حيث كونه وسيطا ماليا بين ذوي الفائض (المدخرين) وبين ذوي العجز التجاري. وتقرن الورقة هذا النموذج بالنموذج التقليدي (الوساطة القائمة على القرض الربوي)، والنموذج الشائع للبنوك الإسلامية الوساطة القائمة على المراجعة). وتخلص إلى أن النموذج المقترح يفضل كلا النموذجين، فهو أكثر ربحية من النموذج التقليدي. كما تحدد الورقة الفروق بين البنوك الإسلامي وبين التاجر، وحاود عمل كل منها.

-ومن اهم النتائج التي ذكرها هذا البحث :

جاء في الدراسة إلى أن الوسيط المالي، في اقتصاد إسلامي، يجمع المدخرات ويوظفها من خلال عقود النيابة : الوكالة والمضاربة والشركة. أي أنه يعبى المدخرات نيابة، ويوظفها نيابة كذلك. وهو بذلك يوجه المدخرات من ذوي الفائض إلى ذوي العجز مباشرة، كما تصبح علاقته مع التجار علاقة تكامل، وليست علاقة تنافس.

-دراسة محمد نجاة الله صديقي :حول "البنوك الإسلامية ، المبدأ و التصور و المستقبل " ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الاقتصاد الإسلامي ،العدد الأول ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، 1998.

تؤكد الدراسة على دور البنوك الإسلامية كوسيط مالي وعلى أهمية الوساطة المالية للمجتمع ، وتبرهن على أن دخول البنوك الإسلامية مباشرة في نشاطات التجارة والصناعة والزراعة ... الخ لا جدوى منه لأنه يعني أنها تترك وظيفة الوساطة المالية لغيرها. ثم تتعرض الورقة للوساطة المالية غير الخالصة. وترى الورقة أن المحافظة على الوساطة المالية هو أمر تقتضيه المصلحة العامة التي تقتضي أيضا التعاون بين البنوك الإسلامية و تحسب الإجراءات المحاسبية.

-ومن اهم النتائج المتوصل اليها :

تهدف الدراسة الى انه التصحيح أصبح ضرورة و الرجوع إلى الوساطة المالية ينبغي أن يكون على رأس القائمة. زيادة التعاون بين المصارف الإسلامية و تجميع الموارد لمواجهة الحاجة إلى السيولة.. الخ.- وتمثل هاتين الدراستين حجر الاساس والمصدر المهم لانطلاق مفاهيم حول عمل البنك الاسلامي كوسيط مالي وتوظيفه هذه انطلاقا من عقود قائمه على صيغه التمويل الاسلامي المعروفة وبذلك ظهر اول مفهوم للوساطة المالية الإسلامية وظهر ان هاتين الدراستين المرجع الاساسي للأبحاث و الكتب المتوفرة لدينا ، لكن اتضح فيما بعد ان الدراستين كانتا نوعا ما قد حصرت عمل البنك

مقدمة

الاسلامي كوسيط مالي فقط في جامع الاموال بين اصحاب الفائض واصحاب العجز التمويل الاسلامي وعمله بالصيغة التمويل الاسلامي دون التطرق الى مختلف الاعمال التي يكون فيها البنك الاسلامي يلعب دور وسيط مالي بامتياز ومن بينها الاستثمار في اموال الزكاة .

صعوبات البحث :

- في فتر زمنية التي أنجاز فيها هذا البحث واجهتنا صعوبة متمثلة في عدم وجود أي وكالة لبنك بركة او أي بنك إسلامي على مستوى الولاية تيارت .
- ذيق الوقت و التزامات عائلية و كذا التزامات العمل ، لم تسمح لنا التنقل لأقرب وكالة ممكن لبنك البركة المتواجدة على مستوى ولاية الاغواط.
- قلة المراجع و المصادر ، و ندرة في الدراسات الحديثة خاصة تلك التي تتحدث عن موضوع الوساطة المالية و بالأخص الوساطة المالية الإسلامية (بالغة العربية).

11. هيكل الدراسة :

من اجل الإحاطة بجوانب الموضوع البحث ، و الإجابة عن الإشكالية المطروحة سابقا تم تقسيم البحث الى ثلاثة فصول هي كالآتي :

- **الفصل الأول :** تمثلت دراسة في الفصل الاول حول عموميات الوساطة المالية حيث تم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين رئيسين ، يتناول المبحث الاول حول ماهية الوساطة المالية وذلك من خلال استعراض اهم الجوانب اسس النظرية للوساطة المالية، من حيث التعريف والنشأة والاسباب واشكال التمويل و تمثلت هذه الأخيرة في المطلب الأول ، اما في المطلب الثاني ذكرنا اهميه ووظائف الوساطة المالية ليأتي بعدها في المبحث الثاني اهم المؤسسات للوساطة المالية اتجاهاها الحديثة و ذلك من خلال تقسيم كلا من المطلب الاول تناوله مؤسسات الوساطة المالية ودائعية و غير ودائعية ، اما المطلب الثاني كان مضمونه حول الاتجاهات الحديثة لتلك المؤسسات الوساطة المالية .
- **الفصل الثاني :** في حين تعرض الفصل الثاني الى دراسة للبنوك الإسلامية تحت عنوان مدخل للبنوك الإسلامية والتي تم تقسيمها الى مبحثين هما، المبحث الاول بعنوان ماهية البنوك الإسلامية الذي تطرقنا فيه حول مفاهيم اساسيه لنشاه البنوك الإسلامية وخصائصها اهدافها وكان هذا في المطلب الأول، اما في المطلب الثاني بعنوان وظائف وانواع البنوك الإسلامية ، ما بالنسبة للمبحث الثاني فكان بعنوان

مقدمة

صيغ التمويل الاسلامي والوساطة المالية الإسلامية، حيث قسم هذا المبحث الى مطلبين اساسيين في موضوع البحث فنجد، في المطلب الاول شمل تعريف كافة الصيغ التمويل الاسلامي المعروفة من مضاربه ومشاركه ومراجحه و سلام وايجار و استصناع وكذا التمويلات المعتمدة على الجانب الزراعي، والاستشهاد من القرآن والسنة النبوية لمشروعيتها وكذلك اهم شروط العمل بها، اما في المطلب الثاني الذي كان عنوانه الوساطة المالية الإسلامية تطرقنا من خلاله الى تعريف ماهية هذه الوساطة المالية الإسلامية واهم النماذج الوساطة في البنوك الإسلامية والتي تعددت الى اربعة نماذج أساسية.

- **الفصل الثالث :** وفي الاخير قمنا دراسة الحالة للبنك البركة الجزائري وذلك بتقسيم هذا الموضوع في هذا الفصل الى مبحثين اساسيين هما:

المبحث الاول تحت عنوان تقديم بنك البركة الجزائري الذي انقسم الى مطلبين المطلب الاول قمنا بتعريف بنك البركة الجزائري من حيث النشأة والإدارة والهيكل التنظيمي, وفي المطلب الثاني تناولنا اهداف وخصائص ومهام واهم الخدمات لبنك البركة الجزائري, وقد خصصنا المبحث الثاني الى اهم المؤشرات المالية والصيغة التمويل الاسلامي ودور الوساطة المالية في بنك البركة الجزائري وقسم هذا الاخير الى مطلبين , حيث يتناول المطلب الاول دراسة اهم المؤشرات المالية لتطور النشاط البنك البركة خلال فتره الممتدة من سنة 1991 الى غايه سنة 2020, اما المطلب الثاني فأخذنا اهم صيغ التمويل الاسلامي المعمول بها في بنك البركة ودور الوساطة المالية في بنك البركة.

- **الخاتمة :** وختاما للموضوع قمنا بإعطاء حوصل شامله كامله حول الدراسة بها وذلك بتقديم مجموعه من النتائج والتوصيات التي امكن التوصل اليها.

الفصل الأول : عموميات حول الوساطة
المالية

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

مَهَيِّدًا:

تعد الوساطة المالية اهم الاركان والاسس في النظام المالي, ويرجع ذلك الى الجوهر التي تقوم عليه هذه الأخيرة في تنشيط هذا النظام وخلق خدمات متخصصة في مجال المبادلات المالية من الاسباب ظهور الوساطة المالية هم عاملان اساسيان نقص المعرفي والمعلومات في مجال المبادلات المالية الى جانب كبر حجم هذه المبادلات وتوسعها في مختلف المجالات الاقتصادية, وبذلك تسعى هذه الفئه الى مواكبه هذا التطور وكذا الموازنة بين اطراف المتعامل معهم اي بين طالبي التمويل وعارضيه رؤوس الاموال وبهذا فهي تخلق نوعا من تبادل المنفعة والملخص في ربط بين اصحاب الفائض وتوظيف أموالهم عند اصحاب الحاجة وسعي نحو اقتصاد ناجح بمقاييس مبادلات مالية مدروسة.

و سيتم التطرق إلى كل ما سبق ذكره و ذلك عن من خلال المباحث التالية:

المبحث الاول: ماهية الوساطة المالية.

المبحث الثاني: مؤسسات الوساطة المالية و الاتجاهات الحديثة لها.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

المبحث الأول: ماهية الوساطة المالية.

تلعب الوساطة دورا بارزا في الدائرة الاقتصادية، فهي تمثل الحلقة التي تربط المستثمرين بالمشروعات الاقتصادية، فبدون هذه الفئة لا يمكن الحديث عن تنمية المشروعات الاقتصادية، فهذه الفئة تعمل على جلب الاستثمارات وتوجيهها إلى الطرق الصحيحة والمربح في نفس الوقت؛ مما يعود لها بالفائدة على المستثمرين والمشروعات الاقتصادية، فتصبح الوساطة المالية الأساس التمويلي للمشروعات الاقتصادية. و لتتعرف أكثر على ماهية الوساطة المالية سنقوم فيما يأتي بالتعرض لها من حيث إطارها النظري وذلك من خلال المطلبين التاليين بحيث يتناول الأول الأسس النظرية للوساطة المالية ، بينما يتناول الثاني الأهمية والدور ووظائف هذه الفئة .

المطلب الأول: أسس النظرية للوساطة المالية.

تعتبر الوساطة من اهم المحددات التي يتوقف عليها امكانه تحقيق المعادلات المرتفعة من تقدم ونمو الاقتصادي وعليه قصده فهم ماهية الوساطة المالية واسسها العامة في هذا المطلب نتطرق الى العناصر التالية:

أولاً: تعريف الوساطة المالية ونشأتها:

هناك العديد من تعاريف الواردة حول الوساطة المالية، وسعياً للوصول الى اخذ فكرة دقيقة عنها توجب علينا اخذ التعاريف التالية:

التعريف الأول : يقصد بالوساطة المالية: "ان الوساطة المالية تتمثل في النظام البنكي، تتشكل من

مجموعة الهيئات والمؤسسات التي يسمح ادخارها بتحويل العلاقة المالية المباشرة بين المقرضين والمقترضين المحتملين الى علاقة غير مباشرة، وعلى هذا الأساس فهي تقع في الوسط "¹.

التعريف الثاني : كما انها تعرف الوساطة المالية على انها "عبارة عن منشآت ماليه (بنكيه او غير

بنكيه) تقوم بتجميع الموارد الادخارية من الاناس والاستثمارات والحكومات لتضعها تحت تصرف نفس هذه الوحدات راضي اقتصاديه، وهي بذلك تربط بين جانب وجانب الاستثمار حيث تأمين

الاول الاصول وللثاني الأموال ، المعدلات الادخار عن طريق تعقيم جزء من الاستهلاك وتوفير

¹ - الطاهر لطرش، " الاقتصاد النقدي والبنكي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ص 38.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

للوحدات الإنتاجية كانت او خدماتيه القدرات الاستثمارية عن طريق ترشيد الانفاق، ومن ثم تكون قد ساهمت في التمويل والنمو ازدهار الاقتصادي للبلد المتقدم وساهمت في محاربه التخلف الاقتصادي للبلد المتخلف".¹

التعريف الثالث: ويرز عمل الوسطاء الماليين على انهم: " في سنة 1960، أعطى الكاتبان "Gurley et Shaw" تعريفا وظيفيا للوسطاء الماليين هو: "الوظيفة الرئيسية للوسطاء الماليين هي شراء السندات الأولية من المقترضين (les ultimes emprunteurs) وإصدار دين غير مباشر للمقرضين (les ultimes prêteurs)."²

التعريف الرابع: يعرف الوسيط المالي على أنه: "مؤسسة تتوسط بين المقترضين النهائيين و المقرضين النهائيين، فالوساطة المالية تسمح لعملية الإقراض و الاقتراض بأن تنقسم إلى معاملتين منفصلتين عن بعضهما، فيقترض الوسيط المالي من الدائنين النهائيين، و هكذا تتضمن عملية الوساطة مبادلة ثنائية من الحقوق المالية، حيث يعرض الوسيط حقا على نفسه تجاه دائنيه بمقابل نقدي، مستعملا النقود التي حصل عليها من ذلك في خلق حقوق مالية على المقترضين النهائيين، و بذلك يمكن تعريف الوسطاء الماليين بأنهم وحدات اقتصادية وظيفتها الأساسية هي شراء الأوراق المالية من المقترضين النهائيين، وإصدار دين غير مباشر على نفسها لصالح المقرضين النهائيين".³

تعريف الخامس: وتعرف كذلك الوساطة المالية على انها " مجموعة من المهام والأنشطة التي تقوم بها المؤسسات المالية التي تتدخل من أجل تسهيل التقاء العرض والطلب على الأموال، وبذلك فهي تحظى بأهمية كبيرة من خلال تأديتها الدور الفعال في النظام المالي. فمن الأهمية بمكان، إبراز المكانة التي تحتلها ضمن هذا النظام بفضل ما تقدمه من خدمات وما تقوم به من أدوار تساعد على تنشيطه والمتمثلة أساسا في تحويل الموارد المالية المجمعة إلى الأعوان الاقتصاديين الذين هم بحاجة إليها، كما يمكن أن تظهر الوساطة المالية في عدة أنواع كالبنوك وشركات التأمين.... وغيرها.⁴

1 - سليمان بوفاسة، "اساسيات في الاقتصاد النقدي والمصرفي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018، ص 89.

2 - نجران يعبدل فريدة، "تقنيات وسياسات التسيير المصرفي"، طبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 107.

3 - عبد المنعم السيد، نزار سعيد الدين العسير، "النقود والمصارف والاسواق المالية"، الطبعة الأولى، دار الحامد، الأردن، 2004، ص 75.

4 - العربي نعيمه، "اهمية الوساطة المالية ودورها في البورصة"، مجلة دراسات اقتصادية، العدد الأول (1)، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2007، ص 47.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

وغيرها من التعريفات وبصفة عامة يمكن تلخيص مجموع هذه التعريفات بقول ان:

الوساطة المالية: عبارة عن سلسلة ربط بين فئتين اساسيتين اصحاب الفائض المالي واصحاب العجز المالي وبالتالي فان العملية المالية التي تؤديها الوساطة المالية ينتج عنها خلط موجودات ماليه وكذلك التزامات ماليه بشكل متزامن , ان اجهزت الوساطة المالية المتمثلة في المؤسسات المالية النقدية والغير النقدية تساهم في تحويل وتوفير هذه الموجودات والالتزامات المالية وعليه يمكن القول بان الوسيط المالي هو عبارة عن توظيف اموات اصحاب الفائض المالي لدى اصحاب العجز المالي وخلق حقوق ماليه اتجاهها عبر عقود لأصول المالية غير مباشره و كل هذا مقابل مبلغ يتقاضاه الوسيط المالي على هذه الوظيفة.

ثانيا: نشأة الوساطة المالية:

يرجع ظهور الوساطة المالية وتطورها منذ القدم مثلها مثل النقود والاقتصادية وحتى الاجتماعية ما بين الحضارات القول ان اول ظهور لها كان قبل 3000 سنة قبل الميلاد في حضارة بلاد الرافدين (العراق) وذلك من خلال رصد اثار الاولى لمفهوم البنوك ويعود ذلك الى اكتناز المعابد للعطايا والهبات التي كانت تمنح لهم آنذاك الذهب التركيز الكبير للأموال لاحقا الى تحولها في شكل قروض كانت تمنح في البداية في الحكام ومن ثم تعميمها الى التجار.

ومن هنا نلاحظ اول ظهور البنوك كان راجعا بصيغه دينيه واعطاء النقود لذوي العجز بطريقه مباشره.

ويعود ظهور الوساطة المالية ايضا الى الحضارة اليونانية القديمة حيث كانت لهذه الحضارة النضوج والحدثة في المنظومة الاقتصادية انا ذاك وذلك من خلال ممارستها للنشاط البنكي ولكن ليس بمفهومها الحالي من خلال تبديل النقود وتحديد سعر العملات الأجنبية للعملات الدولة وهذا اول ظهور مفهوم "الصرف" وايضا فئة تقوم باستلام الودائع التجارية ومنحها في شكل قروض ماليه.¹

وفي القرون الوسطى حين كانت التجار خيارهم الوحيد يقوموا بالاحتفاظ بفائض من النقود المعدنية (ذهب, فضه) لدى الصيرفة مقابل ايصال او تعهد حيث كانت تعتبر هذه الفئة صحابه فائض مالي أي الطرف الاول للوساطة المالية, ومن ناحيه ثانيه استخدمه الصيرافة هذه النقود المعدنية المودعة لديهم

¹ - الطاهر لطرش، "الاقتصاد النقدي والبنكي"، مرجع سبق ذكره، ص 40-41.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

بتشكيلها على شكل قروض ومنحها اذوي العجز المالي, بعدما تأكدوا من ان اصحابها لن يطلبوها بصوره اجماليه جماعيه وذلك بسبب خبرتهم في هذا المجال, حيث كانت هذه القروض بفوائد وبذلك فأنها كانت تزيد عندهم من الناحية المالية وكذا زيادة من الناحية الطلب من طرف المقترضين الذين يمثلون الطرف الثاني للوساطة المالية¹, بعدها ساد الفكر التجاري ما بين سنتين 1450 ميلادي، و 1750 ميلادي حيث النزعة العلمانية بعد ان سادت النزعة الفردية. حيث قام اليهود والايطاليين بإنشاء المصارف البدائية الودائع والاقتراب بفائدة، وقد صاحب هذا نمور الرأسمالية التجارية ونمو المؤسسات التمويلية بالرغم من ان القروض كانت غير محببه نظرا للتحريم الفوائد وقد لجأ التجار والبحارة الى المصارف للحصول على القروض لبناء السفن وسد حاجاتهم، نشاءة في هذه الفترة لأول مرة شركات بالأسهم عام 1553 في لندن وعام 1663 في هولندا.

وعليه استلم مره تطور وحدائة النظام البنكي وتشبعت مضامينه حيث نجد البنوك المركزية اصبحت تحتكر الاصدار النقدي القانوني وتطورت وتنوعت البنوك الاعمال التي تختلف اعمالها نسبيا على الوساطة المالية ونشأت البنوك التجارية التي هي تلعب الدور الرئيسي بامتياز في المعاملات في الوساطة المالية المؤسسات المالية الاخرى ملعب دورا محدثا ومحدده.²

ثالثا: أسباب الوساطة المالية وطبيعتها واشكال التمويل فيها:

1. أسباب الوساطة المالية: تتمثل الوظيفة الرئيسية للوسطاء الماليين في الوساطة بين الوحدات الاقتصادية ذات العجز والوحدات الاقتصادية ذات الفائض ، أي بين مجموعتين من المتعاملين والمقترضين والمقرضين. بمعنى آخر ، أليست الوساطة المالية تكلفة إضافية يمكن الاستغناء عنها؟ مقدما ، يجب أن نتوقع منطقيا أن تكون الإجابة على هذا السؤال بالنفي. وإلا لما احتلت وظيفة الوساطة المالية مثل هذا المنصب الرفيع في الأنظمة الاقتصادية المعاصرة. في الواقع ، العديد من الخدمات التي تقدمها هي خدمات يجدها الأفراد العاديون أو المؤسسات صعبة إن لم تكن مستحيلة. يفعلون ذلك بأنفسهم. تجد العديد من المشاريع نفسها غير قادرة على الحصول بشكل

¹ - زايد سليم رمضان، محفوظ احمد جودة، "إدارة البنوك"، دار الميسرة، الاردن، 2005، ص 11.

² - الزين محمد مصطفى محمد النور، " دور مؤسسات الوساطة المالية في تمويل الاستثمار الحقيقي في السودان (2000-2017)", مذكرة ماجستير في الاقتصاد التطبيقي، جامعة السودان، السودان ، 2020، ص30.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

مباشر على المبالغ الكبيرة التي تحتاجها. وللتغلب على هذه الصعوبة ، يمكنهم اللجوء إلى مؤسسات الوساطة المالية التي تتوسط لهم مع الجمهور ، حتى لو كانت مساهمتهم صغيرة ، لكن يمكنهم تحصيل هذه المساهمات لتأمين مبالغ كبيرة في النهاية. التي تحتاجها هذه المشاريع ، وبهذه الطريقة تقدم خدمات مختلفة ومفيدة لكلا الطرفين.

يعتبر جمع الأموال وتوظيفها من قبل الوسطاء أيضاً موضوع وفورات الحجم. هذا يعني أن التكلفة الموحدة لإنتاج سلعة أو خدمة تتناقص ، مع العلم أن الكمية المنتجة تزداد ، وأن اقتصاديات السلم تنشأ في الوساطة من مبلغ الأموال المدارة لثلاثة أسباب¹:

- كلما ارتفع حجم الصفقات المالية كلما انخفضت تكاليف شراء بيع الأوراق ومنه تكون نفقات الوساطة من السندات نسبياً أقل أهمية إذا طبقت 1000 ورقة منه إذا طبقت 10 وراقات.
- الوساطة المالية يمكن أن تقضي على عدم قابلية بعض الأوراق الأولية للتجزئة، حيث تشتري مؤسسات الوساطة هذه الأوراق مثل سندات الخزينة التي غالباً ما تكون قيمتها السوقية مرتفعة، وذات مزايا كبيرة، ثم تصدر أوراق مالية غير مباشرة ذات قسمة اسمية صغيرة، وهذا ما يعود بالفائدة على أصحاب الادخارات الصغيرة بحيث يحصلون على مزايا للأوراق التي لا يستطيعون تحمل تكلفتها بشراء الأوراق غير المباشرة ذات القيم الاسمية الصغيرة، كما تعود بالفائدة على المؤسسات والمشاريع المصدرة للأوراق الأولية، وذلك بتصريف أوراقها.
- يمكن للوسيط تنويع حافظته باكتسابه الأوراق مصدرة من مختلف المقترضين ومنه تخفيض الخطر، والمثال التقليدي في هذا المصدر هو نوعين من الأسهم الأولى مصدرة من قبل منتج المظلات والثانية من قبل منتج ثياب السياحة، فإن لم تسمح الأموال المدخرة إلى شراء أسهم أحد المنتجين فإن المردودية هنا مرتبطة بعامل الطقس أما إذا كانت الحافظة مكونة من النوعين فإن عامل الطقس يزول.
- في ضوء ما تقدم يمكن القول بأن وجود الوسطاء الماليين في النظم المالية المعاصرة يترتب عليه بشكل أو آخر، تحقيق وفورات حجم اقتصادية تعمل على تخفيض حجم الضياع الاقتصادي الذي يحدث في حالة عدم وجودها، كما أنها تقلل من حجم المخاطر أمام الراغبين في الاستثمار وتهيء لهم أفضل الظروف التي يمكن في ظلها أن يوائموا بين السيولة والرغبة، حيث أن التضحية التي

¹ - بن عزوز عبد الرحمن " دور الوساطة المالية في تنشيط سوق الأوراق المالية مع الإشارة لحالة البورصة تونس "، (مذكرة ماجستير - إدارة مالية) ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012، ص ص 73-74

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

يتحملها الفرد من جراء احتفاظه بثروته في شكل نقود أو أصول مالية مباشرة جريا وراء عامل السيولة ستكون باهظة بالمقارنة بما يتحملة الفرد لو احتفظ بثروته كلها أو جزء منها على شكل أصول مالية غير مباشرة، هذه التضحية أو كما يطلق عليها البعض بتكلفة الفرصة البديلة تتشكل بالإيرادات الداخلية أو الربعية التي قدرها ثروته لو بها في صورة أصول مالية غير مباشرة، تتميز بالارتفاع عوائدها الربعية عن عوائد الأصول المالية المباشرة أو عن النقود التي لا تدر أية عوائد على الإطلاق.

2. طبيعة الوساطة المالية: تستجيب الوساطة المالية للحاجات الجديدة الأطراف العلاقة المالية،

وباعتبار البديل الأفضل للعلاقة المالية، وباعتبارها البديل الأفضل للعلاقة المالية المباشرة فإنه يبرز وجود طرفان أساسيان:¹

- أصحاب الفائض المالي: وهم الوحدات الذين تفوق مداخيلهم مجموع النفقات التي يقومون بها، وعليه يمثلون الطرف الممول والهدف من هذا التمويل هو محاولة إيجاد عن أفضل التوظيفات لهذا الفائض المالي.

- أصحاب العجز المالي: وهم الوحدات الذين يفوق فيض نفقاتهم في العادة مجموع المداخيل التي يحصلونها، فهم يحتلون الطرف الذي له حاجة إلى التمويل التغطية عجزهم.

ومن هنا يبرز دور الوساطة المالية في ظل هذه الأوضاع فهي تعتبر صانعة للتمويل، وان مساهمة الوساطة المالية مهم في عدة جوانب إذا أخذنا تقضي على الصعوبات التي تنتج عن علاقات التمويل المباشر، فهي تجمع ادخارات صغيرة ومتناثرة وجارية في اغلبها وتقوم بإعادة توزيعها على الذين في حاجة إليها في شكل قروض كبيرة وذات فترات أطول وعليه يمكن القول بان الوساطة المالية لها دور فعال في الذي تلعبه أثناء أدائها لوظيفتها وقد استطاعت أن توقف ما بين الأهداف المتعارضة لمختلف أطراف العلاقة، وذلك من حيث السيولة والربحية والمخاطرة ويسمح وجود الوساطة المالية توفير الأموال اللازمة بواسطة تعبئة الادخارات الصغيرة.

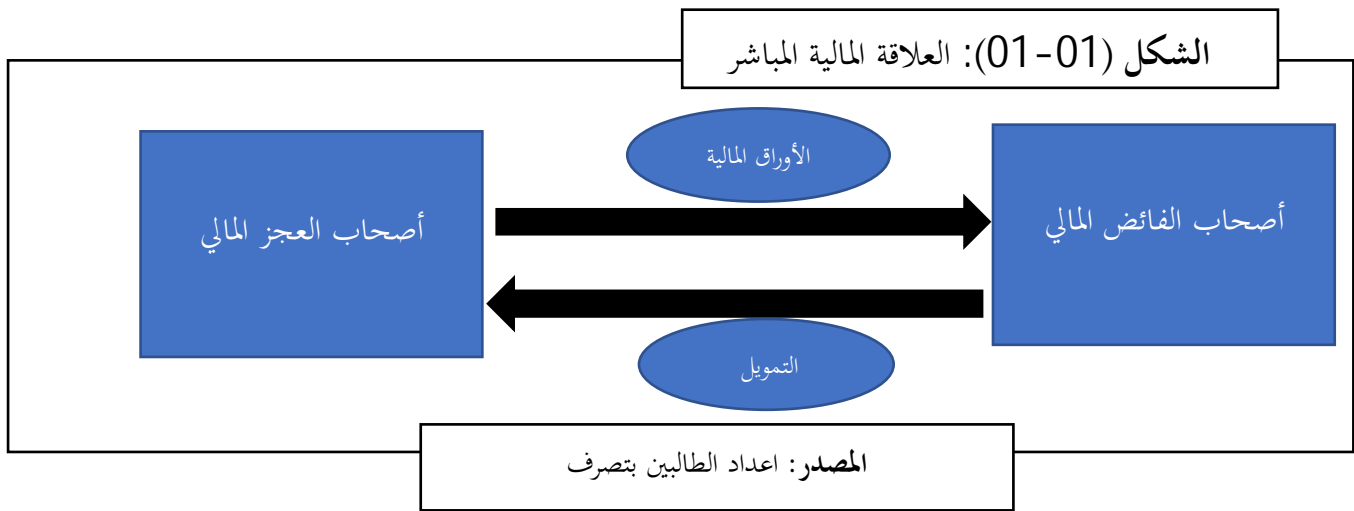
3. اشكال التمويل في الوساطة المالية: ان من اهم الاسباب التي ادت الى ظهور الوساطة المالية

بالشكل الذي نعرفه حاليا هي الصعوبات الناجمة المالية الفائض واصحاب العشق ولذلك تتمثل اشكال التمويل في النقاط التالية:

¹ - الطاهر لطرش، "تقنيات البنوك"، الطبعة السابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 6-7.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

- التمويل المباشر: هي علاقة التي تربط بين المدخر والمتعامل الاقتصادي العاجز عن التمويل مباشر ذلك بتوجيه فائض الموارد المالية بشكل مباشر¹, ففي هذا الاسلوب من التمويل يعتمد بشكل كبير على تحويل الوحدات الاقتصادية بين المقرض المقترض بشكل مباشر دون تدخل وجود وسيط مالي سواء كان بنكيه او غير ذلك لكن للحصول على هذه الوحدات المالية يتوجب شروط: حيث تقوم وحدات العجز بإصدار اوراق ماليه أولية الادوات مديونيه كسندات او غيرها من وسائل المديونية اخرى), او على شكل ادوات ملكيه (كالأسهم) وبهذا يتعهد اصحاب العجز من خلال هذه الادوات بالدفع والسداد الاموال.² من خلال ما سبق يمكن توضيح أنواع التمويل في الشكل الموالي :



من خلال الشكل السابق يمكن القول ان العلاقة المالية المباشرة هي علاقة بسيطة بين الأعوان الذين لهم قدرة على التمويل والأعوان الذين لهم حاجة إلى التمويل، بحيث تقوم الفئة الأولى من الأعوان باقراض الاموال للفئة الثانية بطريقة مباشرة دون تدخل أي طرف ثالث كوسيط للمعاملة . ولكن هذه الفكرة المصورة لدينا من خلال هذا الشكل لا تبين لنا الواقع الصحيح ، حقيقة الامر هذه العملية تنطوي على مجموعة من تعقيدات . إذ أن أصحاب القدرة على التمويل، عندما يريدون القيام بعملية الإقراض المباشر فإنهم يقومون بعملية بحث شاقة، ويتحملون تكاليف مقابل عملية البحث. وعندما يستطيعون التعرف على

¹ - سليمان الناصر، "التقنيات البنكية وعمليات الائتمان"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص10.

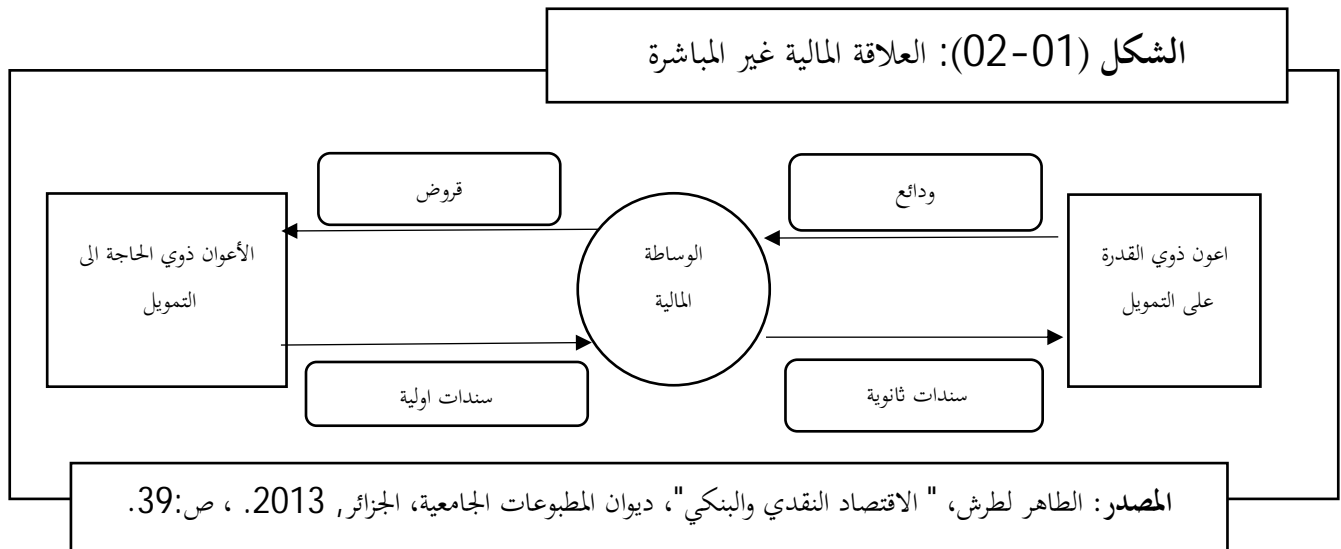
² - محمد سعيد السهموري، "اقتصاديات النقود والبنوك"، دار الشروق، عمان، الأردن، 2011، ص ص54-55.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

أولئك الذين يحتاجون إلى التمويل ويقبلون تمويلهم فإهم سوف يواجهون مشكلة عويصة يجب عليهم أن يجدوا حلا لها وهي مواجهتهم لمخاطر عديدة مرتبطة بهذه العملية مثل خطر عدم القدرة على استرداد هذا الدين، وقد تكون أحد هذه الحلول هو قيام أصحاب الفائض بطلب علاوة خطر عالية. ولكن كما سوف يتضح لاحقا فإن فرض مثل هذه العلاوة العالية ليس حلا مجديا وهو ينطوي على نقائص تجعل فعاليته محدودة. وتتظافر هذه العوامل فيما بينها لتجعل التكلفة النهائية للقرض جد عالية، بحيث ترفع من تكلفة الاقتراض بالنسبة للمقترضين وتخفف من العائد الصافي الذي يحصل عليه المقترضون فعليا.

- **التمويل غير مباشر:** تتمثل العلاقة غير المباشر بأنها هي الوساطة المالية و المتمثلة في النظام البنكي ، تتشكل من مجموع الهيئات والمؤسسات التي تسمح إدخالها بتحويل العلاقة المالية المباشرة بين المقرضين والمقترضين المحتملين إلى علاقة غير مباشرة بين المقرضين والمقترضين المحتملين إلى علاقة غير مباشرة وعلى هذا الأساس فهي تقع في الوسط، بحيث تقوم باستلام الأموال من الأعوان الاقتصاديين ذوي القدرة على التمويل (في شكل أو لنقل الادخار) مقابل سندات ثانوية (أو غير مباشرة) وتعيد إقراضها لاحقا إلى الاعوان ذوي الحاجة إلى التمويل مقابل السندات الأولية أو مباشرة (التي يقوم هؤلاء بإصدارها¹).

وبتالي يمكن تصوير العلاقة المالية لتمويل غير المباشرة حسب الشكل الموالي:



¹ -- الطاهر لطرش، "الاقتصاد النقدي والبنكي"، مرجع سبق ذكره، ص38.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

ونلاحظ من خلال هذا الشكل إن علاقة التمويل أصبحت أكثر تعقيدا من حيث تركيبها العضوي مقارنة بالعلاقة المالية المباشرة، ولكن هذا التعقيد الظاهري نتج عنه في الواقع تسهيلات للعمليات المالية لمختلف الأطراف، إذ لم يعد صاحب القدرة على التمويل بحاجة إلى القيام بعملية بحث عن صاحب الحاجة إلى التمويل، كما لم يعد مضطرا لتحمل جملة من المخاطر المترتبة لتحمل جملة من المخاطر المترتبة عن هذه العملية (عملية القرض) إذ يقوم بتحويل هذه المخاطر إلى الوساطة المالية التي تتولى تسييرها، وربما يعتبر ذلك من أهم ما نتج عن إدماج الوساطة المالية التي تعتبر ذلك المكان المفضل لتسيير المخاطر، و بالإضافة انه يتم في ظل تواجد الوساطة المالية تجاوز عدم قابلية العمليات المالية للتجزئة والتقسيم وبالتالي تكون قد أسهمت مساهمة فعالة في تطوير عملية التمويل.

المطلب الثاني: أهمية ووظائف ودور الوساطة المالية .

تحتل الوساطة المالية مكانة كبيرة في النظم الاقتصادية المعاصرة بفضل أهميتها وما تقوم به من وظائف هامة، والتي لولاها لكان من الصعب إن لم يكن من المستحيل أن يقوم الأفراد بها بمفردهم.

أولا: أهمية الوساطة المالية: الوساطة المالية مهمة في الاقتصاد المعاصر، وضرورة حيوية سمحت بحل بعض المشاكل المرتبطة بالتمويل تكمن الأهمية فيما يلي :

1. بالنسبة لأصحاب الفائض المالي: تحقق لهم الوساطة المالية عدة مزايا هي:¹

- مصداقية الوسيط المالي مضمونة، نظرا للقوانين والتنظيمات المعدة خصيصا لحماية المودعين.
- يتيح وجود الوساطة المالية لصاحب الفائض المالي إمكانية الحصول على السيولة في أي وقت، فالمؤسسات المالية الوسيطة مجبرة على الاحتفاظ بجزء من الأموال في شكل سائل لمواجهة مثل هذه الاحتمالات.
- يتجنب صاحب الفائض المالي مخاطر عدم التسديد التي تكون كبيرة في حالة الإقراض المباشر.

¹ - الطاهر لطرش، "تقنيات البنوك"، مرجع سبق ذكره، ص08.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

- يعفي وجود الوساطة المالية أصحاب الفئات المالي من إنفاق الوقت والجهد في البحث عن المقرضين المحتملين.

2. بالنسبة لأصحاب العجز المالي: إن الوساطة المالية لا توفر مثل هذه الخدمات لأصحاب الفئات المالي فقط، بل تسدي خدمات أخرى إلى أصحاب العجز المالي، ويستفيد أصحاب العجز المالي من وجود الوساطة المالية في الجوانب التالية:¹

- توفير الأموال اللازمة في الوقت المناسب على اعتبار أن الودائع المتحصل

- عليها تكون في كل وقت بتيارات متتالية .

- توفر مشقة البحث عن أصحاب الفوائض المالية.

- توفر قروض بتكاليف أقل نسبيا مما تفرضه العلاقة المباشرة للاقتراض .

3. بالنسبة للوساطة المالية ذاتها: لا تقوم الوساطة المالية بهذه الخدمات من دون مقابل، وإنما تستفيد من الكثير من المكاسب، من أهمها:

- تستفيد أولا من الفائدة على القروض، وتعتبر هذه الفائدة من المداخل التي تعظم عائداتها.

- استعمال موارد غير مكلفة في الغالب مثل الودائع الجارية وهي الجزء الغالب في موارد الوساطة

المالية، حيث أن معظم الأنظمة النقدية العالمية تمنع منح فوائد على هذا النوع من الودائع.

- يسمح الحصول على ودائع للوساطة المالية بتوسيع قدرتها على منح القروض وذلك بإنشاء نقود الودائع.

4. بالنسبة للاقتصاد ككل: إن الاقتصاد بدوره يستفيد من وجود الوساطة المالية في الكثير من الجوانب:²

- يسمح وجود الوساطة المالية بتوفير الأموال اللازمة للتمويل بواسطة تعبئة الادخارات الصغيرة وتحويلها إلى قروض ذات مبالغ كبيرة.

¹ - سليمان يوفاسة، "اساسيات في الاقتصاد النقدي و المصرفي"، مرجع سبق ذكره، ص 90.

² الطاهر لطرش، "تقنيات البنوك"، مرجع سبق ذكره، ص 08.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

- تقليص اللجوء إلى الإصدار النقدي الجديد (ذو الطبيعة التضخمية) بتعبئة السيولة الموجودة. ولكن القدرة على هذه التعبئة ترتبط إلى حد كبير بمدى فعالية الوساطة المالية ذاتها في أداء دورها كجامعة للأموال.
- تفادي احتمال عرقلة النشاط الاقتصادي لعدم توافق الرغبات بين أصحاب الفائض المالي وأصحاب العجز المالي، فوجود مثل هذا التعارض في الرغبات سواء من حيث الوقت أو المبلغ سوف يؤدي إلى خلق الكثير من الاختلالات في الأداء الاقتصادي، والوساطة المالية وحدها بإمكانها أن تسمح بتفادي كل هذه المشكلات.

ثانيا: وظائف الوساطة المالية: تقوم الوساطة المالية بعدة وظائف نذكر أهمها مايلي:

1. توفير المعلومات المالية وتخفيض تكلفة الحصول عليها: يجد العديد من الأفراد الذين لا تتوفر لديهم المعرفة الكاملة بشؤون الاستثمار المالي أنه من الصعب سواء في صورة ضياع للمال أو الوقت أن يقوموا بتجميع وتحليل المعلومات المتعلقة بعدد كبير من الاستثمارات المالية غير المباشرة، خاصة إذا كان ما لديهم مجرد أصول مالية صغيرة يرغبون في استثمارها، فيستعين الوسطاء بالخبراء في ميدان التحليل المالي ويحللون المعلومات الخاصة بهم.¹
2. تخفيض المخاطر من خلال التنويع: تهدف هذه الوظيفة إلى تخفيض المخاطر التي يتعرض لها المستثمر الفرد، وذلك من خلال تحويل الأصول المالية الخطرة إلى أصول مالية أقل خطورة، ووسيلة الوساطة المالية في ذلك هي تنويع أصوله، الأمر الذي لا يكون متاحا للأفراد بسبب انخفاض الموارد المالية المتاحة لهم، ولا شك أن انخفاض الخطر الناجم عن التنويع، ومن تم خفض التكلفة يعد أهم المزايا الاقتصادية السوق المال.²
3. تجميع المدخرات وتوفير السيولة: يقوم الوسطاء الماليون بتجميع المدخرات من أفراد المجتمع ويعملون على إتمام عملية تدفق تلك المدخرات وتوصيلها للمستخدم النهائي. من خلال ذلك يمكنهم تحقيق قدر من السيولة لأنفسهم ولحائزي أصولهم المالية غير المباشرة، وذلك بتكلفة أقل بكثير مما يستطيع تحقيقه المدخرون النهائيون لو قام كل واحد منهم بمقابلة حاجته إلى السيولة عن

1 - العربي نعيم، " أهمية الوساطة المالية ودورها في البورصة" مرجع سبق ذكره، ص 52-53

2 - بن سعدي وهيب، " دور الوساطة المالية في تطوير البورصة في الجزائر"، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، كلية الحقوق و العلوم الإدارية ، سعيد حمدين، 2009، ص324.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

طريق احتفازه بالنقود أو بالأصول المالية المباشرة، والتي تعتبر في الأساس عملية غير فعالة ومرتبعة التكاليف في حالة عدم وجود وسطاء ماليين.¹

4. توفير آلية لسداد المدفوعات: تتوفر لدى الوسطاء الماليين القدرة على أداء المدفوعات بدون استخدام النقود العينية. تظهر هذه الوظيفة بشكل واضح في مؤسسات الإيداع التي يمكنها تحويل الأصول التي لا يمكن استخدامها في تسوية المدفوعات إلى أصول يمكن استخدامها في أداء و سداد المدفوعات.

هذا ويضاف حديثاً لتلك القنوات دور هام وله دلالة اقتصادية ملموسة وهو الدور الذي تؤديه خدمات الوساطة المالية في تسهيل تمويل الغير مباشر للمشاريع الاقتصادية ، من خلال ضخ الأموال لها من الجهات المنوط بها القيام بهذه الوظيفة ولكنها لا تمتلك الآليات الملائمة لهذا الدور.²

ثالثاً : دور الوساطة المالية : للوسطاء الماليين دور كبير في ازالة والقضاء على مساوئ التمويل المباشر بعدة طرق هي ³:

1. يساعد في الفصل بين قرار الادخار والاستثمار في الإنتاج الفعلي: نظراً لأن هذا الأخير يتطلب معلومات وخبرة تتجاوز متناول المدخر العادي ، فإن تقسيم العمل والتخصص يزيدان موارد الأمة. إن الفصل بين هاتين الوظيفتين والفصل بين إدارة القطاعين المالي والحقيقي للاقتصاد هو الآن سمة ثابتة للاقتصاد الحديث. يتوسع القطاع الحقيقي عندما يتحكم العاملون في القطاع الحقيقي بالموارد المطلوبة بشروط مقبولة. لكلمة "مقبول" أبعاد متعددة: الأفق الزمني ، ومقدار مخاطر الموارد ، والتكلفة ، والسرعة ، والمرونة ، على سبيل المثال لا الحصر. تختلف الأهمية النسبية للأبعاد حسب العملية. ومع ذلك ، فإن المنافسة تجعل أصحاب العمل يتطلعون دائماً إلى تحسين الصفقات التي يرمونها. غالباً ما توجد ضغوط تنافسية في قلوب وعقول أولئك الذين يبحثون عن منتجات أفضل بأسعار أقل ، جنباً إلى جنب مع الخدمات الأخرى التي تعمل على تحسين الصفقة (ضمان الجودة وسرعة التسليم والصيانة والإصلاحات واستمرارية التوريد).

1 - العربي نعيمه، " اهمية الوساطة المالية ودورها في البورصة" مرجع سبق ذكره، ص53

2 - هاني نبيل فهمي سلامة، " الوساطة المالية لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومخاطرها المحتملة"، مجلة البحوث المالية و التجارية، العدد الثاني الجزء الثاني، جامعة بورسعيد كلية التجارة ، مصر ، 2019، ص84.

3 - محمد نجاة الله صديقي، "المصارف الإسلامية: مبدأ والتصور والمستقبل"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، م10، جامعة الملك عبد العزيز، 1998، ص ص 46-48.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

2. **المعالجة المؤسساتية لتوظيف الموارد المالية :** تتضمن قضية الفصل هذه أيضًا علاجًا مؤسسيًا لم يكن معروفًا من قبل. يتم تعبئة المدخرات وتدفقها إلى المستخدمين في الاقتصاد الحقيقي ، وليس الأفراد. تم تقسيم العديد من الخطوات المطلوبة لنقل الموارد من المدخرين النهائيين إلى المستخدمين النهائيين وإعادة تقسيمها إلى وظائف ، مما يمكن المسؤولين عنها من تقليل التكاليف وتحسين الخدمة والتحكم في النتائج المالية. احتياجات الطرفين: المدخرين والمستثمرين.
3. **معالجة مشكلة عدم التناسب :** تعمل الوساطة على حل مشكلة عدم التناسب بين سعة الموارد التي يستهلكها المودعون والمبلغ المطلوب من قبل المستثمرين عن طريق التمويل الجماعي - حيث تأتي الأموال من مجموعة الودائع التي تتدفق باستمرار (بافتراض أن المدخرات تتزايد باطراد على الرغم من عمليات السحب) ، فهي تتيح للمستخدمين للحصول على المبلغ المطلوب. غالبًا ما يتردد مالكو الموارد في تخزين مواردهم لفترات طويلة من الزمن. رواد الأعمال على استعداد لاستثمار الأموال لفترة أطول من أولئك الذين لديهم الموارد. الوساطة هي السبيل لحل معضلة من خلال إدارة الموارد التي لم تكن خبيرًا في السابق في هذا المجال بشكل صحيح. الوسطاء الماليون ، عندما يقدمون الموارد للمستثمرين لفترة أطول مما يتوقعه أصحابها ، فإنهم يقدمون خدمات مصرفية لا تعتمد فقط على ضمان الودائع الجارية ، ولكن أيضًا على التسهيلات التي يحصلون عليها من البنوك الأخرى ، وبالتالي ضمان قدرتها على الوفاء باستمرار طلبات سحب المودع.
4. **تقليل المخاطر الاستثمارية:** الاستثمار ينطوي على الكثير من المخاطر. ترتبط مخاطر الإنتاج بمشروعات محددة. مخاطر السعر مرتبطة بالسوق. تعتبر مخاطر الصرف الأجنبي مهمة للصناعات المتعلقة بالتصدير ، في حين أن مخاطر العملة مهمة من منظور تكلفة المواد المستوردة لأنها تؤثر على قيمة العملة المحلية. تقييم المخاطر هو عمل الأشخاص الأذكياء ، ولكن العامل المهم هو المعلومات التي لا يمكن جمعها عادة إلا بتكلفة. الوسطاء هم أولئك الذين يتحملون التكاليف التي لا يستطيع الفرد تحملها. إن المنافسة بين الوسطاء هي التي تجعل تكلفة هذه الخدمات موازية لتكلفتها الفعلية.
5. **توفير الموارد المالية بتكاليف اقل وخبرات أكثر:** يتطلب توفير الموارد من المودعين إلى المستثمرين من خلال تقاسم الأرباح مراقبة الاستخدام الفعلي لتلك الموارد ومراقبة الحسابات فيها ... إلخ. في حين أنه من المستحيل على الأفراد ، وخاصة الشباب ، القيام بذلك ، يمكن للوسطاء الماليين القيام بذلك لأن التكاليف موزعة على أساس واسع. كما يمكنها ابتكار طرق مختلفة لتحقيق ذلك من خلال السيطرة على الأسواق المالية ودعم المودعين من قبل المنظمين. كما ذكر أعلاه ، فإن

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

المعاملات المباشرة بين المدخرين والمستثمرين بطيئة. شركات الوساطة ليست كذلك. إن المستوى الثابت للودائع ، ودرجة الأمان التي تقدمها الخدمات المصرفية ، وإجراءات السلطات الرقابية تسمح للوسطاء بالاستجابة بسرعة لرغبات المستثمرين ومطالب المودعين. كل هذا يجعل الوساطة ليس فقط على مستوى أعلى من حيث التمويل المباشر ، ولكن أيضاً شرطاً للتقدم والتنمية. لم يعد الاقتصاد الحديث قادراً على تحمل التباطؤ والتكاليف المرتفعة والمخاطر المتزايدة بسبب نقص الوساطة المالية.

المبحث الثاني: مؤسسات الوساطة المالية والاتجاهات الحديثة لها.

تعد المؤسسة المالية جزءاً من النظام المالي الذي يخدم المجتمع من خلال تقديم الخدمات المالية التي يحتاج لها لممارسة نشاطاته اليومية وتنمية اقتصادياته ، من أجل معرفة وفهم وظيفة هذه الأخيرة بعمق لا بد من دراسة أنواع الوسطاء الماليين الممثلين في مؤسسات الوساطة المالية . إذ أنه بالرغم من أن معظمهم يقومون بنفس الوظيفة الأساسية إلا أنهم ليسوا متشابهين، إذ يمكن التمييز ما بين " المؤسسات ودائعية و المؤسسات غير ودائعية" ¹ ، بالإضافة إلى هذين النوعين هناك اتجاهات جديدة لهذه المؤسسات، و جاء هذا المبحث للتعرف على هذه الأنواع .

المطلب الأول: المؤسسات الوساطة المالية:

المؤسسات المالية هي منشآت اقتصادية متخصصة تعمل في إدارة الأموال حفظاً وإقراضاً أو بيعاً وشراء ، فهي مكان التقاء عرضي الأموال بطلبها ، وتتضمن هذه المؤسسات البنوك بنوعها (التجارية و الادخارية) وصناديق وبشركات الاستثمار و التمويل وشركات وهيئات التأمين و الائتمان .

أولاً: المؤسسات الودائعية : مؤسسات الإيداع هي مؤسسات مالية تصدر مطالبات ذات قيمة ثابتة أو حقوق لنفسها ، بما في ذلك الودائع تحت الطلب (الشيكات) والودائع لأجل. تلعب هذه المؤسسات دوراً مهماً في عملية إنشاء الودائع. وعليه سيتم ايضاح اهم انواع المؤسسة الوديعة والتي هي :

¹ - بن عزوز عبد الرحمن " دور الوساطة المالية في تنشيط سوق الأوراق المالية مع الإشارة لحالة البورصة تونس "، (مذكرة ماجستير - إدارة مالية) ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012، ص83.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

1. البنوك التجارية : تعتبر البنوك التجارية من المؤسسات المالية النقدية حيث تقوم بنوع من الوساطة المالية المتمثلة في مهمتها الأساسية كتلقي الودائع الجارية للعائلات والمؤسسات والسلطات العمومية، ويتيح لها ذلك القدرة على إنشاء نوع خاص من النقود تدعى "نقود الودائع" .
وعليه لفهم ماهية البنك التجاري اخذنا بمجموعة التعاريف التالية :
- أ. تعتبر البنوك التجارية مشروعات مصرفية من الدرجة الثانية في الهيكل التنظيمي للجهاز المصرفي بعد البنك المركزي فهي تعتبر الشكل الأول الذي ظهرت به البنوك ، بحيث انها تقوم بخلق نوع من النقود تختلف عن النقود التي يصدرها البنك المركزي. ، موضوعها النقود والعمليات التي تدور حول قيام النقود بوظائفها (وسيط للمبادلة، أداة للدفع، مخزن للقيمة) ويطلق على البنوك التجارية اصطلاح "بنوك الودائع" ، لذلك فهي عبارة عن مؤسسات ائتمانية غير متخصصة تقوم أساسا بتلقي ودائع الأفراد تدفع عند الطلب أو لأجل قصير، (التعامل بصفة أساسية في الائتمان القصير الأجل)، ثم استخدام هذه الودائع في منح القروض للمتعاملين الاقتصاديين (من الأفراد والمشروعات). وهي بذلك تعد وسيط بين طالبي رأس المال وعارضي الأموال.¹
- ب. تؤدي البنوك التجارية دورا هاما في حقل الوساطة المالية، من خلال توفير التمويلات اللازمة، وإعادة توظيفها في الاستثمارات التنموية والتجارية وغيرها، ويعتمد نجاحها على اتساع قاعدة المدخرين، وتنوع ودائعهم من جانب، وعلى حجم إقبال المستثمرين والمقترضين للحصول على الائتمان اللازم لتمويل المشاريع الاقتصادية من جانب آخر.²
- ت. إن الغرض الأساسي من تواجد البنوك التجارية هو تعبئة الادخار وتوفير التمويل اللازم لذوي العجز المالي وعلى هذا الأساس تقاس فعالية البنك، وتعني وظيفة منح أو تقديم تسهيلات الائتمانية حيث قيام البنك بتقديم مبالغ نقدية سواء ورقية أو كتابية إلى الأفراد أو رجال الأعمال والمؤسسات على إخلاف أنواعها لآجال مختلفة ، وذلك لتمكينهم من مزاوله ومواصلة أعمالهم و أوجه نشاطاتهم المختلفة.³

¹ - بوفاسة سليمان ، " اساسيات في الاقتصاد النقدي و المصرفي " ، مرجع سبق ذكره، ص ص 112-113

² - غالب ساحل مشيب، عيسى أمجد الحنوم ، " تقدير دالة تكاليف البنوك التجارية في اليمن: دراسة قياسية" ، المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية ، العدد 2، جامعة فرحات عباس- سطيف - قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2021، ص81.

³ - هبال عادل، " أثر التسهيلات المصرفية المتعثرة على البنوك العمومية الجزائرية" ، مجلة البديل الاقتصادي، العدد1، جامعة الجلفة، الجزائر ، 2018، ص269.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

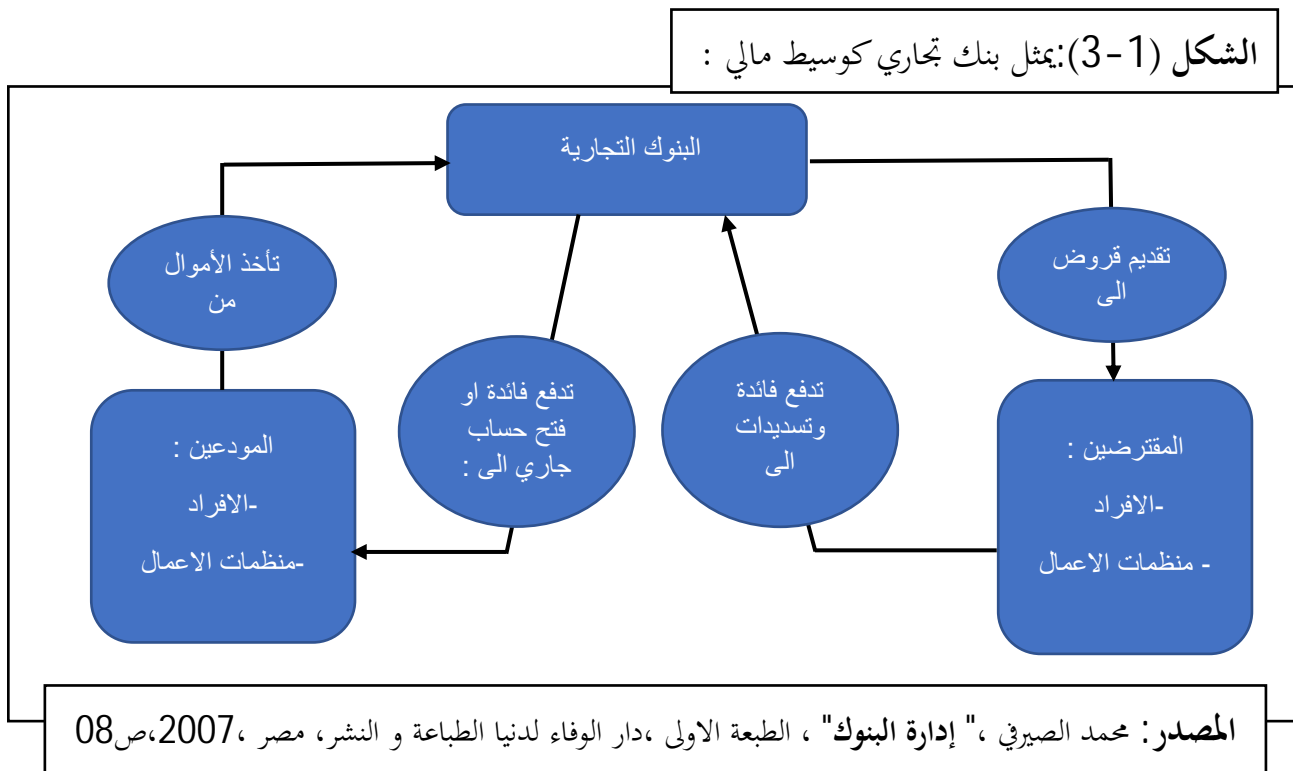
ث. يعرف قانون النقد والقرض في مادته 114 البنوك التجارية على أنها: "أشخاص معنوية مهمتها العادية والرئيسية إجراء العمليات الموصوفة في المواد من 110 إلى 113 من هذا القانون". وبالرجوع إلى هذه المواد نجد أن البنوك التجارية هي تلك المؤسسات التي تقوم بالعمليات التالية:¹

- جمع الودائع من الجمهور و منح القروض.
- توفير وسائل الدفع اللازمة ووضعها تحت تصرف الزبائن والسهر على إدارتها.

وعليه ومن خلال ما سبق ذكره من تعريفات السابقة يمكن القول بان البنوك التجارية تعد اولى وسيطا ماليا حيث تأخذ الاموال من المودعين والافراد والمؤسسات وتقدم فوائد مقابل ذلك كتحفيز للمودعين لديها بدورها تقدم خدمه للمقترضين والافراد والمؤسسات الاعمال التمويل اللازم لهم مقابل فوائد على ذلك و اسعار تكون تنافسيه مع البنوك الاخرى

البنك التجاري يعتبر حلقة وصل بين المودعين الباحثين عن استثمار اموالهم واستثمار وقتهم في ان واحد بطريقه مدروسة وبين اصحاب العجز المالي الذين يبحثون عن تمويل يكون ذا فوائده معقوله وسيوله مستمرة ومخاطر اقل.

الشكل الموالي يوضح لنا عمل البنك التجاري كوسيط مالي :



¹ - الطاهر لطرش، "تقنيات البنوك"، مرجع سبق ذكره، ص202.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

2. بنوك الادخار: هي مؤسسات مالية تشبه إلى حد بعيد - كبير - بنوك التجارية، حيث تقوم بتعبئة

الموارد المالية عن طريق قبول الودائع الادخارية ، والتي تُستخدم لتقديم عروض عقارية ، لكن هذه المؤسسات منظمة بشكل مختلف عن بنوك الودائع والقروض من حيث أنها تتخذ شكل المودعين المملوكين (التعاونيات) ، عانت هذه المؤسسات من بنوك الادخار والقروض وغيرها ، لأنها تتخذ شكل تعاونيات ، كما واجهت هذه المؤسسات مشاكل مثل بنوك الادخار والإقراض نتيجة لاقتران نشاطها على تقديم القروض العقارية فقط، ولذا سمح لها القانون حالياً بإصدار ودائع شبكية وتقديم قروض إلى المستهلكين بجانب قبض رهونات العقارية.¹

في حين أنها بدأت بسيطة ، كونها اجتماعية بطبيعتها وملاذ لذوي الدخل المنخفض والمدخرات البسيطة ، فقد تطورت بمرور الوقت وتقدم مجموعة من المزايا ، ولديها قائمة متنوعة من الأصول التي تجعل أصولها أقل تركيزاً على الرهون العقارية ، مثل المدخرات والقروض. لكن تظل الرهون العقارية هي الأصل الأساسي إلى حد كبير ، والالتزام هو ودائع لأجل الوقتية.²

- بنوك الادخار هي التي تقوم بالإقراض المشتركين في راس مالها بمقابل فوائد متعادلة فيما بينهم.³
- هناك حقيقة أخرى يجب التأكيد عليها فيما يتعلق ببنوك الادخار وهي أن هذه البنوك لا تستطيع الإقراض عن طريق إنشاء ودائع كما هو الحال في البنوك التجارية ، حيث لا يمكن لهذه البنوك أن تقرض سوى الأرصدة التي حصلت عليها من المودعين ، ويجب عليهم دفع الفائدة نتيجة لذلك. باستخدام هذه الأرصدة. إذا كان على هذه البنوك تغطية تكاليف تنفيذ أنشطتها وتحقيق فائض ودفع فائدة مغرية ، فإن هذه البنوك بالكاد تستطيع منح قروض بأسعار فائدة منخفضة. بالإضافة إلى ذلك ، فإن عامل الأمان مهم. ولكن بالنظر إلى عامل الأمان الناتج عن عدد كبير من المودعين الصغار ، يمكن لبنوك الادخار تقييد أرصدها في الاستثمارات طويلة الأجل إلى درجة أكبر مما يمكن اعتباره مناسباً للبنوك التجارية.⁴

ومن هنا نستخلص ان البنوك الادخارية هي البنوك التي تقبل ودائع بمبالغ صغيرة وتحسب فائدة عليها، والهدف منها تشجيع أصحاب الدخول المنخفضة على الادخار، وهي بذلك المثال واضح على مفهوم الوساطة المالية في جمعها للأموال المتناثرة ذات الطابع البسيط و الاجتماعي و تحويلها الى قروض ضخمة

¹ - محمد يونس، عبد النعيم مبارك، "مقدمة في أعمال البنوك والأسواق المالية"، الدار الجامعية، مصر، 2003، ص 149.

² - توماس ماير، جيمس إسدوستيري، روبرت زدالير، ترجمة: السيد أحمد عبد الخالق مراجعة احمد بديع بليح ، "النقود والبنوك والاقتصاد"، دار المريخ ، مصر، 2002، ص 155

³ - محمد الصيرفي، "إدارة البنوك"، ط 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، مصر ، 2007، ص 28.

⁴ - سامي خليل، "اقتصاديات النقود و البنوك"، طبعة الأولى ، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، الكويت ، 2006، ص 333.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

للمقترضين الممثلة في قرض عقارية وهكذا فهي تحقق استثماراً لأموال المدخرين لديها و عائداً لها من هذه الخدمة .

3. مؤسسات الادخار و الإقراض : المؤسسات التي تحشد وتجمع الموارد المالية بشكل أساسي من خلال قبول أشكال مختلفة من الودائع مثل الودائع الادخارية والودائع لأجل والودائع تحت الطلب ، والتي تستخدم مواردها الخاصة لتقديم قروض عقارية و ضمانات عقارية ، هي ثاني أكبر مؤسسات المقاولات. المؤسسات الأمريكية. نظراً لأن قروضهم العقارية طويلة الأجل (مع آجال استحقاق تصل إلى 20 او 25 عاماً) ، فقد نمت هذه المؤسسات بشكل كبير خلال فترة معدل الفائدة المنخفض في الخمسينيات وأواخر الستينيات ، ولكن عند نقطة واحدة ارتفعت أسعار الفائدة ، مما جعل عملية التعبئة مكلفة. مواردها المالية ، مقارنة بالعوائد المحصلة من قروضها غير المجمعة ، لذا فإن عدداً كبيراً من المؤسسات أقل خطورة من السماح لهذه المؤسسات بإصدار ودائع جارية (إيداعات جارية) ومنح قروض للمستهلكين.

يُسمح أيضاً بالمشاركة في أنشطة كانت تقتصر على البنوك التجارية ، وبالتالي ، يتعين على هذه المؤسسات الآن الامتثال (و الخضوع) لمتطلبات الاحتياطي القانوني مقابل ودائعها ، تماماً مثل البنوك التجارية ، وهذا يربط تقارب أنشطة مؤسسات الادخار و الإقراض من نشاط البنوك التجارية حالياً ، وبهذا أصبح التنافس بينهم شديداً.¹

وتعرف هذه المؤسسات بجمعها لمدخرات المودعين و تستثمر هذه الودائع طويلة الاجل في منح قروض مضمونة برهن عقاري لاجال طويلة .²

تشابه مؤسسات الادخار والقروض مع بنوك الادخار. العديد من الأرصدة التي يحتفظ بها في هذه المؤسسات هي بهدف الحصول على فائدة لأصحابها. الأرصدة التي يحتفظ بها المدخرون في هذه المؤسسات ليست ودائع بالمعنى الفني لأنها تمثل شراء الفائدة في المنظمة. من المفترض أن يكون المدخرون الذين يودعون أرصدتهم في هذه الشركات مالكيين يحصلون على الأرباح وليسوا دائنين على الإطلاق. ومع ذلك ، في ظل الظروف العادية ، يمكن للعملاء سحب أرصدتهم في أي وقت.³

1 - محمد يونس، عبد النعيم مبارك، "مقدمة في أعمال البنوك والأسواق المالية"، مرجع سبق ذكره، ص 149-150.

2 - محمد علي ابراهيم العامري ، "الإدارة المالية " ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2015، ص 62.

3 - سامي خليل ، "اقتصاديات النقود و البنوك " ، مرجع سبق ذكره ، ص 335.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

يمكن القول بان هذه المؤسسات تشابه البنوك التجارية لكنها تعد أكثر حرية في تقديم الخدمات من خلال حرية تخصيص اموالها في الاستثمار ولكنها في السنوات الاخيرة بدأت تقترب بصورة كبيرة من المصارف التجارية و لهذا ظهر نوع من تنافسية بينها وبين البنوك التجارية في استقطاب المودعين .

4. اتحادات الائتمان (مؤسسات التوفير): الاتحادات الائتمانية هي أصغر مؤسسات الإيداع ، لكنها الأسرع نموًا. في عام 1994 ، كانت أصولهم أربعة أضعاف ونصف ما كانت عليه الولايات المتحدة في عام 1980.

هي مؤسسات مالية ، وهي تعاونيات قروض صغيرة ، منظمة لتشمل فئات اجتماعية معينة ، على سبيل المثال ، هناك اتحادات ائتمانية ، ونقابات عمالية ، واتحادات ائتمانية للعمال في مؤسسات معينة تأخذ ودائع أعضاء النقابات في شكل مساهمات ، ثم الاستفادة من هذه الموارد المالية لتقديم قروض للمستهلكين ، ويسمح القانون الأمريكي لهذه المؤسسات المالية بفتح حسابات تجارية ، واستخدام الشيكات للمعاملات ، ويمكنها تقديم قروض عقارية وقروض استهلاكية¹.

وفي الأخير يمكن إعطاء تعريف على مفهوم اتحاد الائتمان بانه : هي مؤسسات مالية صغيرة الحجم بسبب صغر حجم ودائعها وحجم انشطتها وتمتاز بانها:

أ. ليست هادفة للربح.

ب. اغلب معاملاتها مع الاعضاء المكونين لها.

ج. تعد اصغر المؤسسات الودائعية لصغر رأس مالها.

ثانيا :المؤسسات الغير ودائعية :

تشير المؤسسات غير الوديعية إلى عدد من المؤسسات التي لديها عامل مشترك في تقديم الخدمات المالية بخلاف قبول الودائع ، ونقص هذه الخدمات هو اختلافها الأساسي و الجوهرى عن مؤسسات الودائعية. في هذا العنصر ، سيتم تناول أهم هذه المؤسسات من خلال النقاط التالية:

- شركات الاستثمار.
- شركات الحماية ضد المخاطر .
- شركات التمويل.

¹ - محمد يونس، عبد النعيم مبارك، "مقدمة في أعمال البنوك والأسواق المالية"، مرجع سبق ذكره، ص150.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

1. شركات الاستثمار : على الرغم من الأهداف المختلفة لشركات الاستثمار ، فإنها تشترك مع مؤسسات الوساطة المالية الأخرى في مجموعة من الخصائص ، على سبيل المثال ، يتم تعريف هذه الشركات على أنها مؤسسات مالية تجمع الأموال من مختلف المستثمرين ، وخاصة من صغار المستثمرين الذين ليس لديهم موارد كافية ، لتكوين أنواع مختلفة من محافظ الأوراق المالية ، ثم استثمارها من قبل إدارة محترفة. حيث يمكن للمستثمرين الكبار والصغار المشاركة في أموال الشركات الاستثمارية ، فقد وجدت هذه الشركات أساسًا لمساعدة صغار المستثمرين الذين ليس لديهم المعرفة اللازمة لإدارة محافظهم الاستثمارية ، وأيضًا لمساعدة كبار المستثمرين الذين ليس لديهم الوقت الكافي لإدارتها محافظهم الاستثمارية.¹

يمكن تصنيف شركات الاستثمار إلى نوعين شركات الاستثمار ذات النهاية المفتوحة وشركات الاستثمار ذات النهاية المغلقة وتعرف كما يلي :

أ. شركات الاستثمار ذات النهاية المفتوحة: هي عبارة عن صناديق مشتركة يتم من خلالها إعادة شراء الأسهم من ملاكها في أي وقت و بأي كمية يريد حامل الأسهم. تدير هذه الشركات عددًا كبيرًا من الصناديق يطلق عليها اسم الصناديق المشتركة، وقد جاءت هذه العبارة (النهاية المفتوحة) من أجل حجم الأموال المستثمرة في الصندوق غير محدد، لأنه يجوز للشركة إصدار المزيد من الأسهم العادية وبيعها، وإن كان لا يجوز لها إصدار سندات.²

ب. شركات الاستثمار ذات النهاية المغلقة: يتمثل الاختلاف الأساسي بين شركات الاستثمار ذات النهاية المغلقة وشركات الاستثمار ذات النهاية المفتوحة في عدد الأسهم المصدرة ، و تتشكل هذه الشركات صناديق استثمار يطلق عليها الصناديق ذات النهاية المغلقة التي يخول لها المشرع الحق في إصدار أسهم تباع للجمهور. ولقد سميت بهذا الاسم لأن عدد الأسهم التي تصدرها ثابت لا يتغير باستثناء حالتين نادرتي الحدوث هما:

- حالة قيام الشركة بإعادة شراء لسهمها من السوق، غير أنه لا تبدي هذه الشركات ذات النهاية المغلقة استعدادها لإعادة شراء أسهمها إذا ما رغب حاملها في التخلص منها.

1 - عبد الناصر الهادي العربي عون ، " دور الوساطة المالية في تنشيط سوق الأوراق المالية مع الإشارة لحالة بورصة ليبيا" المجلة العلمية للدراسات التجارية و البيئية ، العدد2، جامعة قناة السويس -كلية التجارة بالإسماعيلية، مصر ، 2018، ص ص 836-837.

2- منير إبراهيم هندي، "أدوات الاستثمار في أسواق رأس المال (الأوراق المالية و صناديق الاستثمار)"، المكتب العربي الحديث، مصر ، 2003، ص 102.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

- حالة إصدار الشركة الأسهم جديدة.¹

إذا يمكن ان نستخلص على ان شركات الاستثمار هي مؤسسات مالية تتميز بسحب الأموال من الوحدات الفائضة إلى وحدات العجز ، بحيث تقوم بسحب الأموال من الوحدات الفائضة عن طريق بيع أوراقها المالية لتلك الوحدات ، وسحب السيولة الناتجة عنها لوضعها في شكل استثمارات ، وغالبًا ما تكون أوراق مالية و في المحفظة الاستثمارية ، حيث يمكنهم الاستثمار في السوق الثانوية وتوفير إمكانية مشاركة صغار المدخرين.

2. بنوك الاستثمار : وتعد بنوك الاستثمار أحد أنواع المؤسسات المالية التي تقوم بتجميع الأموال من الأفراد والمؤسسات، وتقوم باستثمارها في المحافظ المالية وفقا لأهداف محددة، فهذه البنوك تعد مؤسسات مالية وسيطة تقوم بجمع الموارد المالية من صغار المستثمرين حيث تقوم ببيعهم حصص مشاركة مقابل أموالهم وتقوم بشراء أوراق مالية لهم، وعن طريق تجميع المبالغ الصغيرة من المستثمرين تقوم هذه البنوك الاستثمارية بشراء كميات كبيرة من الأوراق المالية بأسعار منخفضة، فتحقق هذه الأخيرة منافع لمساهميها عن طريق تخفيض شراء الأصول المالية مباشرة و من دون وساطة السماسرة.²

على عكس بنوك الادخار والبنوك التجارية ، لا تتلقى البنوك الاستثمارية أي ودائع. والوظيفة الأساسية للبنوك الاستثمارية لا تتمثل في الإقراض بقدر ما هي تسويق السندات للشركات والحكومات حتى يتمكنوا من الحصول على احتياجاتهم من رأس المال طويل الأجل. في الأساس ، بنك الاستثمار عبارة عن مجموعة من الأفراد (إما في شكل شركة أفراد أو شركة أموال) يتمثل نشاطها في تسويق الأسهم والسندات. في الماضي ، كانت عملية تسويق السندات حتى بالنسبة للحكومات خدمة لا غنى عنها. الآن بعد أن أصبحت السندات والسندات الحكومية في وضع ممتاز ومدعومة من قبل البنوك المركزية ، لم تعد وزارة الخزانة بحاجة إلى الاعتماد على البنوك الاستثمارية لتسويق هذه السندات.³

3. شركات الحماية ضد المخاطر(شركات التامين) :

1 - منير إبراهيم هندي، "أدوات الاستثمار في أسواق رأس المال (الأوراق المالية و صناديق الاستثمار)"، مرجع سبق ذكره ، ص 103.
2 - العربي نعيمة " الاتجاهات الحديثة لوظيفة البنوك و المؤسسات المالية وعلاقتها بالأزمات المالية العالمية لعام 2008 "،مجلة دراسة اقتصادية ،العدد 2،جامعة زيان عاشور بالجلفة ، الجزائر ،2008،ص328.
3 - سامي خليل ،" اقتصاديات النقود و البنوك "، مرجع سبق ذكره ، ص344.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

أ. تعريف شركات التأمين: تنحصر فكرة التأمين في الاحتياط للمستقبل والتسلح ضد خطر الخسائر المادية التي تسببها الكوارث التي تقع للإنسان في المستقبل سواء في الممتلكات وهنا نشاء التأمين على الممتلكات او يطلق عليه التأمينات العامة، أو التي تقع على الإنسان نفسه وهنا نشاء ما يسمى بتأمين الحياة واصبح التأمين بشقيه نظام من اهم النظم التي تقوم عليها الحضارة الحديثة.

- شركات التأمين لها دور مزدوج في جانب قيامها بتقديم خدمة التأمين لمن يطلبها، فهي مؤسسة مالية تتلقى الأموال من المؤمن لهم، وهي كذلك تعمل كوسيط يقبل الأموال التي تتمثل في الأقساط التي يقدمها المؤمن لهم ثم تعيد استثمارها نيابة عنهم مقابل عائد، شأنها في ذلك شأن البنوك التجارية وأيضا شركات وصناديق الاستثمار¹.

- شركات التأمين هي مشروعات وظيفتها تأمين الأفراد ضد خطر معين، ولكنها تلعب دورا غير مباشر كواحد من أهم مؤسسات الوساطة المالية، حيث تقوم هذه الشركات بتجميع فوائض الوحدات ذات الفائض في صورة أسهم و أقساط تأمين و تقوم بنقلها إلى الوحدات ذات العجز من المشروعات تحت التأسيس أو مشروعات قائمة بالفعل، و نظرا لضخامة و أهمية الدور الذي تمارسه هذه الشركات فان الدول تتدخل كثيرا في تنظيم طرق ممارسة هذه الشركات لوظيفتها، بل أحيانا تجربها على الاحتفاظ بنسبة من الاحتياطات النقدية، و تنحصر فكرة التأمين في الاحتياط للمستقبل و التسلح ضد خطر الخسائر المادية المحتمل حدوثها، إلا أن الغرض من التأمين لا يقتصر فقط على تخفيض و تدنية تلك الخسائر المحتمل حدوثها للمؤمن لهم وتوفير الأمان و الاستقرار لأفراد المجتمع، و إنما من شان التأمين المساهمين في التنمية الاقتصادية من خلال توفير الموارد المالية و تنمية و تشجيع الوعي الادخاري².

- تعد شركات التأمين مؤسسات مالية متخصصة مشاكل المخاطر غير المتوقعة، وهي تقوم بدور حيوي في عملية النمو الاقتصادي من خلال تحويل المدخرات المتجمعة لديها على شكل أقساط التأمين إلى استثمارات رأسمالية حقيقية. ويظهر الدور الكبير الذي تقوم به شركات التأمين باعتبارها أحد مكونات النظام المالي من خلال مساهمتها في عمليات التمويل والاستثمار عن طريق استثمار الفوائض المالية المتجمعة من المؤمن لهم، كذلك من شأن هذه الشركات أن تقوم بتحسين ميزان المدفوعات بفضل عمليات إعادة التأمين التي تكون قد تعاقدت فيها مع شركات تأمين أجنبية، ومن جهة أخرى تساعد شركات التأمين على استقرار المشاريع ومحاربة التضخم لأن الأموال

1 - محمد يونس، عبد النعيم مبارك، "مقدمة في أعمال البنوك والأسواق المالية"، مرجع سبق ذكره ، ص 152.

2- عادل احمد حشيش، أساسيات الاقتصاد النقدي و المصرفي ، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2004، ص160

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

المتجمعة من المشتركين تؤدي إلى امتصاص السيولة من الاقتصاد و بالتالي استثمارها في مشاريع تنموية، كما أن هذه الشركات تقوم بتعويض أصحاب المشاريع عند تعرض مشاريعهم للخطر.¹

ب. أنواع شركات التأمين: تعتبر شركة التأمين على الحياة وشركة التأمين العامة من أكثر الأنواع المشكلة لشركات التأمين ، سنتناول شرح كل مؤسسة منهما ودورها كوسيط لجذب الأموال وإعادة استثمارها²

- **شركات التأمين على الحياة** : تمثل شركات التأمين على الحياة أحد مكونات النظام المالي في أي دولة ، حيث تعمل كوسيط مالي يتقاضى أقساط التأمين من المؤمن له أصحاب بوالص التأمين - لحمايتهم من المخاطر الناشئة عن الوفاء أو العجز أو الشيخوخة ، وفي نفس الوقت تقرض هذه الشركات هذه المبالغ لشركات أخرى تعمل في المجتمع ، قد تقرض أيضًا جزءًا من هذه الأموال للمؤمن عليه ، مقابل أقساط التأمين المدفوعة. ومن ثم ، فإن شركات التأمين على الحياة تجمع الأموال من خلال أقساط التأمين وتعيد ضخها في سوق رأس المال وبالتالي ، يمكن القول أن شركات التأمين على الحياة تلعب دورًا حيويًا في عملية النمو الاقتصادي من خلال تحويل المدخرات إلى رأسمالية حقيقية.
- **شركة التأمين العامة** : التأمين العام يعني عادة جميع أنواع التأمين باستثناء التأمين على الحياة. وبالتالي ، فإن التأمين العام يقتصر على التأمين على الممتلكات. يُنظر إلى هذا النوع من شركات التأمين على أنه يقوم بمهمة مماثلة للمهمة التي تؤديها شركات الاستثمار ذات النهاية المغلقة بالإضافة إلى تنفيذ مهمة التأمين للمساهمين الذين يستثمرون مواردهم في رأس مال الشركة المتمثل في رأس المال والاحتياطيات. يُعاد استثمارها في شراء الأسهم والسندات بهدف الحصول على دخل أكبر في شكل أرباح أو فوائد أو مكاسب رأسمالية. هذا هو التشابه بين شركات التأمين وشركات الاستثمار ذات النهاية المغلقة. وبالطبع هناك هدف آخر لتلك الأموال المستثمرة. يقف كخط دفاع في وجه أي خسائر غير متوقعة في مجال نشاط التأمين

¹ - العربي نعيمة " الاتجاهات الحديثة لوظيفة البنوك و المؤسسات المالية وعلاقتها بالأزمات المالية العالمية لعام 2008 "، مرجع سبق ذكره، ص 327.

² - عبد الغفار حنفي ، رسمية قرياقص، " أسواق المال ، بنوك تجارية ، الأوراق المالية ، شركات التأمين ، شركات الاستثمار "، الدار الجامعية ، مصر ، 2000، ص 332

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

وعليه يمكن ان نستخلص بان شركات الحماية ضد المخاطر هي شركات مالية تقوم بعملية الحصول على الاموال من خلال الحصول على اقساط التأمين المختلفة (التأمين على الحياة والصحة والممتلكات) وتجميعها واستثمارها في اوراق مالية و استثمارات اخرى .

4. شركة التمويل : شركات التمويل تعتبر شركات تطوير مالي، تتكون مواردها من حصيلة ما تصدره

من أسهم و سندات، إضافة إلى ما تحصل عليه من قروض من البنوك التجارية، أما استخدامات تلك الموارد فتتمثل في تقديم القروض القصيرة و متوسطة الأجل للأفراد و منشآت الأعمال. وهذا يظهر لنا الاختلاف عن شركات الاستثمار التي يتمثل حق المستثمر في تشكيلة صندوق من صناديقها و يحصل مقابلها على أسهم أو شهادات دالة على ذلك.¹

- وهي مؤسسات مالية تقوم بتعبئة الموارد المالية من خلال بيع أوراق تجارية، وهي أداة دين قصيرة الأجل، وكذلك إصدار أسهم وسندات. وتقوم بتوظيف مواردها في شكل قروض تمنح إلى المستهلكين لتمويل مشترياتهم من أثاث، و سلع معمرة، أو قيامهم بإدخال تحسينات على مساكنهم. كما تقدم هذه المؤسسات قروضا إلى مؤسسات الأعمال الصغيرة. وتنظم بعض هذه المؤسسات التمويل المشتريات من منتجات أحد الشركات الكبرى.²

- هي شركة اعمال مختصه في منح القروض الى منشآت والافراد, تتميز هذه القروض بارتفاع فوائدها, وتحصل على الاموال من خلال اصداراتها وكذلك القروض من البنوك.³

- على عكس شركات الاستثمار التي يحق للمستثمر فيها تكوين أحد صناديقه ، وفي المقابل يحصل على أسهم أو شهادات تدل على ذلك ، تعتبر شركات التمويل شركات ترويج مالي تتكون مواردها من حصيلة الأسهم والسندات. بالإضافة إلى القروض التي يحصلون عليها من البنوك. أما استخدامات تلك الموارد فيتمثل في تقديم قروض قصيرة ومتوسطة الأجل للأفراد ومنشآت الأعمال.

كما تقوم بتأجير بعض الأجهزة للمشاريع وتزويدها بالمال الذي يكلفها ، ويطلق على بعض هذه الشركات اسم شركات التمويل المحدودة ويملكها مصنعو السلع المعمرة مثل جنرال موتورز.⁴

1 - منير إبراهيم هندي، "إدارة الأسواق و المنشأة المالية"، منشأة المعارف، مصر، 2002، ص323.

2- محمود يونس، عبد النعم مبارك، "مقدمة في أعمال البنوك والأسواق المالية"، الدار الجامعية، مصر، ص151.

3 - محمد علي ابراهيم العامري ، "الإدارة المالية " ، مرجع سبق ذكره، ص62 .

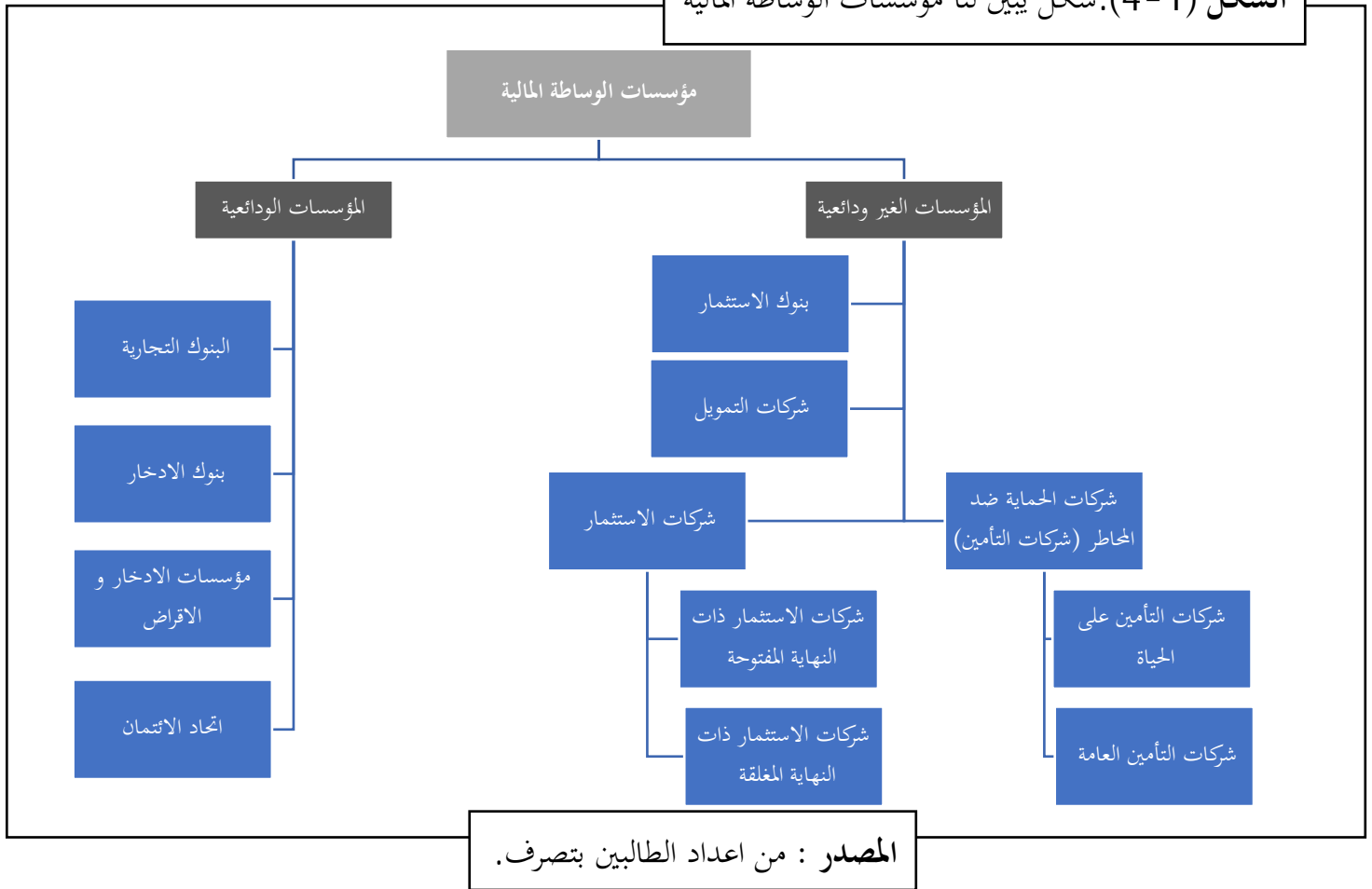
4 -عبد الناصر الهادي العربي عون ، "دور الوساطة المالية في تنشيط سوق الأوراق المالية مع الإشارة لحالة بورصة ليبيا" المجلة العلمية للدراسات التجارية و البيئية ، العدد2،جامعة قناة السويس -كلية التجارة بالإسماعيلية، مصر ، 2018، ص837.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

وعليه نستنتج ان شركات التمويل هي عبارة عن مؤسسات مالية تقوم المشاريع من رؤوس أموالها الخاصة ، والتي تتكون من تصدير الأوراق المالية (أسهم الشركات) ، حيث تعيد تشكيلها لمنحها للاستثمار. تتميز هذه المؤسسات المالية بأنها مدخول وغالبًا ما تكون مملوكة لكيانات ومؤسسات متعددة الجنسيات ماليه ، تمويله ، تمويله ، المشاريع المالية.

الشكل الموالي يبين لنا مؤسسات الوساطة المالية

الشكل (1-4): شكل يبين لنا مؤسسات الوساطة المالية



الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

المطلب الثاني : الاتجاهات الحديثة لمؤسسات الوساطة المالية .

هناك اتجاهات معاصرة تعكس لنا تداخلاً كبيراً بين هذين النوعين من مؤسسات الوساطة المالية المذكورة سابقاً ، وظهور مؤسسات مالية عالمية للنشاط ، على الرغم من طبيعة الوظيفة الأساسية التي تميزها. لقبول الودائع. وستتناول في هذا المطلب أهم الخصائص المميزة لهذا الاتجاه المعاصر من خلال العناصر التالية:

- اتجاه متزايد نحو الاندماج.

- شركات البنوك القابضة.

- أنشطة الوساطة المالية المتعددة للبنوك.

أولاً: اتجاه متزايد نحو الاندماج:

يمكن القول أن ظاهرة الاندماج البنكي قد بدأت بشكل كبير وواضح في البنك ، الذي يعتبر أحد منتجات العولمة ، لذلك فإن اندماج الصناعة المصرفية هو أحد المتغيرات الجديدة في المصرفية العالمية. الصناعة ، وازداد تأثيرها ، خاصة في النصف الثاني من التسعينيات ، مع الاتجاه المتزايد لعولمة البنوك ، أصبحت عولمة البنوك جزءاً من نظرية العولمة الاقتصادية¹.

أن ظاهرة الاندماج باتت شديدة الوضوح في البنوك ، وتعتبر من نتائج العولمة ، وبالتالي فإن الاندماج المصرفي هو أحد المتغيرات المصرفية العالمية الجديدة التي ازداد تأثيرها بشكل كبير ، خاصة خلال النصف الثاني. التسعينيات من القرن الماضي مع الاتجاه المتزايد نحو عولمة البنوك كجزء من نظرية العولمة الاقتصادية²، يلاحظ أن الاندماج المصرفي يتزايد بشكل كبير نتيجة للمتغيرين الأساسيين الآخرين للعولمة اللذين أثرتا ولا يزالان بشكل كبير و تؤثر بشكل واضح على عمليات الاندماج وهما³:

- **اتفاقية تحرير الخدمات المصرفية:** هي اتفاقية لتحرير التجارة في الخدمات تنفذها منظمة التجارة العالمية ، لأن هذا التحرير يزيد المنافسة في السوق العالمية وبالتالي يبدأ في تشكيل ما يسمى بالكيانات المصرفية العملاقة القادرة على المنافسة في السوق العالمية.

¹ - بن عزوز عبد الرحمن " دور الوساطة المالية في تنشيط سوق الأوراق المالية مع الإشارة لحالة البورصة تونس " ، مرجع سبق ذكره ، ص 95.

² - عبد الناصر الهادي العربي عون ، " دور الوساطة المالية في تنشيط سوق الأوراق المالية مع الإشارة لحالة بورصة ليبيا " ، مرجع سبق ذكره ، ص 837-838

³ - عبد الحميد عبد المطلب ، " العولمة و اقتصاديات البنوك ، الدار الجامعية " ، مصر ، 2002-2003 ، ص 151.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

- دفع معيار كفاية رأس المال: الذي تكون نسبته لا يقل عن 8% من قيمة الالتزامات المصرفية بموجب بازل 1 و 2 العديد من البنوك الصغيرة إلى الاندماج مع بعضها البعض لتحسين قدرتها على البقاء والقدرة على الاستثمار في السوق المصرفية العالمية.

أحد المؤشرات التي قد توحى بقوة بهذا هو أن القيمة المجمعة للصناعة المصرفية العالمية قد وصلت تقريباً 2.6 تريليون دولار في عام 1998 ، بزيادة قدرها 54 % عن العام السابق ، منها حوالي 1.62 تريليون دولار في الولايات المتحدة وحدها ، تمثل 1400 صفقة اندماج واستحواذ ، في الولايات المتحدة على مدار الـ 25 عامًا الماضية ، بحلول عام 2002 ، انخفض عدد البنوك التجارية من 14000 إلى 9000 من ناحية أخرى ، تجدر الإشارة إلى أن أعمال الاندماج والاستحواذ في مصر لا تقتصر على البنوك المحلية والمؤسسات المصرفية على نطاق وطني ، ولكنها تشمل أيضاً في كثير من الحالات عمليات الاندماج والاستحواذ بين بنك مصري ومؤسسة مصرفية في دولة مختلفة. أي أنهم تجاوزوا المستوى المحلي إلى المستوى العالمي ، وأهمها الصفقة التي تم الإعلان عنها في عام 1998 بشأن اندماج بنك واحد ، دويتش بنك و Bankers Trust 9.2 مليار دولار¹.

ثانياً: الشركات القابضة للبنوك :

في ظل اتجاه عمليات الدمج والاستحواذ بين البنوك ، فإن الظهور المستمر للشركات القابضة (القابضة) للبنوك يمثل اتجاه التغييرات الهيكلية في الوسطاء الماليين المعاصرين. الأسهم (رأس المال) هي أيضاً مشاريع وسيطة مالية غير مصرفية ، وهي نموذج الوسطاء الماليين الشاملون. يلعب هؤلاء الوسطاء دوراً واسعاً في الأسواق المالية العالمية بحكم قدراتهم المالية وقدرتهم على مواجهة المخاطر المتوقعة وتنويع المحفظة. الرهن العقاري والتسهيلات الاستثمارية المالية.

في الولايات المتحدة الأمريكية ، على سبيل المثال ، وجد أنه بحلول عام 1960 ، كانت 47 شركة قابضة مصرفية تدير 8 في المائة من إجمالي أصول البنوك ، وبحلول أوائل التسعينيات ، ارتفع هذا الرقم إلى أكثر من 6000 ، يدير أكثر من 8 % من الأصول المالية للبنك 9%. على سبيل المثال في نيويورك وحدها ، هناك أربعة بنوك كبرى من أصل ثمانية بنوك تابعة لشركات استثمارية ، وهذه البنوك هي: مانوفاكتور هانوفر ، مورغان جورا نزي ، نانكرز و وارفينغ.²

¹ - عبد الحميد عبد المطلب، "العولمة و اقتصاديات البنوك"، مرجع سبق ذكره، ص 152.

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

بالتوازي مع اتجاه الاندماج بين البنوك ، فإن الظهور المتزايد للشركات القابضة (المالكة) للبنك ، يمثل اتجاهًا معاصرًا في تغيير هيكل مؤسسات الوساطة المالية. وتمثل الشركة القابضة للبنك تنظيمًا إداريًا يتم بموجبه الامتلاك أو الهيمنة على رأس مال مصرف أو أكثر وكذلك يمكن للشركة السيطرة على أسهم (رأس المال) مشروعات وساطة مالية غير مصرفية أيضا، وهو نموذج نحو مؤسسة الوساطة المالية شمولية النشاط تمارس هذه المؤسسات الوسيطة دورا واسعا في أسواق المال العالمية نتيجة إمكانياتها المالية وقدرتها على مواجهة المخاطر المتوقعة وتنوع محفظتها الاستثمارية. ساعد ظهور ونمو هذه الشركات المصرفية القابضة على تسريع الدخول نحو نشاط الوساطة المالية غير المصرفية (التأمين ، تمويل الأعمال ، الرهون العقارية ، تسهيلات الاستشارات المالية).¹

ثالثا: تعدد أنشطة الوساطة المالية للبنوك

من المعروف تقليديًا أن البنوك التجارية تنخرط في نشاط قبول الودائع المختلفة ، وتقديم تسهيلات ائتمانية قصيرة الأجل ، والتعامل مع أدوات ائتمانية عالية السيولة ومنخفضة المخاطر.²

لكن في السنوات الأخيرة ، كانت هناك زيادة في اتجاه الأنشطة الاستثمارية طويلة الأجل من قبل البنوك ، وتداخل دور البنوك الاستثمارية والتعامل مع الأوراق المالية وأدوات الاستثمار طويلة الأجل.

على سبيل المثال ، يقوم البنك الألماني دويتش بنك والبنك البريطاني باركليز بأنشطة الوساطة المالية بطريقة أوسع من مجرد قبول الودائع أو تقديم التسهيلات الائتمانية ، ممثلة بدورها كشركات اكتتاب لتسويق أسهم الشركات وتوفير الاستثمارات ، التأمين والرهن العقاري.

في عام 1999 ، بموجب التشريع الرسمي ، على سبيل المثال ، بدأت البنوك الكبرى في الولايات المتحدة في الانخراط في مجموعة متنوعة من أنشطة الوساطة المالية بما يتجاوز أنشطة البنوك التجارية التقليدية ، كما ظهرت الشركات المالية القابضة كمؤسسات مهمة في الهيكل. حاليًا ، نجد أن 19 من أكبر 20 بنكًا أمريكيًا تتخذ شكل شركات مالية قابضة للبنوك.³

على رغم أن بعض تقسيم المؤسسات المالية ، كما أشرنا إليها سابقا ، التي تتجه نحو تصنيفها إلى مؤسسات مالية مصرفية وغير مصرفية ، وهو اتجاه قد تعززته طبيعة الأصول المالية التي يتعامل معها كل منها

1 - عبد الناصر الهادي العربي عون ، " دور الوساطة المالية في تنشيط سوق الأوراق المالية مع الإشارة لحالة بورصة ليبيا " ، مرجع سبق ذكره ، ص 838.

2 - عبد الناصر الهادي العربي عون ، " دور الوساطة المالية في تنشيط سوق الأوراق المالية مع الإشارة لحالة بورصة ليبيا " ، مرجع سبق ذكره ، ص 838.

3 - بن عزوز عبد الرحمن " دور الوساطة المالية في تنشيط سوق الأوراق المالية مع الإشارة لحالة البورصة تونس " ، مرجع سبق ذكره ، ص 96-97 .

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

وكذلك الوقت النشاط ، الذي ادي أي ظهور اتجاهات معاصرة التي تعكس لنا تداخلاً كبيراً بين هذين النوعين من مؤسسات الوساطة المالية وظهور مؤسسات مالية شاملة للنشاط ، أي ذات طبيعة شاملة من حيث الأصول وطبيعة المعاملات ووقت النشاط .

الفصل الأول: عموميات حول الوساطة المالية

خلاصة الفصل الأول:

أن الوساطة المالية جاءت نتيجة الصعوبات الناجمة عن التمويل المباشر، كما انها تعمل على تحقيق الازدهار اقتصادي وتقليل مقدار المخاطر على الراغبين في الاستثمار. واتضح أنها عملية يقوم بها الوسطاء الماليون، حيث يشكلون حلقة وصل بين الصناديق التي تبحث عن الاستثمار،، في حين أن هؤلاء الوسطاء قد يكونون أشخاصًا طبيعيين أو معنويين. كما تبين أنها ذات أهمية كبيرة لجميع الجهات الممولة، وقد أصبحت الوساطة المالية امرا ضروري للمعاملات المالية و سبيل لتطور و السير السريع للاقتصاد ومواكبته جميع المجالات، كما ان للوساطة المالية أهمية بالغة لكل الأطراف و الممثلة في توفير وتحليل المعلومات المالية، وخفض تكاليف التعامل في الأصول المالية المباشرة، وتوفير السيولة وتقليل المخاطر، بالإضافة إلى تقديم الائتمان لطالبيه وبتطرق تضمن أرباحا لها و لمودعين أصحاب الأموال، وخفض التكاليف التي كانت تظهر في التعاملات بالأصول المالية المباشرة. كما يجدر الإشارة الى أهمية مؤسسات الوساطة من كونها المدخل الأول للمستثمرين، حيث انها تعتبر دعامة رئيسية يركز عليها النظام المالي نظرا للدور الذي تقوم به هذه المؤسسات من حيث توعية المجتمع المحلي بأهمية الاستثمار، حيث نجد ان مؤسسات الوساطة المالية بصورة عامة وملخصة تندرج تحت قسمين رئيسي هما، القسم الأول مؤسسات ودائعية (بنوك تجارية، بنوك الادخار، مؤسسات ادخار و الاقراض، اتحاد الائتمان)، القسم الثاني مؤسسات غير ودائعية الممثلة (شركات الحماية ضد المخاطر، شركات الاستثمار، شركة التمويل) ، بحيث أن كل هذه المؤسسات تتمتع بضمانات قانونية تساعد في حماية المدخرين من مخاطر عدم السداد التي قد يواجهونها إذا تعاملوا بشكل مباشر مع المقترضين، بالإضافة إلى ذلك نجد الاتجاهات الحديثة لمؤسسات الوساطة المالية التي جاءت نتيجة التغيرات البنكية و مؤسسات المالية العالمية بعد تبنيها العولة التي بدورها مست أداء و اعمال البنوك و بذلك ظهور منظومة بنكية عالمية جديدة تنتج خدمات مالية حديثة و مواكبة لمتطلبات الاقتصاد العالمي الذي يشهد التعاظم في نموه واكتساحه العالم في كافة مجالات الحياة.

الفصل الثاني : مدخل للبنوك الإسلامية

مَهَيِّدًا

تراعي البنوك الإسلامية متطلبات العصر والضرورة الاقتصادية لكل مجتمع يرفض التعامل بالربا ويرغب في تطبيق الشريعة الإسلامية ، بهدف إجراء المبادلات والمعاملات وتسهيل عملية الإنتاج وزيادة قدرة رأس المال. إلى حد كبير ، هذا هو نتيجة التزامهم بمجموعة من المبادئ والضوابط التي حددتها الشريعة الإسلامية من أجل تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها. على الرغم من وجود البنوك الإسلامية لفترة وجيزة ، خلال القرن الماضي ، إلا أن هذه البنوك حققت نجاحًا وانتشارًا غير مسبوق ، ليس فقط على مستوى الدول العربية والإسلامية ، ولكن أيضًا في معظم دول العالم ، وهذا النجاح و قد يكون الانتشار بسبب طبيعة النظام البنكي الإسلامي مشتق من الشريعة الإسلامية السمحاء وهو نظام فريد ومتفوق لأنه تحكمه أولاً ضوابط قانونية ثم لأنه يأخذ في الاعتبار الجوانب المادية والروحية ، فهو يجمع التقدم الاجتماعي والازدهار والإدراك وتحقيق السعادة والطمأنينة في النفس البشرية. تقوم هذه البنوك على الوساطة المالية ، فلا فرق في ذلك بين بنك إسلامي وبنك غير إسلامي ، وبالتالي فإن الجانب المالي هو أهم مصدر تسييرها وإدارتها في تقديمها لوظائفها وخدماتها. من ناحية أخرى ، يوضح لنا هذا طرق التمويل المصرفي الإسلامي ، من حيث بيان معناه ، وشرعيته ، وأركانه ، وأحكامه ، وشروط سريانه ، وأنواعه ، وتطبيقاته في البنوك الإسلامية. وهذه الطرق هي المضاربة ، والمشاركة ، والمراجحة ، والمتاجرة ، والمزراعة ، والمساقاة ، والمغارسة ، والاستصناع.

المبحث الأول : ماهية البنوك الإسلامية .

المبحث الثاني: صيغ التمويل الإسلامي والوساطة المالية في البنوك الإسلامية.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

المبحث الأول : ماهية البنوك الإسلامية .

يتم من خلال هذا المبحث تبيان ملامح الميزة للعمل البنكي الإسلامي ومتطلباته ، حيث يجدر بنا قبل التفصيل في دور و وظيفة الوساطة المالية على مستوى البنوك الإسلامية، التطرق الى مفهوم نشاط هذا النوع من البنوك وظروف نشأتها وتطورها عبر التاريخ و خصائصها، وكذا تبيان وظائفها الأهداف التي تصبوا الى تحقيقها وكذا مواردها المالية و اهم مصادر تمويلها و استخدامات هذه الموارد .

المطلب الأول: مفاهيم أساسية للبنوك الإسلامية .

سنتناول من خلال هذا المطلب مختلف التعريفات التي اشارت الى معنى البنوك الإسلامية، بالإضافة الى الجانبان التاريخي وكذلك الديني و النظر الى أهم الخصائص و الاهداف .

أولاً: تعريف ونشأة البنوك الإسلامية :

1. تعريف البنوك الإسلامية : لقد تعددت تعريف هذه المؤسسة الإسلامية، و اختلف الباحثون في المجال الصيرفة الإسلامية في وضع تعريف محدد وموحد للبنك الإسلامي ، ولذا سنكتفي بذكر بعض هذه التعاريف للوصول الى صورة تهدف الى استخلاص مفهوم ماهية هذه المؤسسة المالية ومن أهمها: **التعريف الأول** : عرفتها اتفاقية إنشاء الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية في الفقرة الأولى من المادة الخامسة بأنها "تلك البنوك المؤسسات التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة، وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذا وعطاء"¹ .

التعريف الثاني: تتشابه البنوك الإسلامية من حيث المبدأ الوساطة المالية مع البنوك التقليدية بين المتعاملين أصحاب الفائض و أصحاب العجز، لكنها تختلف عن البنوك التقليدية في اليات ممارسة الوساطة المالية، على العموم فان الية عمل البنوك الإسلامية مستمدة من احكام الشريعة الإسلامية ذات المنبع الطاهر و الشريف ، ونتيجة لذلك ، تمكنت البنوك الإسلامية من جذب الكثير من المدخرين الى درجة ان أصحابها

¹ - خديجة خالدي ، عبد الرزاق بن حبيب ، " اساسيات العمل المصرفي" ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2015، ص 234.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

يجرجون من التعامل مع البنوك التقليدية ، نظرا لتنوع صيغ الاستثمار و التمويل الإسلامية، يمكن للبنوك الإسلامية جذب مدخرات أصحاب الدخول الصغيرة و المتوسطة و توجيهها الى قنوات توظيف فعالة .¹

التعريف الثالث : البنك الإسلامي منظمة مالية واقتصادية واجتماعية ، تسعى لاستقطاب الموارد من الأفراد والمؤسسات وتعمل على الاستفادة منها في الاستخدام الأمثل ، مع أداء خدمات مصرفية متعددة ، وتعمل على تحقيق العائد المناسب لأصحاب رؤوس الأموال. كما يساهم في تحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع ويلتزم بمبادئ ومتطلبات الشريعة الإسلامية بهدف تحقيق التنمية الإيجابية والاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمؤسسات مع مراعاة ظروف المجتمع²

التعريف الرابع : بنك إسلامي هو بطبيعته مؤسسة إثمائية، تقوم بتعبئة المدخرات ومحاربة الاكتناز وتوجيه المدخرات نحو الاستثمار لخدمة المجتمع بصورة تتفق مع الشريعة الإسلامية، فهو مؤسسة اقتصادية واجتماعية ومالية ومصرفية، تسعى للقيام بوضع المال في وظيفته الأساسية في المجتمع ويسعى للقيام بواجبه السمي في إعمار الأرض على أساس تقوى الله لتحقيق أعلى مستوى من الخيرات ، فيجد مصلحة الإسلام في قضية إعمار الأرض أو ما هو معروف في الاقتصاد الحديث مشكلة التنمية الاقتصادية إلى جانب التنمية الاجتماعية المعتمدة على القيم الإسلامية. تتميز هذه النظرة الشاملة للتنمية الإسلامية عن المفهوم المعاصر للتنمية من حيث أنها تشمل ، بالإضافة إلى الجوانب المادية ، الجوانب الروحية والأخلاقية ، وتركز على بناء الإنسان وتطوير بيئته المادية والاجتماعية والثقافية. ولذلك، فإن البنك الإسلامي يساهم في إقامة مجتمع يجسد المبادئ الإسلامية في حياة الأفراد وفي الواقع العملي.³

التعريف الخامس : العمل البنكي الإسلامي هو " آلية لتطبيق العمليات المصرفية على أسس تتلاءم مع مبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء، و بطريقة لا يتم التعامل فيها بنظام الفائدة أخذا أو عطاءة، لأن ذلك يعتبر ربا محرما شرعا في الإسلام. وإذا كان العمل البنكي التقليدي يعتمد على نظام القرض بفائدة، و بالتالي فإن العلاقة التي تربط البنك بمودعيه و عملائه هي علاقة دائن و مدين، فإن العمل المصرفي

¹ - منشورات منظمة العربية للتنمية الإدارية ، "مؤتمر منعقد في الامارات العربية المتحدة ،" الملتنقى العربي الأول المصارف الإسلامية -الواقع و التحديات "" ، مصر، نوفمبر 2008، ص3.

² - عبد الحميد عبد الفتاح المغربي ، "الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية"، الطبعة الأولى ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، السعودية ، 2004، ص 86

³ - احمد محمد علي ،"دور البنوك الإسلامية في مجال التنمية"، الطبعة الثالثة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، السعودية، 2001، ص 11.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

الإسلامي يعتمد على نظام المشاركة في الربح والخسارة، وبالتالي فإن علاقة البنك . مودعيه هي علاقة شريك بمن يشاركه في المشروع " 1.

على الرغم من وجود عدد من التعاريف مختلفة من حيث الشكل اللفظي لكن متوافقة في المضمون ومعنى حول البنك الإسلامي و بذلك نجد ان هذه الأخيرة تشترك في النقاط التالية :

- الركيزة التشريعية للعمل المصرفي في البنوك الإسلامية هي نواميس الشريعة الشريفة الإسلامية .
- سلامة البنوك الإسلامية من المعاملات الربوية او حتى التعامل الشبيهة بالربا والتزامه بالحلال .
- الصدق و الصراحة و الوضوح في المعاملات بين العملاء و اعتبارهم طرف شريكة في امول .
- قيام على مبدئ المشاركة في الأرباح و الخسارة في الاستثمار لدى البنك الإسلامي وبطرق محافظة للحقوق و ارضاء لكلى الطرفين .
- تنمية الوعي الادخاري لدي العملاء وذاك عن طريق عدم حبس الأموال ونبذه للاكتناز واستثمارها لهم في مشاريع ذات جدوى اقتصادية ومنفعة اجتماعية .
- نظرة البنك الإسلامي نظرة اجتماعية تكافلية ، اقتصادية تنموية ، ثقافية تربوية(اخلاقية) ، شرعية إسلامية للمجتمعات التي تبحث عن الكسب الحلال .
- المصلحة البنك الإسلامي لا تقتصر العمل المصرفي فقط بالعكس لها بعد ديني أخلاقي نفسي .
- المبد و المنظور الرئيسي للبنوك الإسلامية الأول ان المال مال الله و ان أبنا ادم مستخلفون في هذه الأمانة لتوجيهها فيما يرضي الله تعالى من اعمال و أفعال .

ومن خلال كل التعاريف السابقة الذكر فانه يمكننا قول : يقوم النظام البنكي الإسلامي على العقيدة الإسلامية ويستمد منه كيانه ومكوناته. ويعتمد في وضع أسسها التشريعية والأخلاقية على منهج الدين الإسلامي ، وهو جزء من التشريع العام قصد تحقيق التوازن بين المصلحة الفردية ومصلحة المجتمع ، ويمكن القول :إن البنك الإسلامي هو مؤسسة مالية تنفذ المعاملات المصرفية وغيرها كأى بنك تقليدي لكن على ضوء احكام الشريعة الإسلامية السمحاء ، بهدف الحفاظ على القيم الراقية والأخلاق الإسلامية وتحقيق أقصى عائد اقتصادي وتمكين الأمة الإسلامية من عيش حياة كريمة.

¹ - سليمان الناصر ، "التقنيات البنكية و عمليات الائتمان " ، مرجع سبق ذكره، ص117.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

2. نشأة البنوك الإسلامية :

استطاعت فكرة إنشاء البنوك الإسلامية أن تتحول إلى واقع ملموس وأن تخرج من جميع الجهات وتعلن لهم: أن الوقت الآن لتطبيق أحكام الله وتشريعاته في هذا المجال الحيوي من الحياة ، والعمل على ذلك. كسر الحواجز التي طالما شكلت عقبة في طريق المسار الإسلامي ، وإزالة تلك العوائق الشائكة التي وضعها الأعداء ، ويعود الفضل في ذلك إلى الجهود المتواصلة التي يبذلها أبناء هذه الأمة المخلصون. وقد أثبتت هذه التجربة قدرتها على مواكبة روح العصر والوفاء بمتطلباته. كما استطاعت بحمد الله أن تشق طريقها إلى عالم الاقتصاد حتى أصبحت حقيقة ملموسة وحقيقة راسخة يمكن للجميع أن يشهدوا عليها.

- عندما كانت الدولة الإسلامية فتية وقوية بفضل تمسكها بكتاب ربها وسنة نبيها ﷺ ، كانت هناك مؤسسات مالية ترعى شؤون المسلمين ، وتعني بحاجاتهم (أفراداً كانوا او جماعات) ، وجاء بيت المال في مقدمة هذه المؤسسات ، وقد ورد في كتب التاريخ أن بيت المال المسلمين كان يفي بمتطلبات التمويل اللازم للمجتمع ، مستنيرة بما ورد في هذا الشأن في كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد ﷺ .

"جاء في تاريخ الطبري: (أن هند بنت عتبة، قامت إلى عمر بن الخطاب ﷺ فاستقرضته من بيت مال المسلمين أربعة آلاف درهم، تنجر فيها، وتضمنها، فأقرضها، فخرجت إلى قبيلة كلب، فاشتريت، وباعت، فلما أتت إلى المدينة، شكت الوضيعة (أي الخسارة) فقال لها عمر ﷺ: (لو كان مالي تركته، ولكنه مال المسلمين). "

ولما ضعفت الدولة الإسلامية وتهاون أمرها بعد أن هاجمها الاستعمار وتكالب على خيراتها ، لجأ المحتاج للتمويل إلى أهل اليسار لسد احتياجاتهم من الأموال اللازمة بقرض حسن ، في العصر الحديث وبعد أن تغيرت ظروف الحياة في مختلف المجالات: الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وبعد ظهور النقود الورقية وظهور دورها في حياة الفرد والمجتمع ، ظهرت حاجة المؤسسات المالية إلى تلبية متطلبات المجتمع من حيث التمويل والإنتاج ، وشجعها ارتفاع أسعار الفائدة وزيادة الطلب على الأموال اللازمة للتنمية الصناعية والتجارية.¹

¹ -حري محمد عريقات ، سعيد جمعة عقل ، " إدارة البنوك الإسلامية *مدخل حديث*" ، الطبعة الأولى ، دار وائل ،الأردن ، 2009 ، ص 79.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

في البداية كان اليهود وحدهم في هذه المؤسسات ، ثم انضم إليهم مسيحيو أوروبا على وجه الخصوص. وأخيراً ، تبعهم بعض المسلمين في ذلك أثناء الكفاح الاستعماري ضد الأمة الإسلامية ، فأدخلوا المؤسسات الربوية في المجتمعات الإسلامية ، وكان ذلك في بداية القرن الرابع عشر الهجري. من المؤسف حقاً أن يرتفع صوت هنا وهناك بين المسلمين يدافع عن تلك المؤسسات، محاولاً إضفاء الطابع القانوني و الشرعي على أعمالها، فأفتي بعضهم بحل الفائدة الربوية، بدعوى أنها ليست من ربا الجاهلية، الذي نزل به القرآن الكريم، تارة، أو أنه يجوز أخذها للحاجة والضرورة، تارة أخرى.¹

وعندما أدرك بعض العلماء و الفقهاء الغيورين في هذه الأمة عن خطورة المؤسسات الربوية ، وأنهم من صنع وإنتاج المستعمرين أعداء الإسلام ، وأنهم أدخلوهم في المجتمعات الإسلامية بالقوة والعزم ، بذلوا جهودهم من أجل الكشف عن سلبيات تلك المؤسسات وما تشكله من خطورة على اقتصاد الأمة، و من أمثال هؤلاء العلماء الشيخ محمد عبده، الذين حذروا من التعامل معها على اعتبار أنها ربوية، وأبو الأعلى المودودي (1985م) الذي نشر مجموعة من المقالات من مجلة (ترجمان القرآن) سنة 1937م، لم يبين فيها حرمة المعاملات المصرفية التجارية فحسب وإنما أيضاً طرح البديل الإسلامي لها.²

وهكذا تم توضيح فكرة البنك الإسلامي ، ظهرت إلى الوجود ، وهي المحاولة الأولى لتنفيذ أمر الله في هذا الصدد في واحدة من التجارب الأساسية التي أجريت في هذا القرن على عدة مراحل هي كالتالي :

1 - حربي محمد عريقات ، سعيد جمعة عقل ، " إدارة البنوك الإسلامية *مدخل حديث*" ، مرجع سبق ذكره ، ص 79-80.

2- محمد محمود العجلوني ، " البنوك الإسلامية -احكامها -مبادئها - تطبيقاتها البنكية " ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة ، الأردن ، 2008، ص 75.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

الجدول (02-01): البنوك الإسلامية التي تم تأسيسها خلال الفترة (1940-2008) :

الدولة	البنك / السنة	الدولة	البنك / السنة	الدولة
باكستان / ماليزيا	1983 - بيت التمويل التونسي السعودي	تونس	مؤسسات مالية شبيهة بصناديق الادخار و القرض و اقراض المزارعين قروض بدون فائدة في ماليزيا 1940/باكستان 1960.	مصر
	1986 - شركة الراجحي المصرف	سعودية		
	1983 - بيت البركة التركي للتمويل	تركيا		
مصر	1983 - بنك بنغلادش الإسلامي	بنغلاديش	- بنك ناصر الاجتماعي 1972 . - بنك التمويل السعودي المصري 1972 .	قطر
	1997 - مصرف ابوظبي الإسلامي	الامارات العربية المتحدة		
قطر	1985 - بنك الوفاء الموريتاني الإسلامي	موريتانيا	- مصرف قطر الإسلامي 1982 . - بنك قطر الإسلامي الدولي 1990 . - الأولى للتمويل 1999 .	البحرين
	--/--/-- - بنك الشريعة مانديري - إندونيسيا	اندونيسيا		
	1983 - بنك اسلام ماليزيا 1999 - بنك معاملات ماليزيا برهاد	ماليزيا		
البحرين	1996 - البنك الإسلامي اليمني --/--/-- - بنك التضامن الإسلامي 1997 - بنك سبأ الإسلامي	اليمن	- بنك البركة الإسلامي البحريني 1984 . - بنك اليمن البحريني 1987 . - بنك الاستثمار الإسلامي الأول 1996 . - بيت التمويل الخليجي 1999 .	السودان
	1991 - بنك البركة الجزائري 2008 - مصرف السلام الجزائر	الجزائر		
السودان	1994 - دار الاستثمار	الكويت	- بنك التضامن الإسلامي السوداني - بنك الغرب السوداني الإسلامي . - بنك البركة السوداني .	
	1997 - الأولى للاستثمار			
	1998 - بيت الاستثمار الخليجي			
	1999 - شركة اعيان للإجارة والاستثمار			
	1999 - الشركة الدولية للإجارة والاستثمار			

المصدر : من اعداد الطالبين باعتمادا على: بن براهيم الغالي ، " ابعاد القرار التمويلي و الاستثماري في البنوك الإسلامية " ، الطبعة الأولى، دار النفائس ، الأردن، 2011، صص 23-24.

ثانيا : خصائص و الاهداف للبنوك الإسلامية :

تتميز البنوك الإسلامية عن بقية المؤسسات المالية والمصرفية الأخرى، بعدة خصائص وأهداف تتضح من خلال العناصر الآتية:

1. **خصائص البنوك الإسلامية :** لمعرفة الخصائص المميزة للبنوك الإسلامية عن غيرها من البنوك التقليدية، نتعرض للنقاط الآتية التي تكشف عن هذه الخصائص:

أ. **استبعاد التعامل بالفائدة الربوية (الربا):** إن أول ما يميز البنك الإسلامي عن البنوك الأخرى أن خصائصه هي: (تسقط الفائدة الربوية من جميع عملياته سواء أخذ أو عطاء). وذلك لان التزام البنوك

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

الإسلامية بعدم التعامل بالفائدة الربوية، هو التزام ديني مؤخذ من بهدي القرآن الكريم ، وأساس تحريم الربا هي مشاكل التي تنجم عنه في الاقتصاد العام للامة، لذلك لم يشدد الإسلام العقوبة عليه فقط. بل إن الله تعالى لم يعلن الحرب على أحد في تنزيل محكمه الكريم (القرآن الكريم) إلا من أكل الربا¹، إذ قال ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ 276 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ 277 فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ 278 وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ 279﴾².

واخبرنا سبحانه وتعالى عن حال اكل الربا ومن اباح التعامل بها وجزائه عند ربه حيث يقوله ﷺ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَاتَّبَعَهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ 274﴾³.

ان تحريم الفوائد الربوية لا يعني أن البنوك الإسلامية لا تهدف إلى تحقيق الربح ، وهو ما يعتبر نوعاً من النمو النقدي من خلال توظيف رأس المال أو استثماره و تسعى إلى تحقيق ربح وزيادته، ولكن في ظل ضوابط محددة بحيث يكون الربح عادلاً بعيداً عن أي غبن أو احتكار ، الناتج عن صيغ الاستثمار المشروعة التي يتم فيها الجمع بين جميع عوامل الإنتاج بشكل فعال⁴.

ب. توجيه الجهد الاستثماري نحو الحلال: ومن المعروف جيداً أن البنوك الإسلامية هي في المقام الأول بنوك للتنمية. وبما أن هذه البنوك تقوم على نهج الله في أحكام الشريعة، فإنها في جميع أنشطتها يحكمها تشريع الله ﷻ. وهذا يدفعهم إلى الاستثمار وتمويل المشاريع التي تجلب الخير للبلاد والعباد وتلتزم بقواعد الحلال والحرم التي وضعها الإسلام، "فتوجيه الاستثمار والتمويل نحو دائرة المشاريع المباحة والامتناع عن التمويل أو الاستثمار في أي من المشاريع المحرمة كإنتاج الخمر أو السجائر مثلاً"⁵. عملاً بقوله ﷺ: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الَّذِي جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي

1 - حربي محمد عريقات ، سعيد جمعة عقل ، " إدارة البنوك الإسلامية *مدخل حديث*" ، مرجع سبق ذكره ، ص 94.

2 - القرآن الكريم ،سورة البقرة ، الآيات(276-279).

3 - القرآن الكريم ،سورة البقرة ، الآية (274).

4 - كمال منصوري ، " إدارة مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية " ، (رسالة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية-جامعة محمد خيضر -بسكرة.)، الجزائر، 2018،ص04.

5 - سعيد سامي الحلاق ، " المصارف الإسلامية -الواقع و التحديات " ، مرجع سبق ذكره ، ص07.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِمْ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿157﴾¹.

ت. ربط التنمية الاقتصادية بتنمية الاجتماعية : ومن السمات المميزة للبنوك الإسلامية مساهمتها ليس فقط في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية للمجتمع من خلال السعي لتحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة بشكل مباشر وغير مباشر ، باعتبار أن الاستثمار في البشر هو أفضل استثمار لتنمية المجتمع وتقدمه² . وهذا يدل لنا ان البنوك الإسلامية الالتزام بالقيم الإسلامية الداعية للخير إضافة إلى الالتزام بالأهداف العامة للاقتصاد الإسلامي مثل التوظيف الكامل للموارد والاستقرار الاقتصادي والتوزيع العادل للدخل والثروة والنمو و تراعي بذلك الجانبين المالي الاستثماري و الإنساني الأخلاقي عملاً بأحكام تنزيله ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا 29﴾³.

ث. تجميع الأموال المعطلة و دفعها في مجال الاستثمار : يتعين على البنك الإسلامي أن يعمل على تنمية المال وإثماره باعتباره مستخلفة فيه و وكيلا عن أصحابه وتوظيفه التوظيف الفعال لصالح المجتمع ، وباعتباره اصلاً من أصوله التي يتعين تنميتها وإثمارها وليس اكتنازها أو حجبها وحرمان المجتمع والأفراد الذين في حاجة إليها منها⁴ تجنباً لغضب الله سبحانه وتعالى و ابتعاد عن نواهيه عز وجل وخوفاً من قوله سبحانه وتعالى، قال تعالى ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرَّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيُصَدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتَنُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ 34 يَوْمَ يُحِبِّي عَلَيْهَا فِي بَارِ جَهَنَّمَ فَيَكْوِي بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنُزُونَ 35﴾⁵.

ج. احياء نظام الزكاة: ان أداء الزكاة المفروضة شرعا على كافة المعاملات البنك و أعماله و هي أداة فعالة لتطهير المال وتنميته وطرح البركة فيه وفي الوقت ذاته لتعميق الحس الديني وتحقيق الأهداف الاجتماعية للبنك ، وفي الوقت ذاته مراعاة التوازن و الأهداف التجارية الاستثمارية للبنك وبين الأهداف الاجتماعية له ، وفي الوقت ذاته لتطهير المال من أي معاملات مشكوك فيها⁶، عملاً لقوله

¹ - القرآن الكريم ،سورة الأعراف ، الآية (157)

² - طيبيل عبد السلام ، " البنوك الإسلامية في خصم الازمات المالية العالمية الراهنة ، واقع وافاق " (مذكرة ماجستير في العلوم التجارية-جامعة دالي ابراهيم) ، الجزائر ، 2010 ، ص24.

³ - القرآن الكريم ،سورة النساء ، الآية (29).

⁴ - محسن احمد الحضري، "البنوك الإسلامية" ، الطبعة الأولى ،ايتراك ، الأردن ، 1990، ص ص25-26

⁵ - القرآن الكريم ،سورة التوبة ، الآية (35).

⁶ - محسن احمد الحضري، "البنوك الإسلامية" ، مرجع سبق ذكره ، ص28

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

﴿حُدِّثُوا الْمَوْلَىٰ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتِيكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾¹ ومن هنا أقامت هذه البنوك صندوقاً خاصاً لجمع الزكاة، تتولى هي إدارته، ما أخذت على عاتقها أيضاً كما سبق القول مهمة إيصال هذه الأموال إلى مكانها الصحيح المحددة شرعاً. التي حددها الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَىٰ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾² وهو بذلك يؤدي واجباً إليها فرضه الله على هذه الأمة الإسلام بالإضافة إلى الجانب الاقتصادي التنموي.

ح. **القضاء على الاحتكار الذي تفرضه بعض شركات الاستثمار:** تعمل البنوك بناءً على وظيفتها الأساسية المتمثلة في الامتثال لأحكام الشريعة في المعاملات ، على القضاء على احتكار بعض الشركات المساهمة لأسهمها. الغرض من هذه الشركات هو احتكار أسهمها وعدم السماح للمساهمين الجدد بالمشاركة في أسهمهم. رأس المال ، واللجوء إلى إصدار السندات حتى يتمكنوا من الحصول على رأس المال. مع الأموال الجديدة ، لا تزال أسهم الشركة مقتصرة على أيدي المساهمين. أما البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية فهي لا تصدر السندات - لأن الفقهاء يقولون إنها محظورة - باستثناء سندات المقارضة - التي يميزها بعض الفقهاء المعاصرين). على العكس من ذلك ، يرى الفقهاء المعاصرون أن إصدار سندات المقارضة جائز: يقصد به (الوثائق المحددة القيمة التي تصدر بأسماء مالكيها مقابل الأموال التي قدموها لصاحب المشروع بعينه، بقصد تنفيذ المشروع واستغلاله و تحقيق الربح) فان البنوك بهذه الخطوة المشروعة دينياً تهدف الى زيادة رأس مالها وتوسيع أعمالها، تفتح أسهمها لجميع الراغبين في ذلك.³

خ. **عدم إسهام البنوك الإسلامية وتأثيرها المباشر فيما يطرأ على النقد من تضخم:** البنوك الإسلامية، حتى في الاقتصادات غير الإسلامية ، هي خارج إطار وآليات عمليات السوق المفتوحة التي تحدث عادة بين البنوك المركزية والبنوك التجارية ، في العلاقة والاعتماد المتبادل بين عمليتي الخصم وإعادة الخصم المتعلقة بأهداف السياسة النقدية في الزيادة أو الخفض من السيولة ، عن طريق الرفع أو الخفض من سعر فائدة إعادة الخصم في السوق لتغطية طلبات الاستثمار .
وبما أن البنوك الإسلامية بطبيعتها بعيدة كل البعد عن الربا في علاقتها بالبنوك الأخرى ، بما في ذلك البنك المركزي ، فإن ظاهرة التضخم النقدي لن تلعب أي دور في تطورها أو الحد منها

1 - القرآن الكريم ،سورة التوبة ، الآية (103).

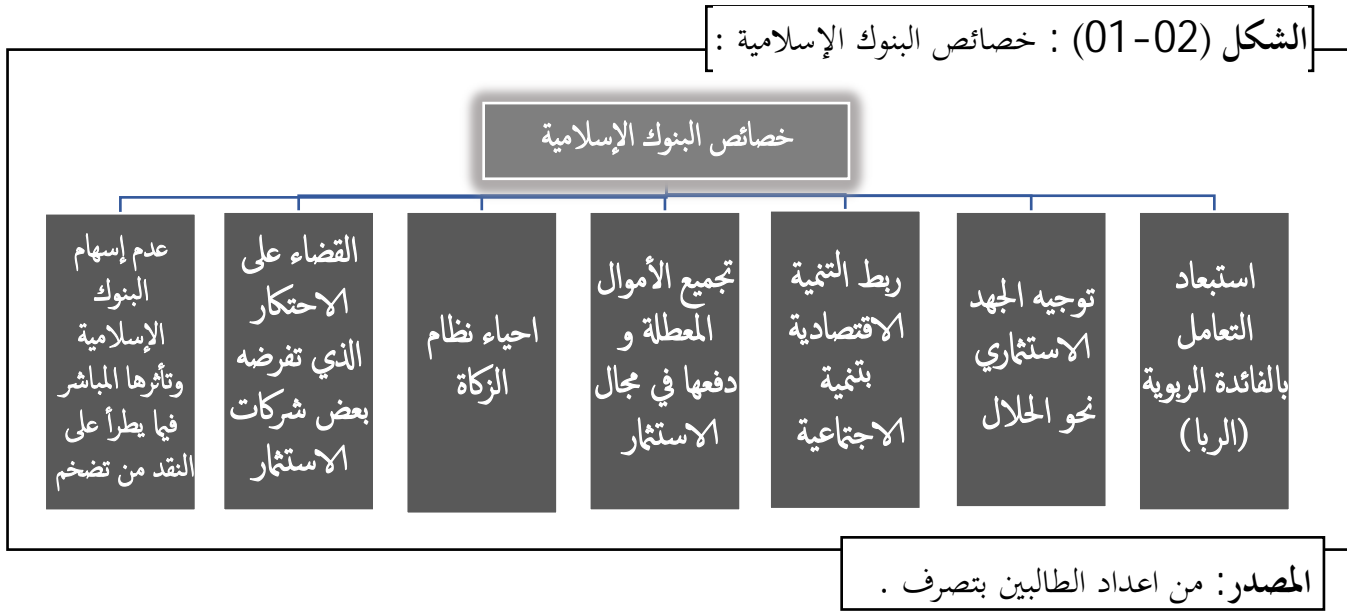
2 - القرآن الكريم ،سورة التوبة ، الآية (60).

3 - حربي محمد عريقات ، سعيد جمعة عقل ، " إدارة البنوك الإسلامية *مدخل حديث*" ،مرجع سبق ذكره ، ص 97-98.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

ومع ذلك ، قد تتأثر بشكل غير مباشر ببعض جوانبها ، لا سيما علاقة قيمة الوحدات النقدية وقوتها الشرائية في الاقتصاد المعني. لذلك يمكننا القول إن النظام المصرفي الإسلامي - في نظام اقتصادي إسلامي متكامل - سيعطي الاستقرار لوحدة العملة الحالية وقيمة شرائها وسيساعد إلى حد كبير على خفض التضخم.¹

الشكل الموالي يلخص لنا خصائص البنوك الإسلامية بشكل مختصر :



2. اهداف البنوك الإسلامية :

تسعى البنوك الإسلامية الى تحقيق جملة من الأهداف تتماشى و المقاصد الشريعة الإسلامية في مجالات عدة اقتصادية و من جملة هذه الأهداف و الممثلة فيما يلي ما يلي:

أ. **الأهداف الشرعية :** و المقصود منها احياء المنهج الإسلامي في المعاملات المالية و البنكية حيث تهدف هذه البنوك إلى تحقيق مقارنة منهج الله على أرضه في جانب هام من جوانب الحياة الا وهو المال. الهدف البنوك الإسلامية هنا هو تحسين سلوك الأفراد في التعامل مع هذه النعمة وذلك في وجود منظمة تساعدهم على الاستفادة من هذه الأموال بشكل جيد عند زيادتها أو إتاحتها أو الحاجة إليها². تعمل البنوك الإسلامية على تحقيق ذلك من خلال³:

1 - حربي محمد عريقات ، سعيد جمعة عقل ، " إدارة البنوك الإسلامية *مدخل حديث*" ، مرجع سبق ذكره ، ص98.

2 - عبد الحميد عبد الفتاح المغربي ، "الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية" ، مرجع سبق ذكره ، ص88.

3 - بن براهيم الغالي ، " ابعاد القرار التمويلي و الاستثماري في البنوك الإسلامية " ، مرجع سبق ذكره ، ص27.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

- تقديم البديل الإسلامي لجميع المعاملات المصرفية لإزالة الحرج عن المسلمين ، وذلك من خلال تطوير أدوات الصيرفة الإسلامية الحالية وإدخال واستحداث أدوات جديدة أدوات جديدة ، بغية تلبية احتياجات وأذواق أكبر عدد ممكن من الأفراد ، والتي من المفترض أن تتوافق مع متطلبات العصر.
 - تنمية القيم الأيديولوجية (العقائدية) والأخلاقية في المعاملات ، وترسيخها بين العاملين في البنوك الإسلامية والمتعاملين معها ، وهذا ما ينقص الأنظمة الوضعية ، ولا سيما الرأسمالية الذي يسعى إلى تحقيق وتعظيم الربح بمختلف الوسائل والأساليب ، حتى لو كانت مخالفة للأخلاق ودون مراعاة القيم الإنسانية. التي تنبع من القيم العقائدية.
 - نشر الوعي البنكية الإسلامي وتنمية ثقة المواطنين في النظام الاقتصادي الإسلامي باعتباره النظام المثالي للتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للدول والشعوب.
- ب. الأهداف الاجتماعية:** يعمل البنك الإسلامي على رعاية متطلبات ومصالح المجتمع من خلال توفير بيئة جيدة للمعاملات الفردية ، وبالتالي تنشيط الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، نتيجة للصدق والنقاء في المعاملات وتحقيق عائد عادل والتعاون بين مختلف مجموعات¹. تعمل البنوك الإسلامية على تحقيق ذلك من خلال:
- **الجانب الأول:** الدقة في اختيار المشاريع والاستثمارات التي سيعمل البنك على تمويلها، والتأكد من قدرتها على سداد التمويل الملاءة وتحقيقها لعائد مناسب، ومن ثم عدم ضياع أموال المودعين، وهذا يقودنا إلى الحديث عن دراسات الجدوى وتقييم المشاريع بالطريقة الإسلامية، بمعايير وأساليب تختلف ولو في جزء منها عن الطريقة التقليدية، وخاصة فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي للمشاريع القومية التي تعود بالنفع على المجتمع.
 - **الجانب الثاني:** إن يحقق توظيف الموارد من طرف البنوك الإسلامية فرصة لرفع مستوى العمالة والدخول (الدخل) من المشروعات الممولة.
 - **الجانب الثالث:** يقوم البنك الإسلامي بجمع الزكاة والصدقات في حسابات خاصة لديها، ويعمل على توزيعها على صناديق الزكاة والجمعيات الخيرية، وأيضا تقديم قروض بلا فوائد وتشجيع الأنشطة ذات النفع العام، عملا بوصية اللجنة الدولية عن البنوك الإسلامية والتأمين بينغلاش في شهر أكتوبر ١٩٨٩م، على التركيز على الجانب الاجتماعي، قائلة: «يتعين على

¹ - عبد الحميد عبد الفتاح المغربي ، "الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية"، مرجع سبق ذكره ،ص 90.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

البنوك الإسلامية الاهتمام بعمليات تمويل المشروعات الحرفية والصغيرة والاستثمارات العقارية بما فيها تمويل السكنات المنخفضة التكاليف»¹.

- ت. الأهداف الاستثمارية : تشجع البنوك الإسلامية عمليات الاستثمار من خلال جذب رؤوس الأموال وتوظيفها في المجالات الاقتصادية وفق صيغ التمويل الإسلامي ، وتحقيق التقدم الاقتصادي ، والعمل على تقديم الخدمات والمشورة الاقتصادية والمالية للحفاظ على الأموال وتنميتها. أما من الناحية الثانية فتتجسد في توظيف هذه الموارد المدخرة بطريقة فعالة في المجالات الاقتصادية، والتي من شأنها تعظيم الربح ورفع الإنتاجية بالشكل الذي يسهم في بناء قاعدة اقتصادية صلبة، ويتم توظيف الموارد المالية في البنوك الإسلامية إما بطريقة مباشرة من خلال توظيف الأموال بنفسه في مشروعات يراها مربحة، وإما بطريقة غير مباشرة، من خلال المساهمة في رأسمال مشروع إنتاجي، مع يخول له أن يصبح شريكة في ملكيته وفي إدارته والإشراف عليه، وشريكة كذلك في ما ينتج عنه من ربح أو خسارة بالنسب التي يتفق عليها الشركاء، ومن هنا تتحدد معالم الأهداف الاستثمارية للبنوك الإسلامية في الجوانب التالية²:
- السعي لإيجاد المناخ المناسب لجذب رؤوس الأموال، من أجل وضع حد للمشكلة نقص حجم المدخرات، وصغر حجم التراكم الرأسمالي، بغية توفير الموارد اللازمة لتحقيق التنمية.
 - تحقيق مستوى مرتفع من التوظيف لعوامل الإنتاج المتوفرة في المجتمع ومحاولة القضاء على البطالة، وكذلك القضاء على كافة صور سوء الاستخدام لهذه العوامل.
 - العمل بكل الطرق وشتى الوسائل على إنهاء وتنشيط الاستثمار عن طريق الاستثمار الصريح الذي يقوم على تأسيس شركات جديدة بمختلف تخصصاتها، أو المساهمة في توسيع خطوط الإنتاج للشركات القائمة والقيام بعمليات المشاركة في تحديد وتطوير هذه الخطوط.
 - ترويج المشروعات الاستثمارية لحساب البنك أو لحساب الغير، أو بالمشاركة مع أصحاب الخبرة والمقدرة الفنية ممن يجوزون على سمعة حسنة.

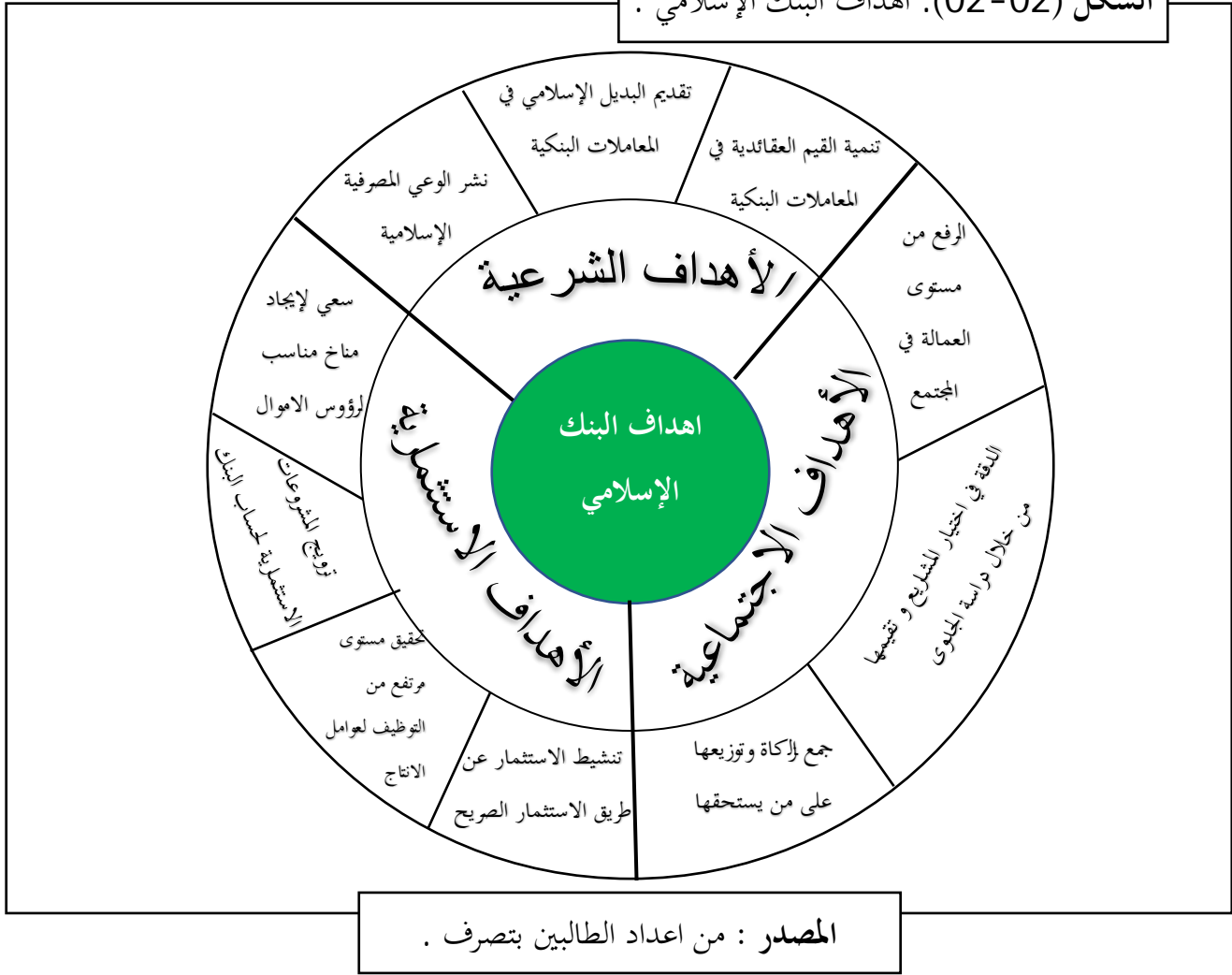
ويمكن وضع هذه الأهداف في الشكل

1 - بن براهيم الغالي، " ابعاد القرار التمويلي و الاستثماري في البنوك الإسلامية "، مرجع سبق ذكره ص ص 28-29.

2 - بن براهيم الغالي، " ابعاد القرار التمويلي و الاستثماري في البنوك الإسلامية "، مرجع سبق ذكره ص ص 29-30.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

الشكل (02-02): اهداف البنك الإسلامي .



المطلب الثاني : وظائف وأنواع البنوك الاسلامية .

تقوم البنوك الإسلامية كغيرها من المؤسسات المالية بتقديم مختلف الوظائف و الخدمات للمتعاملين معها في جميع أوجه النشاط الاقتصادي والعمل البنكي , كما أنها لا تختلف عن البنوك التقليدية من حيث انواعها و في مصادر تمويلها , و تسعى البنوك الإسلامية أن تتميز عن البنوك التقليدية من حيث تخصيص أنواعها في خدماتها البنكية تساهم في نشاط اقتصادية معينة من جهة أخرى .

أولاً: وظائف البنوك الإسلامية :

ان الاختلاف الجوهري بين البنوك الإسلامية على نظيرتها البنوك التقليدية في وظائفها هو مبدئ عدم التعامل بالفائدة الربوية ، حيث تمثلت وظائفها في العناصر التالية :

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

- قبول الودائع بعيدا عن الفائدة.
- إصدار سندات المقارضة.
- استثمار أموال البنك.
- تأدية الخدمات البنكية.

وفيما يلي سنوضح كل وظيفة على حدى :

1. قبول الودائع بعيدا عن الفائدة:

ومن أهم هذه الودائع نجد¹:

أ. ودائع تحت الطلب

ب. الودائع الاستثمارية : هي ودائع يتفق فيها المودع مع البنك الاسلامي على إيداع مبلغ من ماله لفترة زمنية محددة تكون من سنة او أكثر ، مقابل مشاركة المودع في الأرباح والخسائر الناتجة عن عمليات الاستثمار.

ت. الودائع الادخارية: هي ودائع بنكية صغيرة حجم يتم إيداعها في البنك بغرض استثمارها مع حرية سحبها عند الطلب، يمكن أيضا استخدام هذه الودائع لتمويل الأنشطة غير الائتمانية.

2. إصدار سندات المقارضة : وهي مستندات ذات قيمة محدودة يصدرها البنك الاسلامي بأسماء

المشركين فيها مقابل سداد القيمة الصادرة فيها على أساس المشاركة في نتائج الأرباح المحققة سنويًا ، وهي نوعان²:

أ. سندات المقارضة المشتركة : هي مستندات ذات قيمة موحدة يصدرها البنك الإسلامي

بأسماء من يكتبها مقابل دفع القيمة الصادرة على أساس المشاركة في الأرباح المحققة سنويًا وفق شروط خاصة لكل إصدار على حدة ، وعادة ما تكون نسبة من إجمالي أرباح الاستثمار لكل سنة تلي السنة التي تم طرحها للاكتتاب فيها، لا تتجاوز هذه الفترة المحددة عشر (10) سنوات.

ب. سندات المقارضة المخصصة : وهي تختلف عن سندات المقارضة المشتركة في أنها مرتبطة

بمشروع أو غرض معين ، وتصنف في ضوء أعمال المشروع أو المشاريع الممولة من أموال هذا

1 - فؤاد توفيق ياسين ، أحمد عبد الله درويش، "المحاسبة المصرفية في البنوك التجارية والإسلامية" ، دار البازوري العلمية للنشر ، مصر، 1996، ص 18.

2 - فلاح حسين الحبيبي ، مؤيد عبد الزهن الدوري ، "إدارة البنوك" ، دار وائل ، الأردن ، الطبعة الثانية، 2003، ص 11.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

الإصدار في كل حالة على حدى ، و تحديد صافي نسبة الإيرادات المشروع المستثمرة فيها من قبل مجلس إدارة البنك الاسلامي للمشروع والمشروع عبارة عن حساب دخل مستقل عن باقي دخل البنك.

3. استثمار أموال البنك: تقوم المصارف الإسلامية باستثمار الأموال بأساليب عدة، أهمها¹:

أ. شراء وبيع الذهب والفضة: إذا كان البيع من نفس النوع ، كالذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، فيشترط له شرطان:

- ان تتم المبادلة وزنا بوزن، فلا يجوز التفاضل.
- وأن يكون التسليم يدا بيد، فلا يجوز النساء، والتأخير.
- وإذا كان البيع والشراء بين الجنسين ، فيجوز التفاضل والزيادة ، ويطلب التبادل في المجلس ، يدا بيد ، ويشترط التقابض والتسليم ، سواء كان الذهب أو الفضة نقودا. أو مجوهرات، أو سبائك ، وجائز ونقود ورقية بأسماء مختلفة (النقود، الدراهم ، الدينار.. الخ.) المرتبط بها اليوم ، .

ب. شراء وبيع السلع: وهي تشمل جميع السلع ما عدا النقود والذهب والفضة ، ويجوز البيع والشراء في هذه الحال -حال بيع السلع - مع التفاضل والزيادة والوقت والاجل ، ولكن بشرط عدم جواز البيع أي شيء قبل استلامه ، وقبل شرائه بالدرجة الأولى ؛ لأن الرسول نهي عن بيع ما لم يتم يقبض ؛ لأنه نقل السلعة إلى ضمان المشتري قبل أن تدخل في ضمان البائع ، فيكون للبائع رجحا ما لم يضمن.

وكل هذه المعاملات التجارية النبيلة في الأموال الربوية(الذهب و الفضة)حتى لا يقع البنك في نوع من الربا الديون المسمى بربا النسبية* عملا بقول رسول الله ﷺ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالثَّمَرُ بِالثَّمَرِ، وَالْمَلْحُ بِالْمَلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ، فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ، إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ» - رواه الامام مسلم.

¹ - خديجة خالدي ، عبد الرزاق بن حبيب ، "اساسيات العمل المصرفي" ، مرجع سبق ذكره ص ص 238-239.

* ربا النسبية : هو بيع لأجل مع الزيادة في العوض المؤجل عند حلول اجله ، وذلك كان يبيعه البائع كلو شعير او قمح مقابل كلو ورطل عند حلول الاجل ، او يقرض 100دينار الى سنة ويردها 150دينار او 105 عند حلول الاجل، و هذا هو الربا المتعامل به في الجاهلية و المتعامل به في البنوك الربوية اليوم ، و سبب تسمية بهذا الاسم هو تأجيل احد العوضين

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

ت. شراء الأوراق المالية: وهي الأسهم والسندات غير التجارية، أما التجارية فتدخل في الأوراق التجارية لا المالية. وأما شراء السندات التي يتم إصدارها وتداولها بفائدة فلا يجوز إصدارها شرعا ولا تداولها.

أما الأسهم فيجوز الاكتتاب فيها إذا كانت في الأعمال المشروعة في نظر الإسلام، لأنه كسب حلال طيب، ولكن بقيود وشروط وضوابط، حسب حالة أموال الشركة باعتبارها نقودا، أو ديونا، أو عروضاً و منافع، أو مختلطة من نوعين فأكثر.

4. تأدية الخدمات البنكية : تعد الخدمات البنكية التي تقوم بها البنوك الإسلامية بشكل عام هي كما يلي¹:

- عمليات تحصيل الشيكات عن طريق المقاصة.
- إجراء حوالات بأنواعها , وبيع العملات الأجنبية وشرائها .
- تحصيل الكمبيالات عن العملاء
- إصدار خطابات الضمان والكفالات .
- إصدار الاعتمادات المستندية .
- تحصيل نيابة عن الغير : حيث يقوم البنك بتحصيل مستحقات عملائه من الغير , كأن يقوم البنك بتحصيل فواتير الكهرباء.
- قبول الكمبيالات : حيث تقوم البنوك بضمان عملائها لتسهيل التزاماتهم.
- شراء وبيع الأوراق المالية : وحفظها و تسهيل عمليات الاكتتاب بها .
- تقديم القروض الحسنة وإدارة صناديق الأمانات والضمان والإعانات الاجتماعية .
- إدارة صناديق الزكاة .

ثانيا : أنواع البنوك الإسلامية : يمكن تقسيم البنوك الإسلامية الى عدة أسباب و ذلك وفقا لعدة أسس على النحو التالي:

1. وفقا للأساس الجغرافي : ويتعلق هذا الأساس بالنطاق الجغرافي الذي يمتد إليه نشاط البنك الإسلامي وفيه نوعين²:

¹ - فؤاد توفيق ياسين ، أحمد عبد الله درويش، "المخاسبة المصرفية في البنوك التجارية والإسلامية" ، مرجع سبق ذكره ص ص 18-19 .
² - رابح حدة ، "دور البنك المركزي في إعادة تجديد السيولة في البنوك الإسلامية" ، الطبعة الأولى، ايتك ، مصر ، 2009 ، ص 222

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

- أ. بنوك إسلامية محلية النشاط: حيث يقتصر نشاطها على الدولة التي تحمل جنسيتها وتمتلك غالبية أسهمها، والتي تمارس فيها نشاطها، سواء أكانت عامة تعود ملكيتها لدولة ، أو بنوك خاصة والتي تعود ملكيتها إلى الأفراد.
- ب. بنوك إسلامية دولية النشاط: حيث يمتد نشاط البنك الإسلامي إلى خارج النطاق المحلي، مثل إقامة علاقة مع البنوك الأخرى، إقامة مكاتب تمثيل خارجية في الدول التي يرى البنك الإسلامي تقوية روابطه وعلاقته بها، فتح فروع للبنك بالدول الخارجية، إنشاء بنوك مشتركة مع بنوك أخرى في الخارج .
2. وفقا للمجال التوظيفي للبنك : وهي متواجدة في أغلبية الدول والأنظمة المصرفية، وهنا يمكن التفرقة بين عدة أنواع من البنوك باعتبار أن هذه الأخيرة هي بنوك توظيف للأموال، ويمكن تقسيم البنوك الإسلامية إلى الأنواع الآتية¹:
- أ. بنوك إسلامية صناعية: وهي تلك البنوك التي تخصص في تقديم التمويل للمشروعات الصناعية وخاصة عندما يمتلك البنك مجموعة من الخبرات البشرية في مجال إعداد دراسات الجدوى ، وتقييم فرص الاستثمار في هذا المجال المهم .
- ب. بنوك إسلامية زراعية: حيث يغلب على توظيفاتها اتجاهها للنشاط الزراعي في جانبي تنظيم واستغلال الأراضي بتقديم التمويل اللازم في هذا المجال الحيوي.
- ت. بنوك الادخار والاستثمار الإسلامية: وهي بنوك الإسلامية حيث تعمل هذه الأخيرة على نطاقين، نطاق بنوك الادخار أو صناديق الادخار فتقوم بجمع المدخرات وتعبئة الفائض النقدي المتواجد لدى أفراد المجتمع ، وفي نطاق اخر تباشر هذه البنوك أعمال استثمارية بتوظيف الأموال التي تم ادخارها وتوجيهها إلى مراكز النشاط الاستثماري المختلفة وذلك باستخدام الأدوات المالية لتشجيع الادخار، و بهذه العملية فان البنوك تعمل استغلال الطاقات الإنتاجية المتوفرة من جهة ، و انعاش الاقتصاد الإسلامي من جهة أخرى
- ث. بنوك التجارة الخارجية الإسلامية: تعمل هذه البنوك على تعظيم وزيادة التبادل التجاري بين الدول ، كما تعمل على معالجة الاختلالات الهيكلية التي تعاني منها القطاعات الإنتاج في الدول الإسلامية من خلال توسيع نطاق السوق ورفع قدرتها على استغلال الطاقات العاطلة وتحسين الجودة للإنتاج.

¹ - محسن احمد الحضري، "البنوك الإسلامية"، مرجع سبق ذكره ، ص ص 64-65.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

- ج. بنوك إسلامية تجارية : تختص بتمويل الأنشطة التجارية أو بصفة خاصة تمويل رأس المال العامل وفقا للأسس والأساليب الإسلامية) المراجعات أو المشاركات أو المضاربات الإسلامية) .
3. وفقا للحجم النشاط : ويتم التفرقة بين البنوك الإسلامية وفقا لهذا المعيار وتقسيمها إلى ثلاثة أنواع¹:
- أ. بنوك إسلامية صغيرة الحجم: ونشاطها محدود ويقتصر على الجانب المحلي والمعاملات البنكية التي يحتاج إليها السوق النقدي، خاصة فيما يتعلق بنشاط القطاع العائلي، وبالتالي فهي تقوم بتقديم التمويل قصير الأجل.
- ب. بنوك إسلامية متوسطة الحجم : وهي بنوك ذات طابع قومي حيث تتواجد فروعها على مستوى الدولة وتكون أكبر حجما في النشاط والعملاء إلا أنها تظل محدودة النشاط بالنسبة للمعاملات الدولية .
- ت. بنوك إسلامية كبيرة الحجم : ويطلق عليها البعض بنوك الدرجة الأولى وهي تكون من الحجم الذي يكنها من التأثير على السوق النقدي والبنكي سواء المحلي أو الدولي و كما أنها تمتلك فروعها لها في أسواق المال والنقد الدولية و بنوك مشتركة وعادة ما تتلقى صعوبة في فتح فروع لها في المناطق المرغوب فيها.
4. وفقا للإستراتيجية المستخدمة : ويمكن التمييز بين البنوك الإسلامية وفق لأسس الاستراتيجية التي يتبعها كل بنك و هي كالتالي² :
- أ. بنوك إسلامية قائدة ورائدة: وهي بنوك تعتمد على إستراتيجية التوسع والتطوير والابتكار والتجديد، وتطبيق أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا المعاملات البنكية ، خاصة تلك التي لم تطبقها البنوك الأخرى، وهي بذلك تكون دائما في المقدمة ولديها القدرة على الدخول في مجالات النشاط الأكبر خطرا وبالتالي الأعلى ربحية ومعدل نمو.
- ب. بنوك إسلامية مقلدة وتابعة: وتقوم هذه البنوك على إستراتيجية تقليد والمحاكاة لما أثبتت نجاحه من قبل البنوك الإسلامية القائدة الرائدة ، بهدف إتباع إستراتيجيتها الناجحة في مجال تطبيق الأنظمة المصرفية من أجل استقطاب جانب هام ، خاصة فيما يتعلق بالعملاء ، مع مراعاة التكاليف في تقديم هذه الخدمات.
- ت. بنوك إسلامية حذرة أو محدودة النشاط: يعتمد هذا النوع من البنوك على استراتيجية الانكماش أو ما يسميه البعض - بإستراتيجية الرشادة البنكية - التي تقوم على تقديم

1 - رابح حدة ، " دور البنك المركزي في إعادة تجديد السيولة في البنوك الإسلامية" ، مرجع سبق ذكره ، ص 224-225.

2 - محسن احمد الخضري، "البنوك الإسلامية" ، مرجع سبق ذكره ، ص 68-69.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

خدمات مصرفية أثبتت ربحيتها بالفعل ، وعدم تقديم خدمات أخرى ذات تكلفة عالية. فهذه البنوك تتميز بالحذر الشديد وعد إقدامها على تمويل أي نشاط يحتمل مخاطر مرتفعة مهما كانت ربحيته.

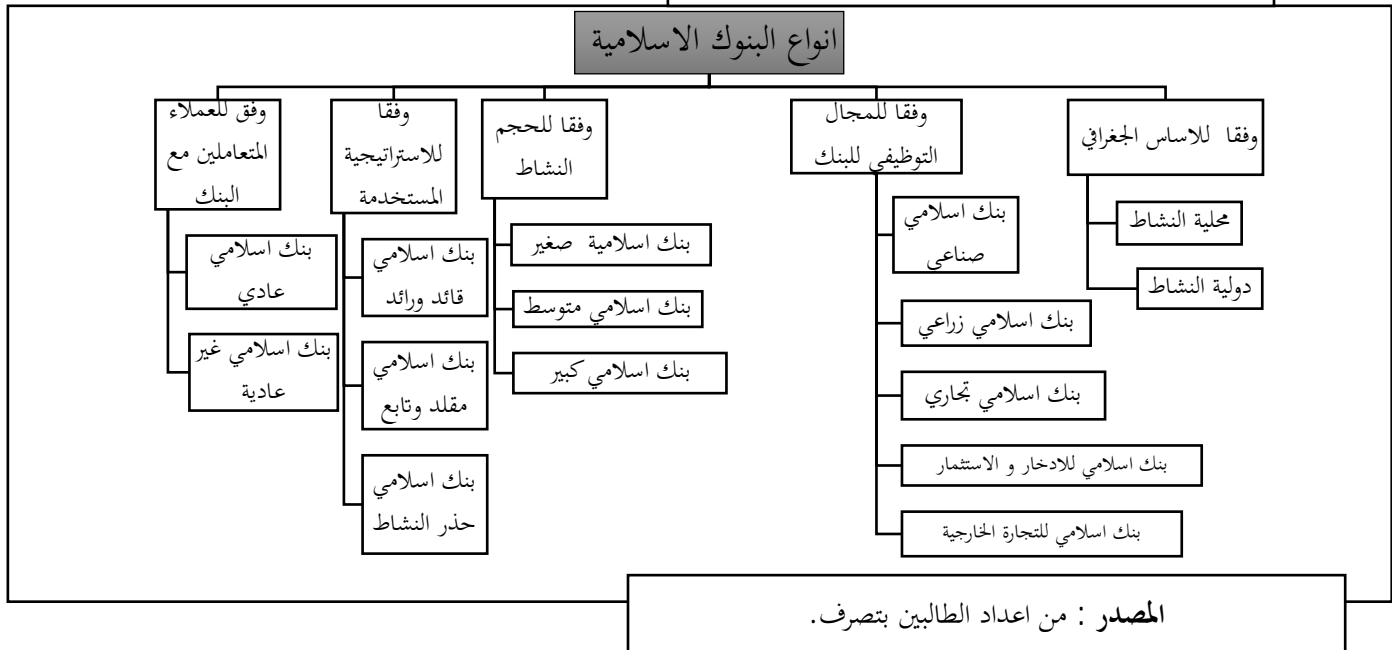
5. وفقا للعملاء المتعاملين مع البنك : حيث يتم تقسيم البنوك وفقا لهذا الأساس إلى نوعين هما¹:

أ. بنوك إسلامية عادية: البنوك الإسلامية العادية: تتعامل هذه البنوك مع الأفراد ، وهي تلك البنوك التي يتم إنشاؤها خصيصًا لتقديم خدماتها للأفراد سواء كانوا أفرادًا طبيعيين أو معنويين ، وسواء على مستوى العمليات البنكية الكبرى التي تسمى عمليات الجملة أو العمليات البنكية العادية والمحدودة. جدير بالذكر العمليات المصرفية التي يتم توفيرها للأفراد الطبيعيين ، تسمى عمليات البيع بالتجزئة .

ب. بنوك إسلامية غير عادية: يقدم خدماته للبلدان والبنوك الإسلامية العادية ، مثل: البنوك المركزية الإسلامية. هذا النوع من البنوك لا يتعامل مع الأفراد سواء أكانوا طبيعيين أم معنويين ، حيث يقدم خدماته للدول الإسلامية من أجل تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها ، كما يقدم دعمه وخدماته الأخرى إلى البنوك الإسلامية العادية لمساعدتها على مواجهة الأزمات التي قد تصادفها أثناء سير أعمالها.

ويمكن ان نختصر انواع البنوك الإسلامية في الشكل التالي :

الشكل (02-03): أنواع البنوك الإسلامية .



¹ - رايح حدة ، "دور البنك المركزي في إعادة تجديد السيولة في البنوك الإسلامية" ، مرجع سبق ذكره ، ص 226.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

المبحث الثاني: صيغ التمويل الإسلامي والوساطة المالية في البنوك الإسلامية.

في هذا المبحث سيتم توضيح الاطار النظري للعمليات او صيغ التمويل الإسلامي التي يقوم عليها فكر المصرفية الإسلامية ، من حيث شرح معناها ومشروعيتها و شروط صحتها و اشكالها و تتمثل هذه العمليات في المضاربة و المشاركة و المراجعة و الجعالة و الاستصناع و المزارعة و المغارسة و المساقات ، ويهدف هذا البحث الى إعطاء اهم صورة لوظيفة أساسية للبنوك الا وهي الوساطة المالية بين المودعين و المستثمرين المالين المحتملين وذكر اهم النماذج صيغ التوظيف في الوساطة المالية الإسلامية ، و قد قسم كل ما سبق ذكره من خلال المطلبين التاليين :

المطلب الأول: صيغ التمويل في البنوك الإسلامية

تعد عمليتي التوظيف والاستثمار هما أساس عمل البنك الإسلامي ، بالنظر إلى أن البنك الإسلامي فهو يمارس هذا العمل في إطار قواعد الشريعة الإسلامية السمحاء التي تحكم في المعاملات البنكية له ، وذلك باستخدام العديد من صيغ التمويل الإسلامي .

أولاً: صيغة التمويل بالمضاربة :

1. تعريفها: لغة¹ : المضاربة على وزن مفاعلة والمفاعلة تد على المشاركة بين فاعلين، و المضاربة مأخوذة من الضرب في الأرض ، بمعنى السعي في العمل ، وسميت كذلك لأن العامل (المضارب) يسعى لاستثمار المال بالعمل.

- اصطلاحاً : بالمضاربة، أو القراض، تعنى اتفاق بين طرفين، يبذل أحدهما فيه ماله ويسمى رب المال، ويبذل الآخر جهده وعمله في تقليب المال والإتجار فيه ويسمى رب العمل، على أن يوزع الربح بينهما بحسب الاتفاق، وتكون الخسارة على رب المال وحده ولا يتحمل رب العمل شيئاً منها إذ يكفيه ضياع جهده ووقته وعمله . وأما إذا لم تحقق المضاربة لا ربحاً ولا خسارة، فإن لرب المال رأس ماله ولا شيء الرب العمل².

¹ - حربي محمد عريقات ، سعيد جمعة عقل ، " إدارة البنوك الإسلامية *مدخل حديث*" ،مرجع سبق ذكره ، ص156.

² - محمد محمود العجلوني ، " البنوك الإسلامية - احكامها - مبادئها - تطبيقاتها البنكية " ، مرجع سبق ذكره ، ص213.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

- دليل مشروعية المضاربة: هي عقد يقتضي دفع نقد مضروب خال من الغش - معين معلوم قدره وصفته إلى من يؤجر فيه بجزء معلوم من ربحه.

من القرآن الكريم: وذلك في قوله تعالى ﴿وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾¹. وقال ﷺ ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكُفْرَيْنَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾² 100

من السنة النبوية: عن صهيب عن النبي ﷺ انه قال ﴿ثلاثة فيمن البركة البيع الى اجل ،و المضاربة ،و اخلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع﴾ - رواه ابن ماجة بأسناد .

وخلاصة القول إن المضاربة : عقد يتضمن تفويض المالك لآخر بشرط أن يدفع له مالا يتاجر به ويقتسم الربح بينهما. وهو عقد شراكة في الربح ، ومال من أحد الجانبين ، أي رب المال ، والعمل من الطرف الآخر ، أي المضارب.

2. شروط صحة المضاربة :

أ. شروط رأس المال :³

- أن يكون رأس المال نقدا فلا تصح المضاربة إذا كان رأس المال من العروض أو العقار عند جمهور الفقهاء.
- أن يكون رأس المال معلوم المقدار، لأن جهالته تؤدي إلى جهالة الربح، ومعلومية الربح شرط لصحة المضاربة ، كما أن الجهالة تفضي إلى المنازعة التي تفسد العقد.
- ان يكون رأس المال عينا لا دينا في ذمة المضارب، لأن ما في الذمة لا يتحول ويعود أمانة.
- تسليم رأس المال إلى المضارب، لأنه أمانة ، فلا يصح إلا بالتسليم كالوديعة ، فلو اشترط بقاء يد المالك على المال فسدت المضاربة .

ب. شروط العمل :⁴

- أن يختص المضارب بالعمل فلا يجوز أن يشترط رب المال أن يعمل معه.

1 - القرآن الكريم ،سورة المزمل، الآية (20).

2 - القرآن الكريم ،سورة النساء ، الآية (100).

3 - مصطفى كمال السيد طايل ، "البنوك الإسلامية و المنهج التمويلي " ، الطبعة الأولى ،دار أسامة ، الأردن، 2012، صص 262-263.

4 - ريس حدة ، "دور البنك المركزي في إعادة تجديد السيولة في البنوك الإسلامية" ، مرجع سبق ذكره ،صص 240-241.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

- أن يكون مجال العمل تجارياً.
- أن لا يقيد صاحب المال المضارب في تصرفاته التي يريد بها يمكن لمالك المال أن يفرض شروطاً ويضع قيوداً يراها ذات فائدة لتجنب الخسارة .

ت. شروط الربح و الخسارة:

- أن يكون الربح مشتركاً بين المتعاقدين، فلا يكون لواحد منهما دون الآخر .
- أن يكون نصيب كل منهما معلوماً عند التعاقد أي يتفق الطرفان على كيفية توزيع الربح بينهما.
- أن يحدد نصيب كل منهما فيما يتحقق من ربح بالنسبة المئوية أو بالجزئية.
- أن يكون الربح مختصاً برب المال والمضارب ولا يتعداهما إلا برضاها.
- الخسارة تكون على رب المال ولا يتحمل المضارب منها شيئاً طالما لم يقصر ولم يخالف الشروط فهو يتحمل ضياع وقته وجهده دون عائد.

3. أشكال المضاربة : هناك نوعان من المضاربة: المضاربة الخاصة والمضاربة المشتركة، والمضاربة غير المقيدة

والمضاربة المقيدة وهي على النحو التالي:

أ. المضاربة الخاصة والمضاربة المشتركة:¹

- المضاربة الخاصة : وهي عندما يتم توفير المال من قبل شخص واحد والعمل من قبل شخص واحد ، وتسمى المضاربة وهي صورة تقليدية لا تستطيع البنوك الإسلامية الاعتماد عليها لعدم قدرتها على تلبية احتياجاتها.
- المضاربة المشتركة : وفيها يتعدد أصحاب الأموال والمضاربين كما هو حاصل في البنوك الإسلامية باعتباره أكثر الأنواع استخداماً و هذه الأخيرة ، فهي تتلقى المال من أصحابه بوصفها مضارباً وتقدمه إلى أرباب العمل المتعددين ليضاربوا به بوصفها رب المال، وأهم صور هذه المضاربات التي تمارسها البنوك الإسلامية ما يلي:
- صورة التي يتعدد فيها أصحاب رؤوس الأموال وينفرد فيها المضارب، وذلك في حال قيام البنك الإسلامي باستثمار الحسابات الاستثمارية (الودائع) بنفسه دون الاستعانة بمضاربين آخرين.

¹ - حربي محمد عريقات ، سعيد جمعة عقل ، " إدارة البنوك الإسلامية *مدخل حديث*" ، مرجع سبق ذكره ، ص 158-159

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

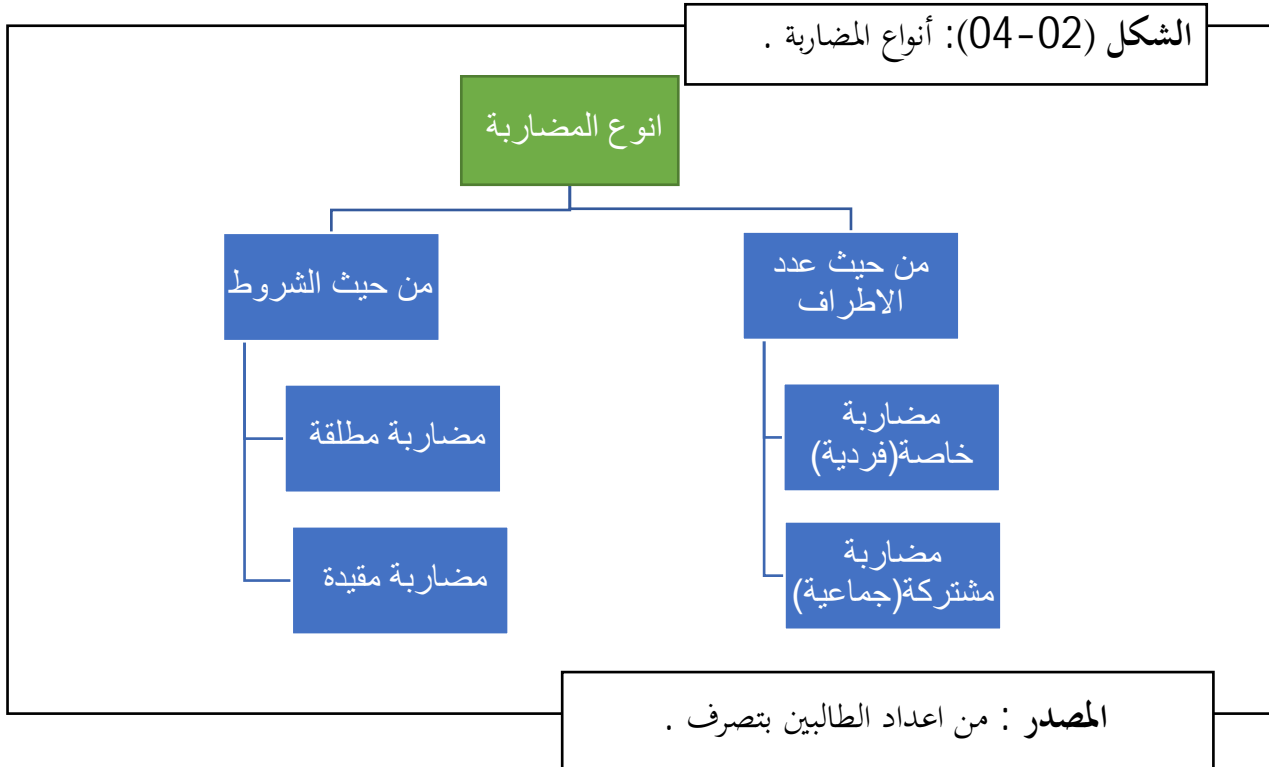
- الصورة التي يتعدد فيها المضاربون وينفرد فيها رب المال، وذلك في حال قيام البنك الإسلامي باستثمار الحسابات الاستثمارية (الودائع) مع مضاربين متعددين.

- الصورة التي يتعدد فيها أطراف المضاربة، أرباب المال والبنك الإسلامي والمضاربون، وتتمثل في قيام البنك الإسلامي بإعطاء المال مضاربة لغيره، أي أن العلاقة تقوم بين أرباب المال (أصحاب الحسابات الاستثمارية) والبنك الإسلامي كوسيط مالي، والمضاربون الذين يأخذون المال من البنوك لاستثمارها.

ب. المضاربة المطلقة و المضاربة المقيدة :

- **المضاربة المطلقة** : هو أن يقوم صاحب المال (أصحاب حسابات الاستثمار) بدفع المال للبنك الإسلامي لاستثماره دون تقييد وقت المضارب أو مكانه ، ولا نوع التجارة ، ويفوض المضارب في العمل حسب ما يراه. لتحقيق المصلحة.

- **المضاربة المقيدة**: هو الذي يدفع فيه رب المال (أصحاب حسابات الاستثمار) المال للمضارب (البنك الإسلامي) ويقتصر على وقت أو مكان أو نوع سلعة معينة بالبيع أو الشراء ، أو التي يكون فيها المضارب ملتزم بسلوك معين متفق عليه عند التعاقد ، ويمثله في حسابات التطبيقات المصرفية المعاصرة الاستثمار المقيد. الشكل التالي يوضح اهم أنواع المضاربة :



الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

ثانيا: صيغة التمويل بالمشاركة :

1. التعريف :

- لغة: الاختلاط، المخالطة (خلط الأموال مع بعضها البعض يصعب تمييز احداها عن الاخر).
- اصطلاحا: تعني أن يشترك اثنان أو أكثر، بحصة معينة في رأس مال يتجران به كلاهما، والربح يوزع على حسب أموالهما أو على نسبة يتفق عليها عند العقد¹.

- دليل مشروعية المشاركة: من القرآن الكريم: قال ﷺ ﴿ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ﴾² ، وقال ﷺ ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾³.

من سنة النبوية : عن ابي هريرة رضي الله عنه عني نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ آ ن الله يقول أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه ؛ فإذا خان خرجت من بينهما ﴾ - رواه أبو داود ، وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿ يَدُ اللَّهِ عَلَى الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَتَخَاوَا ﴾ - رواه أبو داود و الحاكم.

2. شروط صحة المشاركة: ⁴

أ. شرط راس المال:

- يشترط في رأس مال المشاركة أن يكون من النقود، أما إذا كان من العروض (رأس مال عيني) أو من عمولات أخرى، قومت جميعا بعملة واحدة التحديد رأس مال المشاركة .
- ألا يكون جزء من رأس المال ديناً لأحد الشركاء في ذمة شريك آخر.
- لا يجوز خلط المال الخاص لأحد الشركاء بالذمة المالية للمشاركة.
- لا يشترط التساوي بين حصص الشركاء في رأس المال .

ب. شروط توزيع الأرباح :

- يحدد عقد المشاركة قواعد توزيع الربح بين الأطراف المختلفة بوضوح تام، وأن يكون نصيب كل شريك من الربح نسبة .

¹ - منشورات منظمة العربية للتنمية الإدارية ، "مؤتمر منعقد في الامارات العربية المتحدة ،" الملتقى العربي الأول المصارف الإسلامية - الواقع و التحديات "" ، مصر، نوفمبر 2008، صص 23-24.

² - القرآن الكريم ،سورة النساء، الآية (12).

³ - القرآن الكريم ،سورة ص، الآية (24).

⁴ - بن براهيم الغالي ، " ابعاد القرار التمويلي و الاستثماري في البنوك الإسلامية "، مرجع سبق ذكره ص ص 61-62

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

- في حالة حدوث خسارة دون إهمال أو مخالفة من قبل أحد الشركاء المسؤولين عن الإدارة والعمل ، فإنه يتحمل الشركاء هذه الخسارة ، وتوزع حسب مساهمة الشركاء في رأس المال.
ت. الشروط الخاصة بالعمل:

- حق الاشتراك في العمل: اتفق جمهور الفقهاء بالإجماع على جواز تفويض أحد الشريكين العمل الى شريكه ، و اشتراط ذلك في البداية الثبوت الحق التصرف لكليهما ، وأن صاحب الحق. وجواز تنازل صاحب الحق عنه، وخالفهم في هذا الإمام مالك - رحمه الله - فأوجب اجتماعها وتكافؤهما فيه على قدر رؤوس أموالها.
- حدود تصرفات الشركاء: يلتزم كل شريك بشروط العقد والعرف التجاري ، وفي هذا كله يكون مقيداً في أفعاله وما تجيزه الشريعة الإسلامية.

3. اشكال المشاركة : تتعدد أشكال وأقسام المشاركات وصيغها ومن اشكالها ما يلي¹ :

- أ. مشاركة دائمة (ثابتة - مستمرة) : هو التي يكون البنك كشريك مع العميل في رأس مال عملية تجارية أو صناعية معينة ، والذي يقترحه الأخير على البنك ، بحيث يصبح الطرفان شريكين في إدارته ومراقبته ، ويتحملان التزاماتها و الخسائر وتقاسم أرباحها. ومقصود (دائمة) أي ثابت في حصة رأس مال المشروع المقدمة (لمدة تكون من 5 سنوات فما فوق) حتى اكتماله وتصفية الشركة، وهي نوعان:
- مشاركة في رأس مال المشروعات: يأخذ شكل التمويل المباشر ، مما يؤهل البنوك الإسلامية للارتقاء إلى بنوك الأعمال ، ويتم تنفيذ هذا الشكل من خلال إنشاء مشاريع جديدة ، أو المساهمة في رأس مال المشاريع القديمة.
- مشاركة بحسب الصفقة الواحدة : هي التي يمол فيها البنك إحدى عمليات المشروع ، مثلاً شراء مواد أولية لمصنع خلال دورة إنتاج محددة.
- ب. المشاركة المتناقصة (المنتهية بالتمليك) : وهي نوع من المشاركة يكون من حق الشريك فيها أن يحل محل المصرف في ملكية المشروع إما دفعة واحدة أو على دفعات حسبما تقتضي الشروط المتفق عليها وطبيعة العملية² ، وتكون على ثلاث صيغ هم³ :

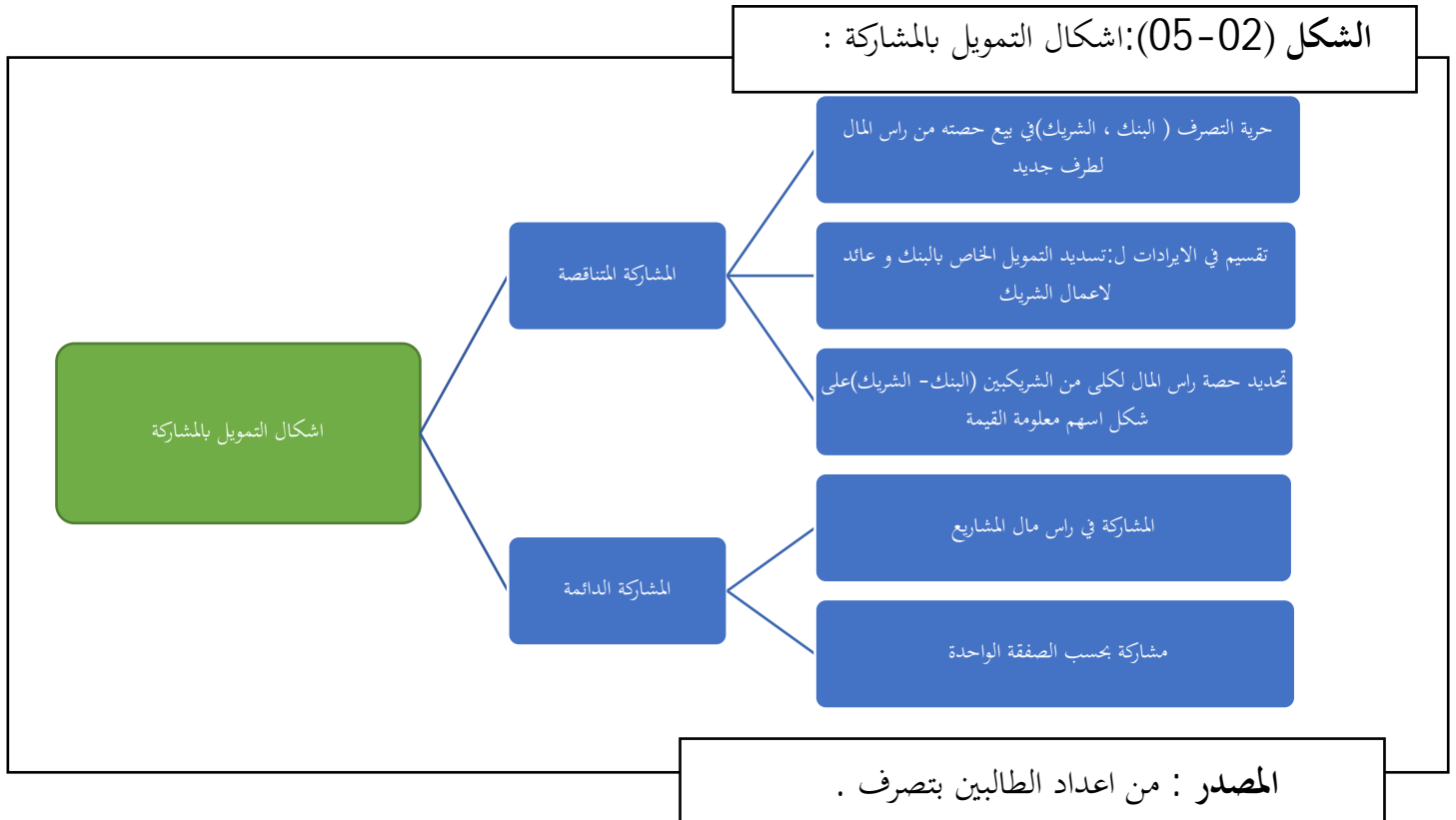
1 - بن براهيم الغالي ، " ابعاد القرار التمويلي و الاستثماري في البنوك الإسلامية " ، مرجع سبق ذكره ص 63-64.

2 - منشورات منظمة العربية للتنمية الإدارية ، "مؤتمر منعقد في الامارات العربية المتحدة ، " الملتقى العربي الأول المصارف الإسلامية -الواقع و التحديات "" ، مرجع سبق ذكره ، ص 24-25.

3 - حربي محمد عريقات ، سعيد جمعة عقل ، " إدارة البنوك الإسلامية *مدخل حديث*" ، مرجع سبق ذكره ، ص 167.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

- **الصيغة الأولى :** هي أنه تم الاتفاق بين البنك والشريك على أن يتم استبدال البنك بالشريك بعقد مستقل تمامًا ، وهذه الصيغة تمنح كل من الطرفين حرية التصرف في حصته من رأس المال ل الطرف الآخر أو لطرف ثالث.
 - **الصيغة الثانية :** يتم الاتفاق بين البنك والشريك على أن يحصل البنك على حصة تناسبية من صافي الدخل أو العائد المحقق بالفعل ، مع حق البنك في الحصول على جزء من إجمالي الإيرادات المحققة بالفعل ، في إطار مبلغ متفق عليه ، بحيث يخصص هذا الجزء لسداد التمويل الأصلي المقدم من البنك. بمعنى تقسم إيرادات المحققة من مشروع كتالي :
 - **القسم الأول :** حصة البنك كعائد لتمويل.
 - **القسم الثاني :** حصة الشريك كعائده لعمله و تمويله.
 - **القسم الثالث :** حصة البنك لسداد اصل المبلغ التمويل المشارك به في رأسمال الشركة.
 - **الصيغة الثالثة :** تعتمد هذه الصيغة على الاتفاق بين البنك والشريك لتحديد حصة كل منهما في شكل أسهم بقيمة محددة ، ويمثل مجموعها القيمة الإجمالية للمشروع الشراكة ، و يتلقى كل شريك حصة من الإيرادات التي تحققت بالفعل طالما أن الشركة قائمة وتعمل.
- و في الأخير يمكن استخلاص اشكال المشاركة في الشكل التالي:



الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

ثالثا :صيغة التمويل بالمراجحة :

1. تعريف

- لغة : المراجحة لغة مشتقة من الربح، والربح هو النماء، وفي التجارة هو الفرق الإيجابي بين سعر بيع السلعة وتكلفتها

- اصطلاح: يرى الفقهاء هي البيع بمثل رأس مال المبيع (الذي يشمل ثمن السلعة وما تكبد فيها من مصروفات) مع زيادة ربح معلوم، ويعتمد بيع المراجحة على صدق البائع في الإفصاح الثمن الأصلي (ثمن شراء السلعة) ومقدار ربحه فيها.¹

- دليل مشروعية المراجحة: من كتاب الله: في قوله ﷺ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّبَعَهَا مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

274 ﴿وَبِيعِ الْمَرَاجِحَةَ شَرَعَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ ﷺ﴾ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ﴾³

من السنة النبوية : في قول رسول الله ﷺ عن احكام المتاجرة في السلع من نوع واحد ﴿...يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ، فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ، إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ﴾ - رواه الامام مسلم، و عن أبي خالد حكيم بن حزام قال: قال رسول الله ﷺ ﴿الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما﴾.

2. شروط المراجحة: توجد عدة شروط أساسية للمراجحة أهمها⁴:

- العلم بالثمن الأول: "لان العلم بالثمن شرط أساسي في صحة البيوع وهذا الشرط يشمل جميع بيوع الأمانة، فإذا لم يعلم الثمن الأول فالبيع فاسد إلى أن يعلم في مجلس العقد، فلو لم يعلم حتى افترقنا عن المجلس يتقرر الفساد.

- أن يكون الربح معلوما: أي أن يكون الربح محددًا مقدرا أو نسبة من الثمن الأول.

1 - بن براهيم الغالي، " ابعاد القرار التمويلي و الاستثماري في البنوك الإسلامية"، مرجع سبق ذكره ص81.

2 - القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية (274).

3 - القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية (197).

4 - حلموس الأيمن، كزيز نسرين، "بيع المراجحة للأمر بالشراء دراسة في (المفهوم ، الإجراءات، الضوابط الشرعية)"، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد و الإدارة، العدد الأول، جامعة الاغواط، الجزائر 2017، ص ص 101-102.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

- أن يكون الثمن في العقد الأول مقابلاً بجنسه من أموال الربا مثال ذلك: أن يشتري المكيل أو الموزون بجنسه مثلاً بمثل، فلا يجوز أن يبيعه مراحمة، لأن المراحمة بالثمن الأول وزيادة، وزيادة في أموال الربا تكون ربا لا ربحاً.
 - يكون العقد الأول صحيحاً: وذلك لأن بيع المراحمة مرتبط بالعقد الأول، فإن كان فاسداً لم تجز المراحمة لأن المراحمة بيع الثمن الأول مع زيادة ربح) والبيع الفاسد يثبت الملك فيه بقيمته أو بمثله إلا بالثمن .
 - أن يكون رأس المال من المثليات كالمكاليات والموزونات والعدييات المتقابلة: فإن كان قيماً (أي لا أمثال له) كالعروض لا يجوز بيعه مراحمة ممن ليس العرض في ملكه، لأن المراحمة بيع بمثل الثمن الأول مع زيادة ربح".
3. اشكال المراحمة : وتوجد المراحمة على نوعين هما¹:

أ. المراحمة البسيطة (بدون أمر شراء) : تنحصر المراحمة البسيطة بين طرفين، وكيفية أو صورتها: أن يذكر البائع للمشتري الثمن الذي اشترى به السلعة، ويشترط عليه ربحاً معلوماً. كأن يقول البائع: بعثك هذا الشيء برأسمالي. أو بما قام على وريح كذا ، ويمكن القول ان المراحمة البسيطة هي ان يشتري البنك سلعة (أدوات، معدات...) تكون مطلوبة في السوق و مرغوبة ولها قيمة استثمارية وبذلك يقوم بتخزينها وبيعها عند الحاجة المشتري لها بهامش ربح مدرج مع سعر سلعة. ،ولا خلاف بين العلماء في جواز هذا العقد فيما لو تم تحديد الى بدقة وكذا كان الربح واضح ومتفق عليه بين طرفي العقد. قال الله تعالى في منزل تحكيمة عن الفرق بين البيع والربا ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّبَعَهَا مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ 274 .²

- شروط المراحمة البسيطة :
- علم المشتري بالثمن الأول للسلعة، ويدخل في الثمن الأول المصاريف المعتبرة.
- أن يكون الربح معلوماً لأنه جزء من ثمن البيع سواء كان نسبة من الثمن أم قدرًا معينًا، ويكون متفق عليه بين العميل والبنك دون أن ينفرد البنك بتحديد نسبة الربح.

¹ - رابح حدة ، "دور البنك المركزي في إعادة تجديد السيولة في البنوك الإسلامية" ، مرجع سبق ذكره ، ص 256-257.

² - القرآن الكريم ، سورة البقرة، الآية (274).

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

- تملك البنك للسلعة من خلال شرائها ومن ثم قيامه ببيع السلعة للعميل بشرط أن تكون طبقا للمواصفات التي حددها العميل وذلك بإعلانه قيمة شراء السلعة مضافا إليها ما تكلفه من مصاريف بشأنها.

- ألا يكون الثمن في العقد الأول مقابلا بجنسه من أموال الريا، فإن كان كذلك، بأن اشترى المكيل، أو الموزون بجنسه مثلا يمثل لم يجوز أن يبيعه مراححة: لأن المراححة يبيع بالثمن الأول وزيادة ، والزيادة في أموال الريا تكون ربا لا ربحا.

- أن يكون رأس المال من المثليات : أي أن يكون الثمن الأول مثليا . وذلك كالنقود و المكيلات والموزونات والعدديات المتقاربة الحجم، فإن كان قيميا . يختلف بتقويم المقومين . كالعروض مثل: الحيوانات، الألبسة، العقارات لم يجوز بيعه مراححة. لأن جعل الربح من العرض غير جائز، فالعرض ليس متماثل الأجزاء، وقيمته مجهولة، لأنها إنما تعرف بالتقويم ونتيجة هذه العملية الأخيرة تختلف من شخص لآخر حسب طريق التقويم المعتمدة.

ب. المراححة المركبة (للأمر بالشراء): للبنك أن يشتري سلعة معينة بأوصاف محددة من التاجر الذي

يملكها ، والتي طلبها الشخص (المؤسسة) لبيعها له مقابل هامش ربح متفق عليه ، وكذلك الاتفاق بينهما على طريقة تسديد. نلاحظ أن هذه الصيغة تحتوي على ثلاثة أوامر شراء:

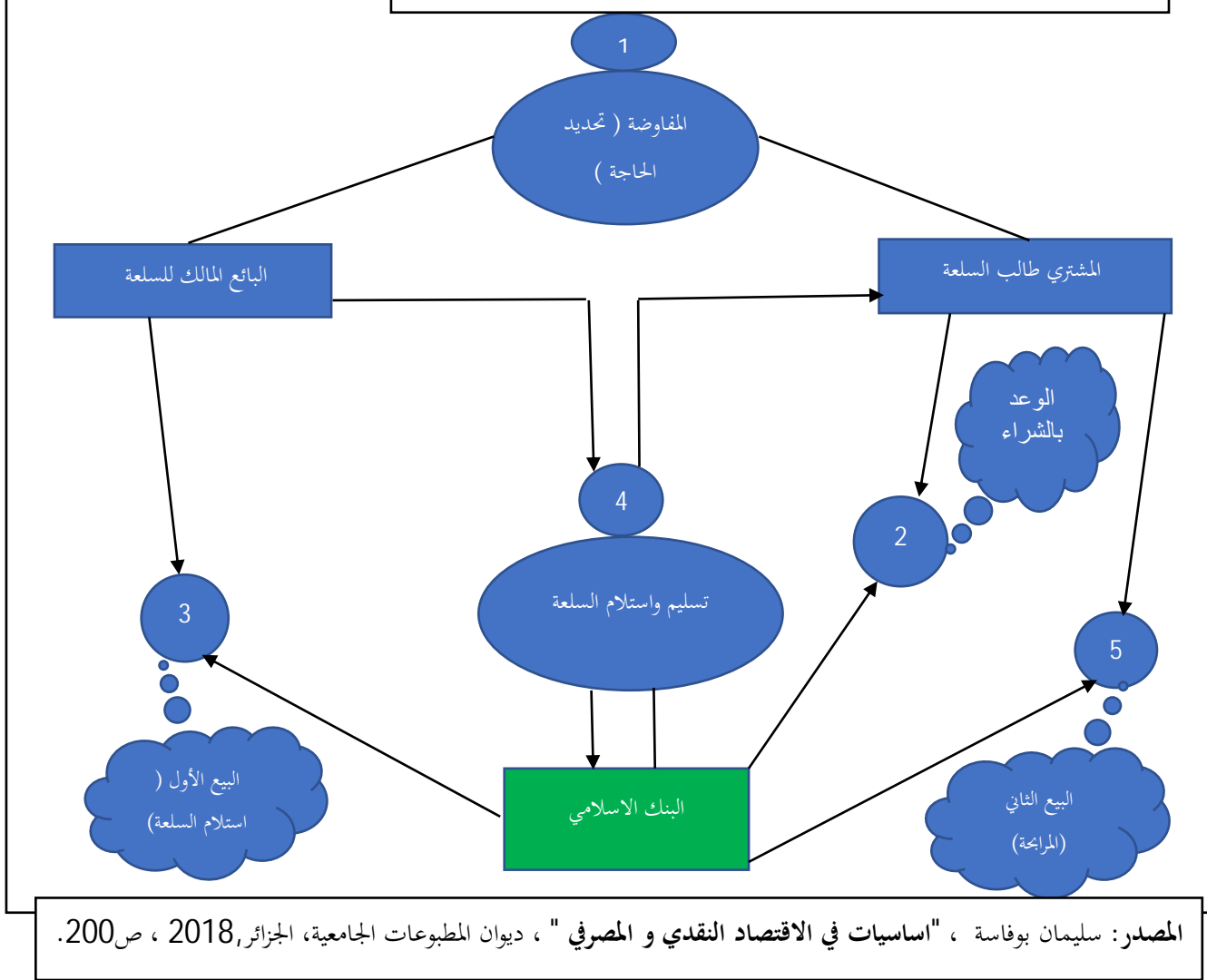
- وعد من الشخص الطالب للسلعة بشراء من المصرف مراححه (بين المشتري الطالب والبنك).
- عقد شراء السلعة بين البنك والتاجر المالك للسلعة المطلوبة (بين بين البنك والبائع والمالك).
- عقد شراء السلعة بين الوعد بالشراء والبنك مراححه (بين المشتري الطالب و البنك).¹

الشكل الموالي يبين المراحل التي تمر عليها المراححة للأمر بالشراء:

¹ - سليمان الناصر ، "التقنيات البنكية و عمليات الائتمان " ، مرجع سبق ذكره، ص199.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

الشكل (02-06): مراحل إتمام عملية المراجعة للآمر بالشراء .



رابعا : صيغة التمويل بالسلم :

1. تعريف:

- لغة: الاعطاء و الترك و بيع التسليف .

- اصطلاحا: السَّلْم (بفتح اللام في الاصطلاح الفقهي هو بيع آجل بعاجل" ، وهو بيع شيء غير موجود بالذات بثمن مقبوض في الحال، على أن يوجد (الشيء) ويسلم للمشتري في أجل معلوم، وتعجيل الثمن يكون بغية تمويل البائع من قبل المشتري بأسعار تقل عن الأسعار المتوقعة وقت التسليم في العادة.¹

¹ - بن براهيم الغالي ، " ابعاد القرار التمويلي و الاستثماري في البنوك الإسلامية " ، مرجع سبق ذكره ص88

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

- دليل مشروعية السلم: من القرآن الكريم ويستمد بيع السلم مشروعيته في قول الله ﷻ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿274﴾¹، وقوله ﷻ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ. ﴿2﴾

من السنة النبوية: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قدم رسول الله ﷺ وهم يسلفون في الثمار السنة والستين والثلاث، فقال: ﴿من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم﴾ عن محمد بن أبي الجحاد قال: ﴿بعثني عبد الله بن شداد وأبو بردة إلى عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه: فقلا سله هل كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في عهده يسلفون في الحنطة. قال عبد الله: كنا نسلف نبيط أهل الشام في الحنطة والشعير والزيت في كيل معلوم إلى أجل معلوم، قلت: إلى من كان أصله عنده؟ قال: ما كنا نسألهم عن ذلك ثم بعثالي إلى عبد الرحمن بن أبزى فسألته فقال: كان أصحاب النبي يسلفون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم نسألهم أنهم حرث أم لا﴾³.

2. شروط السلم: وهي كتالي⁴:

- اشترط الفقهاء معرفة جنس المسلم فيه، إذا كان مما يعرف بالجنس كالحنطة أو الشعير أم التمر أم غيره .
- اشترطوا قدر المسلم فيه، ويتم ذلك بالكيل والوزن بناء على قول رسول الله ﷺ ﴿من أسلف في شيء ففي كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم﴾ رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس .
- أن يكون المسلم فيه ديناً في الذمة ، فلا يجوز أخذ السلم فيما لم يثبت في الذمة ، مثل العقارات من البيوت والأراضي ونحوها في منافعها عند من أجاز السلم في المنافع ، لأن ما لم يثبت في الذمة ليس ديناً ، ولأن وصف العقار يقتضي تحديد مكانه وموضعه. وإن ذكر ذلك فقد أصبح معنيا ولا يجوز هذا لما فيه من ضرر.
- أن يكون المسلم فيه عام الوجود عند حلول الأجل .
- أن يتم تسليم رأس المال في مجلس العقد، حتى لا يؤدي غير ذلك، إلى الوقوع في بيع الكالئ بالكالئ (المؤجل بالمؤجل)، الذي ورد النهي عنه .

1 - القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية (274).

2 - القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية (281).

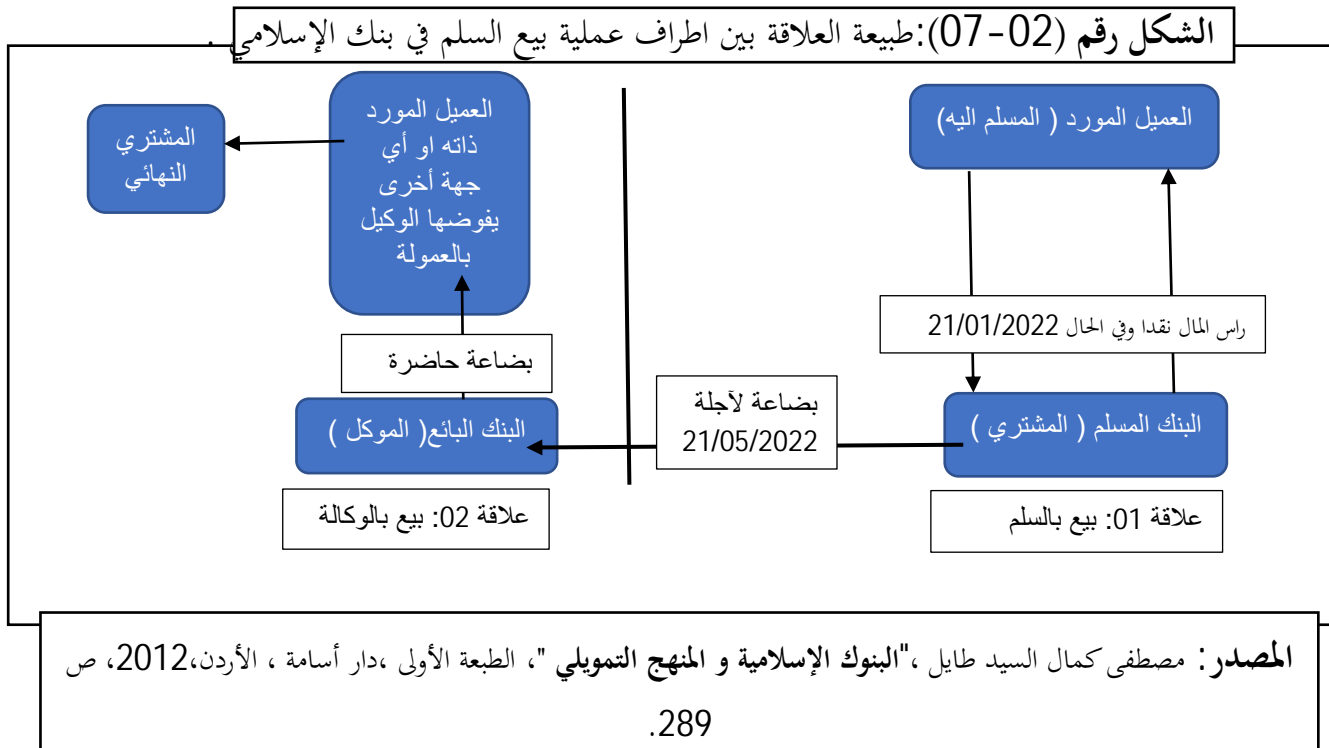
3 - سعاد سطحي ، " عقد السلم في المذهب المالكي "، مجلة كلية العلوم الإسلامية - الصراط ، العدد التاسع ، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر ، 2004، ص 28-29.

4 - مصطفى كمال السيد طابيل ، " البنوك الإسلامية و المنهج التمويلي " ، مرجع سبق ذكره ص ص 285-286.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

3. اشكال بيع بالسلم في البنك الإسلامي : هناك صورتان لعمليات بيع السلم¹ :

- أ. الصورة الأولى: يتم التعاقد بين البنك (باعتباره رب سلم أو رأس مال السلم) والعميل المورد (المسلم إليه رأس المال للعمل به) شريطة أن يتسلم البنك السلعة محل العقد، و أجل محدد حيث يتولى البنك تصريفها بمعرفته وبيعها عن طريق إدارة التسويق أو إحدى الشركات التابعة له .
- ب. الصورة الثانية : يتم العقد بين البنك الإسلامي (باعتباره رب سلم أو رأس مال السلم) والعميل المزود (المسلم إليه رأس مال السلم للعمل به) بشرط أن يمنح البنك الإسلامي توكيلاً رسمياً للعميل نفسه أو. أو أحد الشركات المتخصصة التابعة للبنك لبيع السلعة نيابة عنه ، على أساس أنها أكثر تخصصاً وتأهيلاً لهذا العمل ، مقابل الحصول على أجر وكالة محدد مسبقاً. يتم إجراء هذا التوكيل من قبل الإدارة القانونية للبنك من خلال إعداد عقد الوكالة بالعمولة. يوضح الشكل التالي طبيعة العلاقة بين الطرفين وفق الآتي



خامسا : التمويل بالإيجارة :

1. تعريف الإيجارة :

- لغة : مأخوذة من أجر بأجر، وهي ما أعطيت الثواب عن العمل، و هو الجزء

¹ - مصطفى كمال السيد طایل ، "البنوك الإسلامية و المنهج التمويلي" ، مرجع سبق ذكره ص 288

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

- أن تكون المنفعة مباحة لا محرمة.

- التزام البنك ببيع الأصل المؤجر للمستأجر في نهاية مدة الإجارة بثمن يحددانه في العقد.

3. اشكال الإجارة المطبقة في البنوك الإسلامية :

أ. الإجارة التشغيلية: ¹ "وتتمثل في شراء البنك للأصول القابلة للتأجير وتأجيرها لجهات أخرى لتشغيلها أو الانتفاع بها في مدة محددة وبإيجار يتفق عليه، ويستخدم هذا الأسلوب في الأصول ذات القيم المرتفعة التي قد يعجز المستأجر عن اقتنائها، أو يلزم وقت طويل لإنتاجها مثل السفن والطائرات والمعدات الثقيلة، والأجهزة الطبية وكذلك وسائط النقل مثل تأجير السيارات الصغيرة والحافلات أو الشاحنات أو معدات البناء والإنشاء، وتأجير العقارات المملوكة للبنك أو قد تشترك مع الغير منذ البداية في إنشاء الأبنية بغرض تأجيرها تأجيراً تشغيلية غير مرتبط بخيار التمليك".

ب. ثانياً: الإجارة التمليكية (الإجارة المنتهية بالتمليك): ² وهي الصيغة السائدة في البنوك

الإسلامية وتمثل في عقد إيجار مع وعد بالبيع بمبلغ رمزي في نهاية مدة الإيجار، وذلك بعد سداد جميع أقساط الإيجار المتفق عليها. والواقع أن البنك هنا يقوم بشراء أصول معينة يحددها المستأجر الذي باستئجارها لسنوات معينة ثم تؤول له ملكية الأصول بالكامل، ونقل الملكية من المؤجر إلى المستأجر. عند نهاية المدة.

الجدول الموالي يظهر لنا مقارنة بين الإجارة التشغيلية و الإجارة التمليكية

الجدول (02-02): مقارنة بين الإيجار التشغيلي و الإيجار التمليكية :

عامل المقارنة	الإجارة التشغيلية	الإجارة التمليكية
الأصل	رأسمالي / ثابت / مُعَمَّر	رأسمالي / ثابت / مُعَمَّر
الملكية اثناء الإجارة	للبنك	للبنك
الملكية بعد الإجارة	للبنك	للبنك
حاجة المستأجر للأصل	مؤقتة	دائمة
سبب لجوء المتعامل للصيغة	للتخلص من الأصل	للتملك الأصل
عدد المستأجرين	غير محدد	واحدة
عدد العقود مع المستأجر	واحدة	اثنين (إجار + بيع)

المصدر : محمد محمود العجلوني ، " البنوك الإسلامية - احكامها - مبادئها - تطبيقاتها البنكية " ، ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة ،

الأردن، 2008، ص268.

1 - حربي محمد عريقات ، سعيد جمعة عقل ، " إدارة البنوك الإسلامية *مدخل حديث* "، مرجع سبق ذكره ، ص 197.

2 - حربي محمد عريقات ، سعيد جمعة عقل ، " إدارة البنوك الإسلامية *مدخل حديث* "، مرجع سبق ذكره ، ص 197-198.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

سادسا: التمويل بالاستصناع :

1. تعريف

- اللغة: الاستصناع - على وزن استفعال - طلب الصنعة، أي دعا إلى صنعه.

- اصطلاحا: هو الطلب الذي يتم من أجل القيام بصنعة محددة الجنس والصفات تم ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة على أن تكون الموارد من عند المان مقابل مبلغ معين عند التسليم أو عند أجل معين، ويقبل الصانع بذلك.¹

- دليل مشروعية الاستصناع :

في القرآن الكريم : قال ﷺ: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ لِذِي آثْقَانٍ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾² 90 وهنا معنى الآية في احسان الله ﷻ اتقان كل شي و حث القرآن الكريم على تعلم العلوم التي تنفع و على الاتقانها كالعلم او الصنعة اليد بأشكالها .، و ارنا الله تعالى في سورة الكهف عن أهمية صاحب الصنعة(ذا القرنين) و حسن خبرته التي تجلب المنفعة لطالبها بقوله ﷻ: ﴿قَالُوا يَلَدًا الْقَرْيَيْنِ إِنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَيَّ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سُدًّا 90 قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا 91﴾³

في السنة النبوية : روي عن عائشة - رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) ، و هنا نرى ان الرسو الكريم ﷺ يرينا اتقان الصنعة من وجوب العمل ، و يروى حديث عن صنع منبر النبي ﷺ، حين قال لامرأة من الأنصار ﴿مري غلامك النجار يصنع لي أعوادا أجلس عليهن إذا قامت الناس﴾، و نهي الرسول الكريم ﷺ عن استصناع شي يتدع فيه الناس و ترك الحرفة المشبوهة بالوقع ضرر او خطر على غير عملا بالحديث: ﴿عن نافع أن ابن عمر، رضي الله عنهما حدثه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْطَنَعَ حَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ إِذَا لَبَسَهُ، فَصَنَعَ النَّاسُ، ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَزَعَهُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْحَاتِمَ، وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ، فَرَمَى بِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ، لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا، فَتَبَدَّ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ وَلَفَظَ الْحَدِيثَ لِيَحْيَى. وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

1 - حربي محمد عريقات ، سعيدة عقال ، " إدارة البنوك الإسلامية *مدخل حديث *"، مرجع سبق ذكره ، ص 214.

2 - القرآن الكريم ،سورة النمل، الآية (88).

3 - القرآن الكريم ،سورة الكهف، الآية (90-91).

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

عليه وَسَلَّمَ بهذا الحديث في حاتم الذهب. وزاد في حديث عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، وَجَعَلَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى - رواه البخاري.

2. شروط الاستصناع : شروط صحة عقد الإستصناع هناك عدة أحكام الصحة عقد الإستصناع، تتضمن¹:

- أن يكون العمل والعين من الصانع، وإلا كان العقد عقد إيجارة.
- أن يكون محل العقد معلوم الجنس والنوع والصفة والقدر.
- أن يكون الإستصناع في الأشياء التي يتعامل بها الناس، أي المعلومة لهم وإلا كان البيع بيع سلم.
- عقد الإستصناع عقد بيع ملزم بعد الإستصناع، وهو عقد غير لازم قبل ذلك.
- ليس شرطاً أن يتم دفع الثمن عند العقد، لأنه ليس ببيع سلم، بل يمكن تأجيله إلى ما بعد التصنيع، أي عند الرؤية أو بما يتفق عليه الطرفان.

3. اشكال الاستصناع : وفي هذا السياق يمكن للبنوك الإسلامية أن تساهم في التمويل وتوظف أموالها من خلال ثلاثة أساليب استصناع هي² :

- **الاستصناع الموازي** : وفي مثل هذه العقود يمكن للبنك الإسلامي أن يوظف أمواله باعتباره مستصلحة، أي طالبة منتجات مصنعة ذات مواصفات خاصة يدفع ثمنها من ماله الخاص ويتصرف بها بيعة أو تأجيراً. أو باعتباره صانعاً، حيث تقدم إليه الطلبات من العملاء لإستصناع (عقارات أو معدات ...) وهنا يقوم بنك بدور التعاقد وهو ما يطلق عليه عقد الإستصناع الموازي.
- **عقود المقاوله** : لعل اهم اشكال توظيف الأموال في هذا الفرع من العقود هو من خلال ما عرف بعقد المقاوله، والذي هو أحد أشكال عقود الإستصناع. وفيه يقوم البنك ببناء عقار أو جسر معلق أو تعبيد طريق وتسليمه بالمواصفات المطلوبة للعميل من متفق عليه وعلى طريقة تسديده.
- **التجمعات الصناعية** : يقوم البنك الإسلامي بتوظيف امواله بالاتفاقات متسلسلة مع عدد من الصناع لصنع أجزاء متفرقة لمشروع لتشمل في صنعة واحدة فمن خلال عقود الإستصناع

¹ - محمد محمود العجلوني، "البنوك الإسلامية - احكامها - مبادئها - تطبيقاتها البنكية"، مرجع سبق ذكره، ص ص 284-285.

² - محمد محمود العجلوني، "البنوك الإسلامية - احكامها - مبادئها - تطبيقاتها البنكية"، مرجع سبق ذكره، ص ص 284-285.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

هذه يعمل البنك على تشغيل العاطل من فوائض الطاقة الإنتاجية لعملاء الصناعيين، ويساهم بإنتاج سلعة جديدة يحتاجها المجتمع ويحقق عن خلال بيعها ربحاً.

سابعاً: التمويل المزارعة، المساقات، المغارسة:

1. المزارعة : المزارعة عقد من عقود المشاركة. وهي لغة من الزرع أي الإنبات وهو المعنى الحقيقي للمزارعة. وأما معناها المجازي فيعني طرح الزرعة أي إلقاء البذر على الأرض". وفي الاصطلاح هي عقد على الزرع ببعض ما يخرج منه بشروط. وهي شراكة في الزرع، حيث يتم دفع الأرض لمن يعمل عليها والزرع بينهما. ويتم معاملة العامل في الأرض ببعض ما يخرج منها، أي بحصة معلومة وبأجل معلوم). وهي بالتالي عقد مشاركة بين مالك الأرض والعامل فيها على استثمار الأرض بالمزارعة بحيث يكون الناتج مشتركة، ولكن حسب حصص معلومة لكل منهم ولأجل محدد. وقد تكون الأرض والبذار من المالك والعمل من العامل المزارع، وقد تكون الأرض فقط من المالك والبذار والعمل من المزارع. و مشروعيتها انه كان عقد المزارعة سائدا في العصر الأول للإسلام في المدينة المنورة. ومنه يستدل على مشروعيتها مما فعله النبي مع أهل خيبر إذ روى ابن عمر -رضي الله عنهما ﴿ أن النبي ﷺ و عامل أهل خيبر بشرط ما يخرج من ثمر أو زرع ﴾¹.
2. المساقات : المساقاة وهي مشتقة من السقي، في الاصطلاح عقد يقوم على إصلاح ورعاية وسقاية وقطف ثمار الشجر بجزء مما يخرج من ثمرها. وهي عقد شراكة بين مالك الشجر أو الزرع والعامل عليه على أن يقوم الأخير بخدمة الشجر أو الزرع مدة معلومة في نظير جزء شائع من الغلة. و يمكن الاستدلال على مشروعية المساقاة ما ذهب إليه معظم الفقهاء استنادا إلى ما رواه البخاري ومسلم عن ﴿ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ عامل أهل خيبر بشرط مما يخرج منها من ثمر أو زرع﴾، وما رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴿ أن الأنصار قالوا للنبي ﷺ لا أقسم بينا وبين أخواننا، أي المهاجرين، النخيل، قال : لا، فقالو : تكفونا المؤونة ونشركم في الثمرة، قالوا : سمعنا وأطعنا ﴾².
3. المغارسة : المغارسة في اللغة من غرس، والغرس هو الشجر. في الاصطلاح، هي عقد على تعميم الأرض بالشجر بقدر معلوم، كالإيجارة أو كالجعالة. وهي أن يدفع الرجل أرضه لمن يغرس فيها شجرا بعوض معلوم لمدة معلومة على أن يكون الثمار بينهما. وتعددت المغارسة ثلاثة أنواع : جعل وإيجارة وشركة. فهي جعل إن أعطاه أرضه ليغرس فيها شجرة له على أن يدفع له أجرا معيناً عن كل شجرة،

1 - محمد محمود العجلوني، "البنوك الإسلامية - احكامها - مبادئها - تطبيقاتها البنكية"، مرجع سبق ذكره، 274-277

2 - محمد محمود العجلوني، "البنوك الإسلامية - احكامها - مبادئها - تطبيقاتها البنكية"، مرجع سبق ذكره، 278-280

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

أي جعل له أجرا عن كل غرس يغرستها. وهي إيجارة إن أعطاه أرضه ليغرس فيها شجرة بأجر معلوم، أي أجره أرضه لمدة معلومة بأجر معلوم سلفا. وهي مشاركة إن أعطاه أرضه ليغرس فيها شجرة مقابل الشركة في الأرض والثمر. و من مشروعية المغارسة ما روي عن النبي ﷺ قوله: ﴿ ما من مسلم يغررس غرسا الا كان له ما اكل منه صدقة ، ولا يزرؤه احد كان له صدقة ﴾¹.

المطلب الثاني: الوساطة المالية ودورها في البنوك الإسلامية.

عرفنا من التعاريف السابقة ان للوساطة المالية دور كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية و أرباح للمؤسسات التي تنشط بها و بالأخص البنوك التجارية الربوية ، حتى ان في البنوك الإسلامية تقف على هذه الوظيفة و بعدة نماذج ، و تكون وفق احكام وضوابط شرعية للإسلام وهذا ما سنراه من خلال هذا المطلب :

أولا : ماهية الوساطة المالية الإسلامية :

1. تعريف : عرفت الوساطة المالية الإسلامية بتعاريف اختصرت في :

التعريف الأول : " الوساطة المالية قادرة على إزالة مثالب التمويل المباشر بعدة طرق. فهي أولا تساعد على الفصل بين قراري الادخار والاستثمار في إنتاج حقيقي. وما أن هذا الأخير تحتاج لمعلومات وخبرات تتجاوز ما هو متاح للمدخر العادي، فإن تقسيم العمل والتخصص يزيدان موارد الأمة.²

التعريف الثاني : وساطة مالية، وهي النموذج الإسلامي للوساطة (البنكية) بين ذوي الفائض في الثروة وذوي العجز، وتقوم على عقود النيابة: المشاركة والمضاربة والوكالة، في كلا جانبي الوساطة.³

التعريف الثالث: أن الوساطة المالية من خلال العقود الإسلامية التقليدية ، كالبيع بثمن اجل ، والسلم و الاستصناع ، والاجارة، وقيام هذه الصيغ على جوهر الوساطة المالية الا وهو نقل الموارد من المدخرين الى المستثمرين .⁴

1 - محمد محمود العجلوني ، "البنوك الإسلامية - احكامها - مبادئها - تطبيقاتها البنكية" ، مرجع سبق ذكره ، 280-282

2 - محمد نجاته الله صديقي ، "المصارف الإسلامية ، المبدأ و التصور و المستقبل" ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الاقتصاد الإسلامي ، العدد الأول ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، 1998 ، ص46

3 - سامي إبراهيم السويلم ، " الوساطة المالية في الاقتصاد الإسلامي " ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الاقتصاد الإسلامي ، العدد الأول ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، 1998 ، ص92

4 - اسراء مهدي حميد ، " الوساطة المالية في المصارف الإسلامية " ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، العدد الثاني ، جامعة بابل العراقية ، العراق ، 2010 ، ص383

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

التعريف الرابع: أن الوسيط المالي يقوم بدور النائب عن ذوي المدخرات اصحاب بالفائض المالي في إدارة أموالهم وليس تملكها وتبنى مصلحته على عقد النيابة.¹

التعريف الخامس: ان البنوك الإسلامية قائمة على الوظيفة الاساسية هي الوساطة المالية و التي تقوم على أساس عدم اخذ وعطاء الفائدة الربوية.²

وعليه ومن خلال التعاريف السابقة يمكن ان نستخلص ان الوساطة المالية الإسلامية متشكلة من عدة عقود إسلامية من مضاربة و مشاركة ... موسومة بالأمانة في العمل و بالضمان على حقوق الامة ،وتعمل على انماء هذا المال و فق الاحكام الشرعية لا اكتنازه و اقراضه بفائدة ربوية قد تسبب اختلال اقتصاديا .

2. الوساطة المالية الإسلامية و المخاطرة :

نظرا للأثر البالغ لحدود مسؤولية الوسيط ومقدار الخطر الذي يتحمله على نوع الوساطة التي يقدمها ومن الملاحظ أن العقود المالية في الفقه الإسلامي تصنف إلى عقود أمانة وعقود ضمان:³

أ. **عقود امانة:** هي العقود التي تقتصر فيها مسؤولية الوسيط على المخاطر المترتبة على تقصيره أو تعديه في عمله.

ب. **عقود ضمان:** هي العقود التي يتحمل فيها الوسيط كافة المخاطر التي تتعرض لها السلعة موضوع الوساطة، سواء قصر الوسيط أم لم يقصر.

و هذا التقسيم للعقود إلى أمانة و ضمان يقابل تقسيم في الخطر الذي يوجد ضمنا في الدراسات الاقتصادية المعاصرة. حيث يقسم الخطر في هذه الحالة الى قسمين هما :

أ. **الخطر الإيجابي "Controllable Risk":** في هذا النوع من الخطر بإمكان الوحدة الاقتصادية القدرة على التأثير على درجة الخطر، ويطلق على هذا النوع من الخطر أحيانا "الخطر الأخلاقي Moral Hazard نظرا لأن قرار الوحدة بالتأثير على الخطر ينبني على مدى أمانة الوحدة وتفانيها في عملها .

1 - سامي إبراهيم السويلم ، " الوساطة المالية في الاقتصاد الإسلامي " ، مرجع سبق ذكره ص 94 .
2 - خديجة خالدي ، عبد الرزاق بن حبيب ، " اساسيات العمل المصرفي " ، مرجع سبق ذكره ، ص 235 .
3 - سامي إبراهيم السويلم ، " الوساطة المالية في الاقتصاد الإسلامي " ، مرجع سبق ذكره ص ص 91-92 .

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

ب. الخطر "السلبي" "Inevitable or Uncontrollable Risk": ويطلق عليه

خطر سيلبي لان الوحدة الاقتصادية في هذه الحالة لا تملك أي قدرة على التحكم في الخطر، وذلك كالجوائح والكوارث الطبيعية التي لا يملك الإنسان التحكم فيها، أما الخطر السلبي فهو المراد إذا أطلقت كلمة "خطر" Risk في الدراسات المالية. ويكون الاهتمام منصبا حينئذ على التخلص من الخطر إما من خلال التأمين، أو التنويع Diversification .

ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص انه عقود الأمانة هي عقود أخلاقية إيجابية في الخطر ويمكن التحكم فيها وحصرها ، اما عقود الضمان فهي عقود سلبية خطرة غير متوقعة الحدوث ولا يمكن التحكم فيها وهي ما يطلق عليها بمفهوم الخطر.

3. طبيعة الوساطة المالية الإسلامية :

من لا شك فيه ان الوسيط المالي الممثل هنا بالبنك الإسلامي هو الذي يتوسط بين طرفين : ذوي الفائض وذوي العجز. فهو يتولى توجيه الفائض من الثروة لدى الفئة الأولى إلى الأكثر حاجة لها من أفراد الفئة الثانية وبهذه العملية فانه يحقق ربحا من خلال هذا التوجيه ، و في كلتي الحالتين يقف هذا الخير على نوعين من العقود المالية عند قيامه بمأذه العملية الوساطة وهي كالتالي :

فمقصود بالوسيط المالي إذن هو من يدير أموال ذوي الفائض وليس تملكها. وحينئذ فمن مصلحة الوسيط بناء الوساطة على عقد نيابة، تقتصر مخاطره على عمل الوسيط¹

أ. عقود النيابة : وهي العقود نيابة على الأموال المتمثلة في الشركة والمضاربة والوكالة كافية لتنظيم علاقة الوسيط بالموست لديه ، فهي شبيهة بعقود الأمانة في توظيف الأموال في جانب الخطر التي تحقق للوسيط ما يطمح إليه من تجنب المخاطر التي لا تتصل بعمله ولا تدخل تحت سيطرته، كالجوائح أو الإلتلاف بسبب طرف ثالث. أما مخاطر التعدي أو التفريط فهو يتحملها بطبيعة الحال، لأنها تحت سيطرته، وبموجبها يستحق الربح على وساطته.

ب. عقود الضمان: وهي عقود تملك المال يلجا اليها الوسيط المالي لأنه كما هو شأن أي وحدة اقتصادية، يطمح إلى الاسترباح بأدنى حد ممكن من المخاطرة ، التي تقتصر مخاطره على عمل

¹ - سامي إبراهيم السويلم ، " الوساطة المالية في الاقتصاد الإسلامي " ، مرجع سبق ذكره ، ص94.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

الوسيط، وهي بذلك فان المخاطر تكون خارج السيطرة ، وفي هذه الحالة ضمن البنك الإسلامي على أموال تكون بمثابة قرض حسن (بدون فوئد) على عكس البنك الربوي، خاصة في الآجال الطويلة.¹

وعلية فمقصود بالوسيط المالي إذن هو من يدير أموال ذوي الفائض وليس تملكها. وحينئذ فمن مصلحة الوسيط بناء الوساطة على عقد نيابة، تقتصر مخاطره على عمل الوسيط ، و ما يميز وظيفة الوساطة المالية في البنوك الإسلامية هو الاعتماد على عقود النيابة في كلا طرفي الوساطة ، فهو بهذا النمط أكثر كفاءة ، على عكس البنك الربوي الذي يعتمد على قاعدة عقد الضمان (القرض) في كلا طرفي الوساطة .

ثانيا: نماذج الوساطة المالية الإسلامية في البنوك الإسلامية : اتفاق المفكرين على ان نسب عقد عند المدعو هو عقد المضاربة من حيث الكفاءة و العدالة و المردودية ، ولكن اختلف بعضهم حول احسن عقد للوساطة المالية الإسلامية في جانب التوظيف هذه الأموال و تبعا لهذا الاشكال سيتحدد نموذج البنك الإسلامي ، وفي الأخير ظهر لنا اربع نماذج ولكل نموذج سلبياته وإيجابيات و هي كالتالي :

1. النموذج الأول :عقد المضاربة في جاني الوساطة المالية :يمكن للوساطة أن تلج عقد المضاربة عن طريق المضارب يضارب وتسمى هذه الوساطة الخالصة ، في هذه الحالة يأخذ الوسيط "ط" المال من مالكة "ب" على وعاد أن يضعه في استخدام مثمر ويتقسمان الأرباح ويضع المضارب المال تحت تصرف المستخدم "ج" الذي يستخدم المال في منشأته أو مصنعه على أمل أن يشارك "ط" في الأرباح الناتجة عن استخدام ذلك المال، أي الزيادة في القيمة التي تحققت من استخدام أموال الشخص "ب"، تقسم بين "ج" و"ب" و"ط"، يأخذ ج نصيبه نتيجة جهوده الموفقة في تنمية المال، وب يأخذ نتيجة جهوده الموفقة في تنمية المال و"ب" يأخذ نصيبه نتيجة استخدام أمواله التي ادخرها وتعرضت للمخاطرة، أما "ط" فيأخذ نصيبه نتيجة اختياره للاستخدام الصحيح لأموال "ب"، وهو الدور الذي يصادق عليه أنه عمل ريادي (act of entrepreneurship). ويمكن تطبيق هذا النموذج على صيغ الاستصناع وسلم ، لكنه بسبب المخاطر التجارية يتعارض مع طريقة الوساطة الخالصة².

1 - سامي إبراهيم السويلم ، " الوساطة المالية في الاقتصاد الإسلامي " ، مرجع سبق ذكره ص ص 94-95

2 - محمد نجاه الله صديقي ، "المصارف الإسلامية ، المبدأ و التصور و المستقبل " ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 52-53.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

أ. إيجابيات النموذج الأول : و ممثلة في النقاط التالية :¹

- تحقيق عوائد أكبر من الوسيط المالي وتحمله فقط المخاطر الإيجابية واصحاب المال يتحملون المخاطر السلبية التي تواجه استخدام المال في المشاريع الاقتصادية.
- المضاربة تجعل البنوك تبحث عن تمويلات مشاريع التي ترتفع فيها المخاطر الإيجابية و تقل فيها المخاطر السلبية.
- يسعى نظام الربوي الى الحد من الايرادات المستثمرين بفرض فائده على القروض المقدمة والالتزام بتسديدها اولاً, على العكس فان نظام المشاركة الارباح يفتح الساحة امام مشاريع كان يرفضها النظام الرباوي وبذلك يحقق ارتفاع في فرص الشغل والدخل.
- اعطاء البنك اهمية للمشاريع المطروحة من خلال مشاركته لتقديم دراسة دقيقه لتقدير مردوديتها تقديراً جيداً في البحث افضل المجالات الاستثمارية ،والبحث عن ارشد الاساليب لتحقيق الربح.
- العائد على التمويل في عقد المضاربة يحدد على اساس الانتاج الفعلي للمشروع ،والعائد المرتبط بقطاع الحقيقي اولاً ومن ثم القطاع المالي.
- أحلال نظام المشاركة محل الفوائد الربوية سيؤدي الى اقرار نظام عادل وكفاء، يرتكز على الأرباح من راس المال و العمل الجيد .
- يؤدي المشاركة في الارباح والخسائر الى التخصيص الافضل للموارد المالية وتوجيهها نحو المشروعات التي تعطيها الدولة اولوية في سياستها التنموية, على عكس البنوك الربوية الذي يكون التوجيه الموارد المالية بأرادته المقترض والتي تسير عكس اتجاه لما ترغب فيه سياسة الدولة .
- صيغه المضاربة لا تستلزم تقديم الضمانات اعتبارها ليست القاعدة الجوهرية لمواجهه المخاطر الاستثمارية, واعتبار الربح المتوقع هو القاعدة الأساسية وضمان لحقوق جميع الاطراف².
- توليد النقود في البنوك الإسلامية يكون عن طريق الزيادة من الثروة في قطاع حقيقي للمشاريع³.

¹ - خديجة خالدي ، عبد الرزاق بن حبيب ، " نماذج و عمليات البنك الإسلامي " مرجع سبق ذكره ، ص 54-55.

² - Abdel Hamid Abdouli , " Access to finance and collaterals :Islamic versus western Banking", Journal of King Abdulaziz Univ: Islamic Economics.Numero1, King Abdul Aziz Univ , Saudi Arabia '1991,p62.

³ - Muhammed Najatullah Siddiqui, "Impact of Islamic Modes of finance on monetary expansion", Journal of King Abdulaziz au Islamic econ, Numero1, King Abdul Aziz Univ , Saudi Arabia ,1992,p46.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

ب. سلبيات النموذج الأول : ومن الواضح أن مثل هذا القرار المبني على الثقة المطلقة في كفاءة ونزاهة المضاربين لا يمكن تطبيقه ، لأن البنك مسؤول عن إدارة الأموال المودعين الذين وثقوا فيه بشكل صحيح ، ولا يمكن للبنك أن يعهد بهذه الثقة إلى آخرين. نظرًا لأن الثقة لا تعتمد الآن على العلاقات الشخصية ولكن على النظم ونزاهة هذه المؤسسات ، يجب أن يكون للأنظمة المصرفية أنظمة رقابية تساعد في اتخاذ القرارات حول سلامة أموال المودعين عند الاستثمار في هذه المؤسسة .¹

2. النموذج الثاني : عقد مضاربة في جانب الإيداع وعقد مشاركة في جانب التوظيف: ذكرنا سابقا وساطة قائمة إذن على مبدأ الفصل بين الملك والتصرف لكن هذا الفصل، مع ما يحققه من كفاءة في عملية الوساطة المالية، فإنه قد يؤثر سلبيًا في طبيعة العلاقة بين طرفي العقد. فإذا كان الذي يتصرف في المال شخصًا غير مالكه، فقد يتصرف فيه بما يحقق مصلحته هو، ويضر أو لا يحقق مصلحة المالك، وهو ما يعتبر تنافرًا في المصالح بين الطرفين ، ويتجلى هذا التنافر في أبرز صورته في عقود المدائنة. أما في عقود المشاركة، فإن مصلحة الطرفين تلتقي عند تعظيم الأرباح أو العوائد. المشكلة هنا ليست في تنافر المصالح، ولكنها في دقة الإفصاح عن أرباح المشروع، واحتمال الغش في ذلك أن هناك مصلحة لصاحب المشروع أو العامل الآن يكتم حقيقة التدفق النقدي للمشروع، وأن يزيد من تم من نصيبه من الربح هو على حساب الشريك أو رب المال. وإذا كان فلا بد من صيغة للرقابة تقطع السبيل إلى مثل هذا التصرف. وهناك صيغتان لهذه الرقابة.

- رقابة مباشرة، وهذه تحتم المشاركة الفاعلة للوسيط أو المصرف، بحيث يقدم الوسيط رأس المال ممزوجًا بالخبرة الإدارية والرقابة والإشراف على سير المشروع. وهذه هي صيغة عقد شركة عنان.
- رقابة بواسطة طرف ثالث. بحيث لا يساهم الوسيط فعليًا في إدارة المشروع أو رقبته، بل يكفي برقابة الطرف الثالث* . وهذه صيغة مضاربة (وكالة).²

أ. إيجابيات النموذج الثاني : إذا نظرنا إلى مزايا هذا النموذج ، فهي كالتالي :³

- يضمن الرقابة المباشرة.

¹ - جمال الدين عطية، "البنوك الإسلامية بين الحرية والتنظيم، التقليد والاجتهاد، النظرية والتطبيق"، طبعة الثانية، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر ، لبنان، 1993 ص 120.

² - سامي إبراهيم السويلم ، " الوساطة المالية في الاقتصاد الإسلامي "، مرجع سبق ذكره ، ص 106.

* هذا الطرف الثالث قد يكون مؤسسة مالية معينة، وحينئذ ستكون غالبًا نموذجًا للوساطة البنينة على المشاركة الفاعلة. أو قد يكون هو "السوق". والمقصود من ذلك أن تكون الشركة المستثمر فيها ذات أسهم متداولة، وتلتزم بالإفصاح عن ميزانيتها و ربحيتها دوريًا، وتخضع لتحليل المراقبين وأعضاء السوق. وبناء على ذلك فهي تلتزم بإعلان نتائجها بدقة وأمانة. وهذه الشركات تكون في الغالب شركات عريقة، وذات حجم معتبر من الأصول والأرباح.

³ - خديجة خالدي ، عبد الرزاق بن حبيب ، " نماذج و عمليات البنك الإسلامي " مرجع سبق ذكره ، ص ص 59-60

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

- يزداد التحوط والنشاط.
- يقل إمكانية وقوع الخطر المعنوي والاختيار المعاكس.
- يزداد عرض رأس المال بسبب التأمين الجزئي من الخسارة.
- ب. سلبيات النموذج الثاني : ومن المخاطر المتعلقة بهذا النموذج¹ :
 - الخطر السلبي والذي هو خارج عن إرادة المنشأة الاقتصادية.
 - إن تقسيم العمل وتوزيع المخاطر التي يمكن أن يقوم بها نظام مؤسسي لمواجهة المخاطر لن يكون ممكناً بسبب الصفقات المباشرة بين البنوك الإسلامية (نيابة عن المودعين) والمنتجين ، مما يؤدي إلى ضعف الثقة في البنك ويعرضه لصدمات لا داعي لها.
 - يرى العديد من المفكرين أن على البنوك الإسلامية ألا تتوسع في هذه الصيغة من التمويل لأنها تؤدي بالبنك الإسلامي إلى الاستثمار المباشر وهذا ليس من مهمة الوسيط المالي.
 - قد يصعب على المبدعين ورجال الأعمال تمويل مشروعهم لأن البنوك الإسلامية ستسعى إلى مجانبة المخاطر الكبيرة ، كما أنها ستمارس بعض الضبط على المشروعات بالمشاركة.

3. النموذج الثالث: عقد المضاربة في جانب الإيداع و عقد المدائنة في جانب التوظيف : عقد مضاربة

في جانب الإيداع وعقد ضمان في جانب التوظيف يرى المفكرون أنه يجب الاعتماد على كل أشكال التمويل الإسلامي في جانب التوظيف. اما بالنيابة أو بالمدائنة (سلم ، استصناع ، المراجعة) مما يؤدي إلى توازن فيما بينها يتناسب مع حاجات السوق في كل وقت فلا يقوم الاقتصاد على نوع واحد من التمويل².

إن جوهر الوساطة المالية هو نقل الموارد من المدخرين إلى المستثمرين، وفي ضمن ذلك بهاء التحويل اللازم للأفق الزمني ولحجم الموارد ومدى المخاطرة...، حتى يتسنى تفصيل العروض على حسب احتياجات المستخدمين، والذين ينجزون هذا النقل يسمون وسطاء. و العقود المشار إليها سابقا من الواضح أنما في الأصل عقود تبرم مباشرة بين أرباب المال و أولئك الذين يستخدمونه، وليس هناك مجال للوساطة، لكن يمكن للوساطة أن تلج هذه العقود الأربعة كما ولجت في المضارب يضارب ، "فبعض المنتجين بينهم "ج" يبحث عن أحد يشتري منتجاتهم الآن ليستلمها في المستقبل، وبعض التجار

1 - خديجة خالدي ، عبد الرزاق بن حبيب ، " نماذج و عمليات البنك الإسلامي " مرجع سبق ذكره ، ص 60

2 - خديجة خالدي ، عبد الرزاق بن حبيب ، " اساسيات العمل المصرفي "، مرجع سبق ذكره ، ص 236

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

ومستخدمي تلك السلعة من بينها ب ممن لديهم أموال حاضرة يحثون عن فرصة لتأكيد الاستلام المستقبلي لتلك السلعة (ربما بسعر أقل من السعر الجاري) بثمن يدفع الآن. الصفقات المباشرة مكلفة و بطيئة، هنا يدخل "ط" بنقوده ليتعاقد مع "ب" و "ج" انه يدخل في عقد سلم/استصناع مع "ج" و "ب" بالنسبة إلى "ب" هو بائع يأخذ مالا مقدما، بالنسبة إلى "ج" هو مشتر يدفع المال مقدما، "ط" نفسه ليس منتجا ولا مستخدما لتلك السلعة، أنه وسيط، ومع الاستفادة من مزايا التضامن في توزيع المخاطر والمعلومات المتوافرة والاتصالات السريعة، يستطيع "ط" أن يقدم عروضاً أفضل لكل من "ج" و "ب" مع احتفاظه بربح خالص لنفسه¹، نفس الأمر يمكن تطبيقه على البيع الأجل والإجارة وهذا ما يسمى بالوساطة الغير الخالصة.

أ. إيجابيات النموذج : والمثلة في :

- راس المال و العائد مضمونين ، هذا ما يؤدي الى قلة المخاطر التي تواجه هذا النوع من التمويل .
- هذا النوع من الوساطة يحقق التوازن مقابل الحاجات المختلفة للتمويل في المنشأة من تمويل بالديون و بالمشاركة ، و بالإجارة.

ب. سلبيات النموذج الثالث :²

- العائد المتوقع من التمويل الائتماني ، كما هو معروف ، أقل من عائد المضاربة أو المشاركة ، وفق قانون الارتباط الإيجابي بين المخاطر والعائد. لذلك يقوم الوسيط بجمع المدخرات من خلال المضاربة ثم يوظفها في جانب المدائنة ، حيث أن الوسيط المضارب لديه القدرة على تحمل مخاطر المضاربة أو المشاركة (الثانية). إذا قام بتعطيل هذه القدرة ، فسوف يخسر في مقابل مستوى العائد الذي سيحصل عليه ، وسيكون عمل الوسيط عندئذ غير فعال ، وبالتالي فإنه أقل في الاقتصادات الرأسمالية أن هناك مؤسسة مالية تحشد المدخرات من خلال المضاربة ثم يوظفهم بشكل رئيسي من خلال الإقراض.
- وتجدر الإشارة إلى أن الوساطة في الصورة المدائنة بالاستصناع او المراوحة تتعرض لمخاطر تجارية غير موجودة في الوساطة الخالصة القائمة على المضاربة المزدوجة (المضارب يضارب).

1 - محمد نجاته الله صديقي ، "المصارف الإسلامية ، المبدأ و التصور و المستقبل" ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 52-53.

2 - خديجة خالدي ، عبد الرزاق بن حبيب ، " نماذج و عمليات البنك الإسلامي " مرجع سبق ذكره ، ص 62.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

- تتعرض هذه الوساطة إلى مخاطر الوقوع في المحذور الشرعي فمن المفكرين من يرى بأن هذا النوع من الوساطة يتضمن شبهة الربا وبعض البيوع المحرمة (بيع ما ليس عندك، بيع في بيعتين، بيع وسلف، بيع ما لم يضمن...).

4. النموذج الرابع: عقد المضاربة في جانب الإيداع والمتاجرة المباشرة في جانب التوظيف: في صيغ

المعاملات والقواعد المصرفية الخاصة بالبنوك الإسلامية "أنه القوانين التي تحكم عمل البنوك في كل البلاد تمنع هذه البنوك من أي نشاط تتعرض معه أموال المودعين للخطر ، فعملية الاتجار شراء وبيعا وكذلك عمليات المشاركة في الربح والخسارة ممنوعة على البنوك"¹، أما فيما يخص البنوك الإسلامية، فلا مانع شرعا من أن يراعي المشرع أو المتعاقدون ظروف المؤسسة التي يقومون بتنظيمها، فيمنعونها من بعض التصرفات التي هي في الأصل جائزة ولكن مصلحة المؤسسة والمتعاملين معها تدعو إلى تجنبها كليا أو تقييدها جزئيا، فالغرض من انشاء البنوك الإسلامية هو ممارسة الاعمال البنكية و ليس ممارسة الاعمال التجارية و الصناعية و الزراعية.²

أ. سلبيات النموذج الرابع: لا يصلح ان يكون نموذج للوساطة المالية فبالإضافة الى أنه نموذج غير كفو

،فهو يتضمن العديد من السلبيات سنتعرض إليها في الفقرة التالية:³

- ستتعرض البنوك الإسلامية لكل المخاطر العمل التجاري ، وهذا التعرض سيحال إلى المودعين في حسابات الاستثمار، وإذا أخذنا في اعتبار كراهة الناس للمخاطرة فإن الادخار سيتدنى أو سيضطر المدخرين للبحث عن وسائل أخرى لإيداع أموالهم .
- تقسيم العمل و توزيع المخاطرة الذي يمكن أن يضطلع به نظام مؤسسي لمواجهة الخطر لن يكون ممكنا نظرا للصفقات المباشرة بين البنوك الإسلامية (نيابة عن المودعين) و المنتجين، الأمر الذي يؤدي الى ضعف الثقة بالبنك و يعرضه لهزات هو في غنى عنها.
- الانغماس في النشاط أو غيره يخرج البنوك الإسلامية عن وظيفته الأصلية وهي الوساطة المالية إلى أن تصبح منافسة لعملائها الذين يقومون بهذه الأنشطة و يحتاجون الى خدمات البنوك البنكية و التمويلية . يجب الانتباه الى أن البنوك شيء و الشركات التجارية و الصناعية و

1 - جمال الدين عطية، "البنوك الإسلامية بين الحرية والتنظيم، التقليد والاجتهاد، النظرية والتطبيق"، ص83-84.

2 - خديجة خالدي ، عبد الرزاق بن حبيب، " نماذج و عمليات البنك الإسلامي " مرجع سبق ذكره ،ص62-63

3 - خديجة خالدي ، عبد الرزاق بن حبيب، " نماذج و عمليات البنك الإسلامي " مرجع سبق ذكره ، ص64.

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

- الزراعية شيء آخر ، فالبنوك على اختلاف أنواعها تقوم أساسا بتجميع الودائع و استثمارها فوظيفة البنوك الرئيسية هي الوساطة بين المدخرين و المستثمرين .
- كما أن نزول البنوك الإسلامية إلى اميدان التجارة المباشرة يثير مسألة هامة هي المنافسة غير المشروعة حيث أن البنك باطلاعه على أسرار عملائه التجارية عند فتح اعتماد .

الفصل الثاني: مدخل للبنوك الإسلامية .

خلاصة الفصل الثاني :

في ختام هذا الفصل يمكن القول ان البنوك الإسلامية أوجدت فكرة إنشاء مؤسسات مصرفية ومالية إسلامية تزاوّل نشاطها في إطار الشريعة الإسلامية السمحاء التي تحرم الفائدة اخذ وعطاء كانت فكرة قديمة، لكنها لم تدخل حيز التطبيق والتجسيد إلا في مطلع عقد الاربعينات من القرن العشرين المنصرم، فهي نوعا من التعامل البنكي لم يكن موجودا قبل ذلك في القطاع البنكي التقليدي. وبهذا أدخلت البنوك الإسلامية أسسا جديد للتعامل تعتمد على المشاركة في الأرباح والخسائر في الموارد المالية المستخدمة بالإضافة إلى المشاركة بالجهد في النشاط الاستثماري ، بدلا من أسس التعامل التقليدي القائم على مبدأ المديونية في القروض (قراض /مقترض). و ذكرنا في هذا الفصل ان البنوك الإسلامية أوجدت أنظمة لتعامل الاستثماري معتمدة على صيغ الاستثمار الإسلامي كالمراجحة و المشاركة و المضاربة و الاستصناع و الأيجارة الخ... وذكرنا اهم نماذج الوساطة المالية الإسلامية مع التطرق الى إيجابيات و سلبيات كل نموذج ، و اتضح لنا ان هذه الوظيفة الأساسية تقوم في البنوك الإسلامية على الصيغ الإسلامية ، ومن اهم صيغ التي يمكن ان تقوم عليها هذه الأخير تبين ان عقد المضاربة يمتلك قاعدة صلبة يمكن ان يؤسس عليها هذه الوظيفة الحيوية فكلما اتجه البنك نحو تطبيق النموذج الأول "عقد المضاربة في جاني الوساطة المالية" ، كلما كان البنك الإسلامي يقوم بوظيفة الوساطة المالية بتوفيق الشرط الإسلامي فيها او كما أشار إليها المفكرون بالوساطة المالية الخالصة .

الفصل الثالث : دراسة حالة بنك البركة

الجزائري

مَهَيِّدًا

تعتبر البنوك الإسلامية في الجزائر من اهم التجارب الناجحة في نظامها البنكي , ففي مطلع الاشهر الأخيرة للسنة 2022 تكون تجرته البنوك الإسلامية في الجزائر في عقدها الثلاثين, كانت اول تجرته للبنك الاسلامي والتراب الوطني تبلور في بنك البركة الجزائري, حيث يعتبر بنك البركة الجزائري من اهم البنوك الإسلامية لما لها من مكانه مهمه في المجتمع الجزائري ,لما له الدور الكبير في رفع الحرج عن الجزائريين في رفع الحرج عنهم من المعاملات الربوية, حيث استطاع هذا الاخير تحقيق نجاحا باهرا من خلال تجميع هذه الموارد المالية الراكدة والتي لا تلعب دورا في نشاط المالي في هذه الحالة , وحقق و في وقت وجيز وضع اسس للأنشطة الاقتصادية هادفه ونافع لكي الطرفين، المجتمع الجزائري في استثمار اموالهم تحقيق له العائد خلال, والاقتصاد الدولة من جهة اخرى كتنمية المحلية و موارد ماليه جديدة يعتمد عليها في فك الازمات المالية.

عمد البنك بركة الجزائري على الاستبدال النظام الربوي القائم على سعر الفائدة من خلال الاقراض والاقتراض وتوسط البنك فيه , الى نظام مكافئ له ذو كفاءة وجدوى في توسط البنك من جهة واستعانتة بصيغ تمويله اسلاميه الممثلة في المضاربة والمشاركة والمراحة ... الخ في تحويل اموال اصحاب الفائض واعطائها للمستثمرين اصحاب العجز.

لذلك يدور محتوى هذا الفصل حول معرفه اهم الصيغ التي يتعامل بها بنك بركة الجزائري من جهتين في الاستثمارات وتحقيق وظيفة الوساطة المالية في عقود التوظيفية .

وعليه تم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين التاليين :

المبحث الاول: تقديم بنك البركة الجزائري.

المبحث الثاني: اهم مؤشرات المالية و صيغ التمويل السلامي في بنك البركة.

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

المبحث الأول :تقديم بنك البركة الجزائري .

يؤدي بنك البركة في الاقتصاد التقليدي لدولة الجزائرية دورا كبيرا من حيث توفير الأموال ، وتسهيل المعاملات البنكية الإسلامية كونها مناخ خصب لطالبي الخدمات بصيغ اسلامية ، وهو ما سنتناوله من خلال هذا البحث :

المطلب الأول : تعريف بنك البركة الجزائري .

سنحاول في هذا المطلب تعرف على بنك البركة الجزائري باعتباره المؤسسة محل الدراسة من خلال تبيان نشأته وتطوره وكذا تنظيمه وموارده المختلفة ، بالإضافة إلى تناول اهم الخصائص و الأهداف التي تميز هذا البنك في المعاملات البنكية .

أولاً: نشأة بنك البركة الجزائري :

أ. تاريخ بنك البركة الجزائري :

كان بنك البركة الجزائري أول بنك إسلامي يفتح ابوابه في الجزائر كشركة مساهمة في إطار قانون النقد و القرض (القانون رقم 10 لسنة 1990 الصادر بعد دخوله مرحلة الإصلاح الاقتصادي الجزائري) ، وقد تم تأسيسه. في 20 ماي 1991 و باشره نشاطه الفعلي في شهر سبتمبر 1991 ، برأسمال 500 مليون دينار جزائري تم زيادته بعد ذلك الى 10 مليارات دينار حسب الانظمة الحالية. وتنتظر المديرية عام 2009 ، ثم 15 مليار دينار حالياً ، في انتظار تلبية الحد الأدنى من المتطلبات التي نص عليها القانون ، وهي 20 مليار دينار جزائري المعمول به حسب النظام الحالي.

ويعد مؤسس فرع بنك البركة الجزائري هم مجموعة البركة المصرفية الدولية، ومقرها البحرين ولها فروع أخرى في العديد من دول العالم. وتعتبر اول مؤسسة بنكية يساهم في انشاء رأسمالها شركاء خواس و العام في نفس الوقت ، حيث يملك رأسماله مشاركة مع مجموعة البركة المصرفية الدولية بنسبة 55.9 % و بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR الجزائري بنسبة 44.10 %¹.

¹ - الموقع الالكتروني لبنك الجزائر ، 26/05/2022/ 03: 02 ، البنوك ، /http://www.bank-of-algeria.dz/html/banque.htm

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

وفي الأخير يمكن القول عن بنك البركة الجزائري وهو أول مؤسسة مصرفية ،تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية السمحاء في الجزائر إذ يهدف البنك إلى تغطية الاحتياجات الاقتصادية في ميدان الخدمات المصرفية وأعمال التمويل واستثمارات على أساس المعاملات غير ربوي.

ب. اهم المحطات التاريخية لبنك البركة :

شهد بنك البركة الجزائري خلال مسيرته المهنية العديد من الإنجازات والتطورات بما يتماشى مع البيئة القانونية والاقتصادية للاقتصاد الجزائري. ومن أبرز المحطات التي مرت بها نذكرها في الجدول الموالي الموالي¹:

الجدول (03-01) : اهم المحطات التاريخية لبنك البركة من 1991-2020:

السنة	اهم إنجازات بنك البركة	السنة	اهم إنجازات بنك البركة
1991	إنشاء بنك البركة الجزائري.	2012	تفعيل اول منظومة بنكية شاملة و مركزية مطابقة لمبادئ الشريعة الإسلامية.
1994	الاستقرار والتوازن المالي للبنك.	2015	1. إنشاء معهد للبحوث والتدريب في الصيرفة الإسلامية IRFI 2. نشاء شركة للخبرات العقارية SATEC IMMO برأس مال قدره 15.000.000 دينار جزائري .
1999	المشاركة في إنشاء شركة التأمين " البركة والأمان".	2016	الريادة في مجال التمويل الاستهلاكي على مستوى القطر الجزائري.
2000	تصنيف بنك البركة في مقدمة البنوك ذات رؤوس الأموال الخاصة.	2017	زيادة ثالثة لرأسمال البنك إلى 15 مليار دج.
2002	انتشار البنك إلى فئات جديدة من السوق تتمثل في المهنيين.	2018	1. أحسن مصرف إسلامي في الجزائر للسنة السادسة على التوالي (تصنيف Finance Global) 2. من بين أحسن وحدات مجموعة البركة المصرفية من حيث المردودية
2004	في إطار إعادة الهيكلة، قام البنك بتحويل كافة الأسهم المكتتبه لشركة دلة البركة القابضة باسم مجموعة البركة المصرفية وأصبح شعارها: "شركاء في الإنجاز".	2019	من أبرز البنوك على مستوى الساحة المصرفية الجزائرية.

¹ -موقع الالكتروني لبنك البركة الجزائري ، تاريخ الاطلاع 04:13/2022/05/26، تاريخ البركة ، <https://www.albaraka-bank.dz/historique>

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

زيادة رابعة لرأس المال البنك إلى 20 مليار دج.	2020	صدور نظام بنك الجزائر رقم 01/04 في 04 مارس 2004 المتعلق بالحد الأدنى لرأس مال البنوك والمؤسسات المالية، و رفع رأس مال بنك البركة الجزائري إلى 2.5 مليار دج، حيث أصبح رأس ماله موزع بنسبة 44% لبنك الفلاحة والتنمية الريفية و 56% لمجموعة البركة المصرفية	2006
		طبقا لمقتضيات النظام رقم 04/08 الصادر في 23 ديسمبر 2008 عن بنك الجزائر، قام البنك بزيادة رأس ماله ليلبلغ 10 مليار دج (139 مليون دولار) مع الإبقاء على نفس تركيبة المساهمين، وهو ما يمثل زيادة في حقوق الملكية تقارب أربعة أضعاف.	2009

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على المصادر التالية : موقع الالكتروني لبنك البركة الجزائري ، تاريخ الاطلاع 04:13/2022/05/28، تاريخ البركة، <https://www.albaraka-bank.dz/historique> / و الطيب بولحية ، "تسويق خدمات البنوك الإسلامية في ظل العولمة المالية - دراسة حالة بنك البركة الجزائري"، (رسالة الدكتوراه، تخصص تسويق - جامعة الجزائر "3"، الجزائر، 2014، ص 247 .

ثانيا : إدارة بنك البركة الجزائري:

يقع المقر الرئيسي لبنك البركة الجزائري بالجزائر العاصمة، وله أكثر من 32 فرع عبر الوطن. يدير البنك مجلس إدارة يتكون من 11 عضوا تحت رئاسة رئيس ونائب له، ورئيس مجلس الإدارة الحالي هو السيد "السيد مازن مناع". كما أن للبنك مديرا عاما وأربعة مدراء عامين مساعدين يشكلون الإدارة التنفيذية للبنك، والمدير العام الحالي هو السيد "السيد محمد الصديق حفيظ"¹.

و من بين المهام الرئيسية لمجلس الإدارة ما يلي :

- تحديد الخطط الاستراتيجية للبنك .
- مراقبة خطة العمل من خلال التأكد من توافقها مع الخطط الاستراتيجية المحددة من قبل مجموعة البركة المصرفية.

¹ - موقع الالكتروني لبنك البركة الجزائري ، تاريخ الاطلاع 10:13/2022/05/26، مجلس الإدارة، - <https://www.albaraka-bank.dz/conseil-dadministration>

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

- مراقبة الالتزام بسياسات وإجراءات البنك البركة .

- إعلام المساهمين من خلال اصدار التقارير المتنوعة .

ويوجد أيضا للبنك مراقبي حسابات، وهيئة رقابة شرعية يرأسها السيد " شيخ محمد المأمون القاسمي الحسني"، وكذا جمعية عامة للمساهمين، وهي هيئة الرقابية شرعية مكونة من (05) خمسة أعضاء يتم اختيارهم من بين الفقهاء المتخصصين في المعاملات المالية والاقتصادية الحائزين على المؤهلات العلمية، وتكون اهم ما يميز هذه الهيئة الشرعية الخبرة اللازمة والمتمتعين بسمعة جيدة في مجال الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية وذلك كله لأجل إضفاء المصدقية للهيئة في الأعمال.¹

ثالثا :الهيكل التنظيمي للبنك البركة الجزائري :

بنك البركة الجزائري وكأي وحدة اقتصادية لا بد أن يكون له هيكل تنظيم معين لضمان السير الحسن لعملياته وتحقيق المهام المخولة له، يلعب الهيكل التنظيمي دورا رئيسيا في توضيح مستويات المسؤوليات داخل البنك والعلاقة بين مختلف الهياكل، وعليه سنحاول توضيح اهم النقاط الاساسية للهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري :

أ. الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري : يدار بنك البركة الجزائري من قبل مجلس إدارة و يتكون

من ستة 06 أعضاء تحت رئاسة رئيس ونائب له، ولبنك البركة مدير عام على مستوى الإدارة

التنفيذية يتراس اربع 04 المديرات وأهمها التالي :

-الأمانة العامة.

-المديرية العامة المساعدة اللوجستية .

-المديرية العامة المساعدة المالية و العلاقات الدولية .

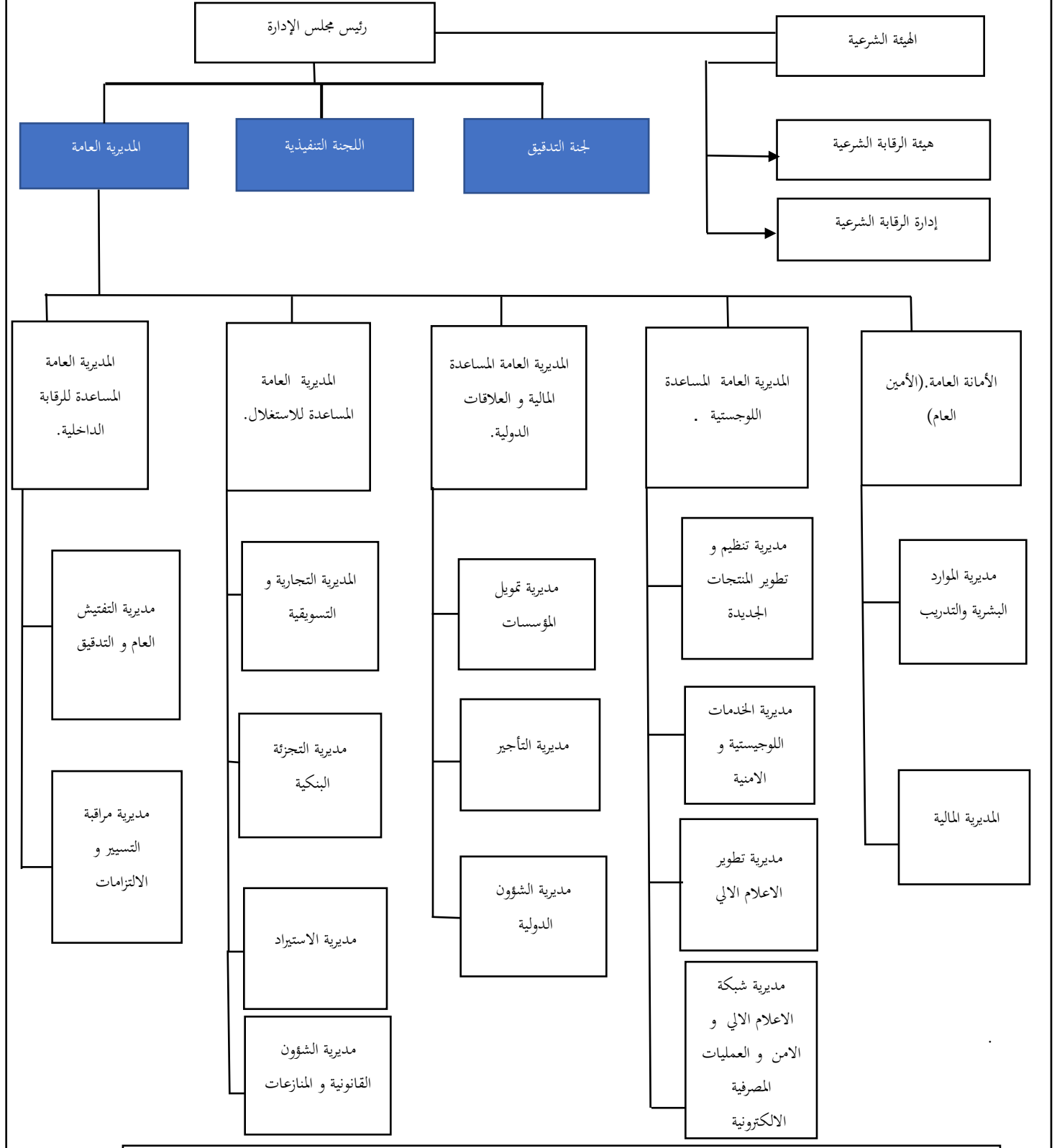
-المديرية العامة المساعدة للاستغلال .-المديرية العامة المساعدة للرقابة الداخلية .

والشكل الموالي يوضح اهم لنا فروع المديرات المكونة للهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري كل النحو التالي :

¹ - موقع الالكتروني لبنك البركة الجزائري ، تاريخ الاطلاع 10:30/2022/05/26، هيئات الرقابة الشرعية ،-<https://www.albaraka-bank.dz/finance> /islamique/comites-charia

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

الشكل (03-01) : الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري :



المصدر : الطيب بولحية ، "تسويق خدمات البنوك الإسلامية في ظل العولمة المالية -دراسة حالة بنك البركة الجزائري -" مرجع سبق ذكره ، ص354.

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

يلاحظ على الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري ما يلي: و رغم التشابه في الشكل القانوني للبنوك الإسلامية مع البنوك التقليدية، إلا أنه لابد للهيكل التنظيمي الداخلي أن يعكس الأنشطة التي يتم ممارستها والأسس التي أنشئ لأجلها، إلا أننا نلاحظ أن الهيكل التنظيمي الخاص ببنك البركة الجزائري لا يختلف تماما عنه في البنوك التقليدية، هذا ما يجعل إسلامية البنك غير ظاهرة في الهيكلة الا في الهيئة رقابة الشرعية فقط.

المطلب الثاني :اهداف وخصائص و مهام و اهم الخدمات لبنك البركة الجزائري .

يتضمن هذا المطلب ذكر اهم الاهداف والخصائص والمهام وكذا المنتجات البنكية التي يمتاز بها بنك البركة الجزائرية عن باقي المؤسسات المالية وكذلك البنكية ، المتواجدة على مستوى التراب الوطني، و سوف هذه ذلك من خلال تقسيم المطلب الى النقاط التالي :

أولاً: اهداف و خصائص بنك البركة الجزائري .

أ. الأهداف : يهدف البنك إلى تغطية الاحتياجات الاقتصادية في ميدان الخدمات المصرفية وأعمال

التمويل والاستثمار المنظمة على غير أساس الربا، وتشمل تلك الغايات على وجه الخصوص ما يلي:¹

- تحقيق ربح حلال من خلال استقطاب الموارد وتشغيلها بالطرق الإسلامية الصحيحة وبأفضل العوائد بما يتفق مع ظروف العصر ويراعي القواعد الاستثمارية السليمة.

- تطوير وسائل اجتذاب الأموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة في الاستثمار بالأسلوب يتفق وظروف العصر مع مراعاة القواعد الاستثمارية السليمة غير الربوي.

- توفير التمويل اللازم لسد احتياجات القطاعات المختلفة ولا سيما تلك القطاعات البعيدة عن أماكن خاصة دعم صغار المستثمرين والحرفيين للاستفادة من التسهيلات المصرفية التقليدية .

ب. الخصائص : يتميز بنك البركة بالخصائص التالية:²

¹ -عواطف محسن ، امال مهاوة ، " واقع ومستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية في الجزائر حالة بنك البركة الجزائري " ، مجلة أبحاث ودراسات التنمية ، العدد الثاني ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر ، ص 146.

² - عواطف محسن ، امال مهاوة ، " واقع ومستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية في الجزائر حالة بنك البركة الجزائري " ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 146-147.

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

- مصرف مشارك لكونه يعتمد على المبادئ التي نصت عليها الشريعة الإسلامية في جانب أحكام المعاملات المالية.

- مصرف مختلط من حيث رأس المال باعتباره مؤسس برأس مال مختلط بين شركة عربية خاصة وبنك عمومي جزائري .

- مصرف إسلامي ينشط في بيئة مصرفية تقليدية بخضوعه لكل الأطر والنظم الرقابية المستمدة من النظام التقليدي.

ثانيا :مهام بنك البركة الجزائري.

يقف البنك على المهام في مجالات مختلفة وهي كالتالي:

1. في مجال الخدمات المصرفية :يمارس البنك ، سواء لحسابه الخاص أو لحساب الغير ، داخل الجزائر

وخارجها ، جميع الجوانب المعروفة أو الجديدة للنشاط المصرفي الذي يمكن للبنك القيام به في إطار التزامه المقرر. ويدخل في نطاق النشاط مايلي¹:

أ. قبول الودائع النقدية وفتح الحسابات الجارية وحسابات الإيداع المختلفة وتأدية قيم الشيكات المسحوبة وتقاصها، وتحصيل الأوراق التجارية، وتحويل الأموال في الداخل والخارج، وفتح الاعتمادات المستندية وتبليغها، وإصدار الكفالات المصرفية وخطابات الضمان وكتب الاعتماد الشخصي وبطاقات الائتمان وغير ذلك من الخدمات المصرفية.

ب. التعامل بالعملات الأجنبية في البيع والشراء على أساس السعر الحاضر دون السعر الأجل، ويدخل في نطاق التعامل المسموح به حالات الإيداع المتبادل بدون فائدة للعملات المختلفة الجنس حسب الحاجة.

ت. إدارة الممتلكات وغير ذلك من الموجودات القابلة للإدارة المصرفية على أساس الوكالة بأجر.

ث. القيام بدور الوصي المستشار الإدارة الشركات وتنفيذ الوصايا وفقا للأحكام الشرعية والقوانين الوضعية وبالتعاون المشترك مع الجهة ذات الاختصاص.

ج. القيام بالدراسات الخاصة لحساب المتعاملين مع البنك وتقديم المعلومات والاستشارات المختلفة.

¹ - سليمان ناصر ، "تطور صيغ التمويل قصيرة الاجل للبنوك الإسلامية" ، الطبعة الأولى ،جمعية التراث القرارة -غرداية ، الجزائر ،2002،ص ص 198-199

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

2. في مجال الخدمات الاجتماعية : يلعب البنك دور الوكيل الامين في مجال تنظيم الخدمات الاجتماعية الهادفة إلى وضع اسس الترابط والرحمة بين مختلف الجمعيات والأفراد من خلال الاهتمام بالجوانب التالية¹:

أ. تقديم القرض الحسن للغايات الإنتاجية في مختلف المجالات المساعدة على تمكين المستفيد من القرض لبدء حياته المستقلة أو تحسين مستوى دخله ومعيشته.

ب. - إنشاء وإدارة الصناديق المخصصة لمختلف الغايات الاجتماعية المعتبرة أو أية أعمال أخرى مما يدخل في عموم الغايات المستهدفة.

3. في مجال الاستثمار: يقوم البنك بجميع الاعمال التمويل والاستثمار التي يكون أساس الصيغ

الإسلامية البعيد عن الربا ومال المحرم شرعا ، وذلك من خلال الوسائل التالية:

أ. تقديم التمويل اللازم كليا أو جزئية في مختلف الأحوال . و العمليات القابلة للتصفية الذاتية ويشمل ذلك أشكال التمويل بالمضاربة والمشاركة المتناقصة و بيع المراجحة للآمر بالشراء وغير ذلك من صور مماثلة.

ب. توظيف الأموال التي يرغب أصحابها في استثمارها المشترك مع سائر الموارد المتاحة لدى البنك

وذلك وفق نظام المضاربة المشتركة، ويجوز للبنك في حالات معينة أن يقوم بالتوظيف المحدد

حسب الاتفاق الخاص بذلك .

4. في مجال ريادة الاعمال : يمكن للبنك في مجال ممارسته لأعماله إضافة لما ذكر أعلاه أن يقوم بكل ما

يلزم من التصرفات لتحقيق غاياته، ويشمل ذلك بوجه خاص ما يلي:

أ. إبرام العقود والاتفاقات مع الأفراد والشركات والمؤسسات المحلية والأجنبية .

ب. تأسيس الشركات في مختلف المجالات ولا سيما المجالات المكتملة لأوجه نشاط البنك.

ت. تملك الأصول المنقولة وغير المنقولة وبيعها واستثمارها وتأجيرها واستئجارها بما في ذلك أعمال

استصلاح الأراضي المملوكة أو المستأجرة وتنظيمها للزراعة والصناعة والسياحة والإسكان.

ث. إنشاء صناديق التأمين الذاتي والتأمين التعاوني لصالح البنك أو المتعاملين معه في مختلف المجالات.

ج. تلقي الزكاة وقبول الهبات والتبرعات والإشراف على إنفاقها في المجالات الاجتماعية المخصصة لها

وحسب الغايات المعتبرة.

¹ - سليمان ناصر ، "تطور صيغ التمويل قصيرة الاجل للبنوك الإسلامية"، مرجع سبق ذكره ، ص ص 199-200.

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

ح. الدخول في الاتحادات المهنية المحلية والإقليمية والدولية وبخاصة الاتحادات الرامية إلى توطيد العلاقات مع البنوك الإسلامية.

ثالثا: اهم الخدمات التي يقدمها البنك البركة الجزائري :

يقدم بنك البركة الجزائري مجموعة متنوعة من المنتجات المالية للمؤسسات لمساعدتها على تنفيذ مشاريعها الاستثمارية وتلبية احتياجاتها التشغيلية وتوفير صيغ التمويل مصادق عليها من قبل هيئة الرقابة الشرعية للبنك¹.

كما يقدم بنك البركة الجزائري مجموعة من المنتجات التي تسهل تنفيذ عمليات التجارة الخارجية وتقدم حلاً فعالاً تخدم تطلعات عملائه في إطار وسائل الدفع الدولية مثل : الاعتماد المستندي ، الاسترداد، التحصيل المستندي ، التحويلات الحرة .

هذا بالإضافة إلى الضمانات التي يحتاجها المتعاملون الاقتصاديون داخل الوطن وأهمها ثلاثة أنواع:

- كفالة حسن التنفيذ لبنك البركة.

- كفالة استرجاع التسيقات لبنك البركة .

- كفالة التعهد لبنك البركة .

و في مجال الخدمات فان بنك البركة الجزائري يوفر للزبائن الخدمات خلال سنة 2022 أهمها:

-AL BARAKA DZ : وهو تطبيق لتلقي خدمات البنك عن بعد عن طريق الهاتف الذكي أو

اللوحه، وهو امتداد لخدمات البركة نات ، ادناها 24 سا /7 أيام .

-البركة نات للمؤسسات.

- بطاقة الدفع ما بين البنوك : البركة CIB للمهنيين

- الدفع الإلكتروني البركة.

¹ - موقع الإلكتروني لبنك البركة الجزائري ، تاريخ الاطلاع 27/05/2022، 13:30، <https://www.albaraka-bank.dz/marche-entreprise/> /professionnels

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

-الرسائل القصيرة للبركة.

-جهاز القارئ الآلي : TPE البركة.

-البركة سمارت : وهي خدمة الكترونية عبر الأجهزة التكنولوجية الذكية التي يشهدها عصرنا هذا (كالهواتف الذكية و الحاسب الشخصي المتنقل ...)، تشمل 3خدمات في خدمة واحدة ممثلة في :
البركة نت ، تطبيق البركةApp.dz ، SMS البركة .

- الحساب الجاري بركة للعمليات المصرفية، و حساب بالعملة الصعبة للمؤسسات ، و للأفراد: حساب الشيك، حساب بالعملة الصعبة، ومنتجات استهلاكية للأفراد مثل " سيارة البركة " ، " دار البركة".
- و يوفر بطاقات فيزا الذكية لدفع بأنواعها هي : البركة فيزا الكلاسيكية ، البركة فيزا الذهبية ، البركة فيزا البلاتينيوم.¹

المبحث الثاني : اهم المؤشرات المالية و صيغ تمويل الإسلامي في بنك البركة الجزائري .

تعتمد البنوك الإسلامية وبالأخص بنك البركة الجزائري، وكغيره من البنوك المؤسسات المالية على عدة مؤشرات مالية إحصائية مختلف، تهدف الى وضع نظره رقابية لصحة اقتصادية لهذا الكيان، يهدف هذا المبحث الى ذكر اهم المؤشرات المالية المستخلصة من التقارير السنوية في بنك البركة وكلاء ذكر دور وظيفة البنك كوسيط المالي في توظيف اموال المودعين صدى المستثمرين وطالبي التمويل، ندرس ذلك من خلال المطالب التالية.

المطلب الأول :اهم المؤشرات المالية لتطور نشاط بنك البركة :

يمكن تصنيف هذه المؤشرات المالية بناء على عدة معلومات مالية مقدمة من طرف هذه المنظمة البنكية وعليها تبنى عليه تنبأت للمستقبل بوضع عدة قرارات مصيرية و خطط استراتيجية ، سنتطرق من خلال هذا المطلب الى اهم المؤشرات المالية لبنك البركة الجزائري وهي كتالي :

¹ - موقع الالكتروني لبنك البركة الجزائري ، تاريخ الاطلاع 27/05/2022، 13:51 - <https://www.albaraka-bank.dz/marche-entreprise/> /professionnels

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

أولا :تطور حجم الميزانية لبنك البركة الجزائري 1992-2020(دج) : يوضح الجدول التالي دلالة تطور حجم الميزانية المالية لبنك البركة الجزائري بدلالة السنوات و من خلال هذا الجدول التالي نلاحظ هذا التطور للفترة من سنة 1992 الى غاية سنة 2020 كما يلي:

الجدول (02-03) : تطور حجم الميزانية لبنك البركة الجزائري للفترة 1992-2020:

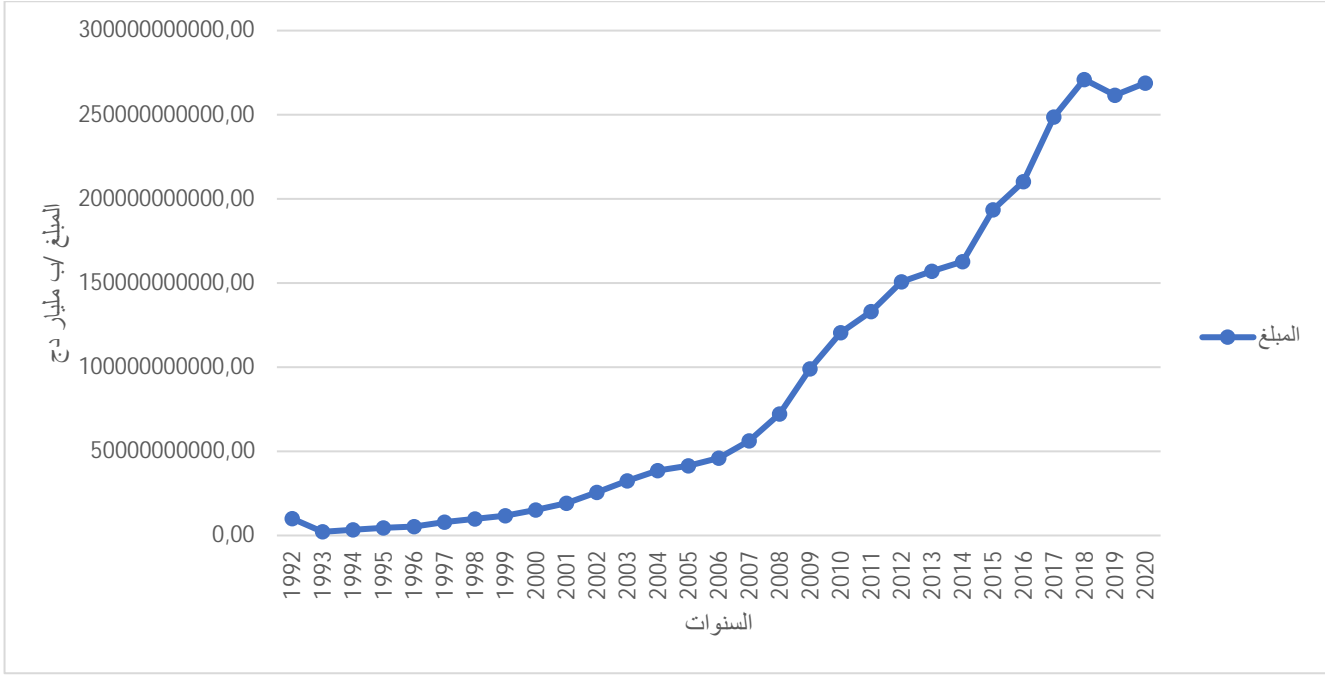
السنة	المبلغ	السنة	المبلغ	السنة	المبلغ
1992	10144743330	2002	25723583746	2012	150787878137
1993	2176679872	2003	32525589139	2013	157073194919
1994	3486878392	2004	38654456355	2014	162772728322
1995	4532680027	2005	41393423552	2015	193573057548
1996	5275860698	2006	45969967308	2016	210343621281
1997	8004716197	2007	56246079851.63	2017	248632694000
1998	9931953456	2008	72254023325.50	2018	270995828000
1999	11817141697	2009	99105826029	2019	261568165341
2000	15110139357	2010	120508888168	2020	268779448780
2001	19104747628	2011	132983968959		

المصدر : سليمان الناصر، " تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر "، الطبعة الأولى، الفا للوثائق ، الجزائر ،2022، ص 45.

وعليه يمكن استخلاص الجدول في الرسم البياني الممثل كمايلي :

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

الشكل (02-03) : يمثل الشكل منحني تطور حجم الميزانية لبنك البركة الجزائري:



المصدر : من اعداد الطالبين ببرنامج Excel و بالاعتماد على الجدول السابق.

يمكننا أن نرى من الرسم البياني أن حجم ميزانية بنك البركة الجزائري في مرحلة مستمرة من التطور منذ بداية عمل البنك ، مع معدلات نمو مختلفة في سنوات مختلفة ، ولكن انخفاض طفيف في عام 2019 ، على الرغم من انها كانت سنة عادي الا ما يميزها هو الحدث الشهير ما يسمى بالحركة الشعبي ، قبل أن تعود إلى النمو في عام 2020 والتي لم تصل إلى حجم 2018 ، والتي ، كما نعلم جميعًا ، شهدت ركودًا شديدًا في الاقتصاد الوطني بسبب أزمة Covid-19.

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

ثانيا: تطور حجم الودائع لبنك البركة الجزائري 1992-2020(مليون دج) : يوضح الجدول الموالي دلالة تطور حجم الودائع لبنك البركة الجزائري بدلالة السنوات ، و من خلال هذا الجدول التالي نلاحظ هذا التطور للفترة من سنة 1992 الى غاية سنة 2020 كما يلي:

الجدول (03-03) : تطور حجم الودائع لبنك البركة الجزائري للفترة : 2020-1992.

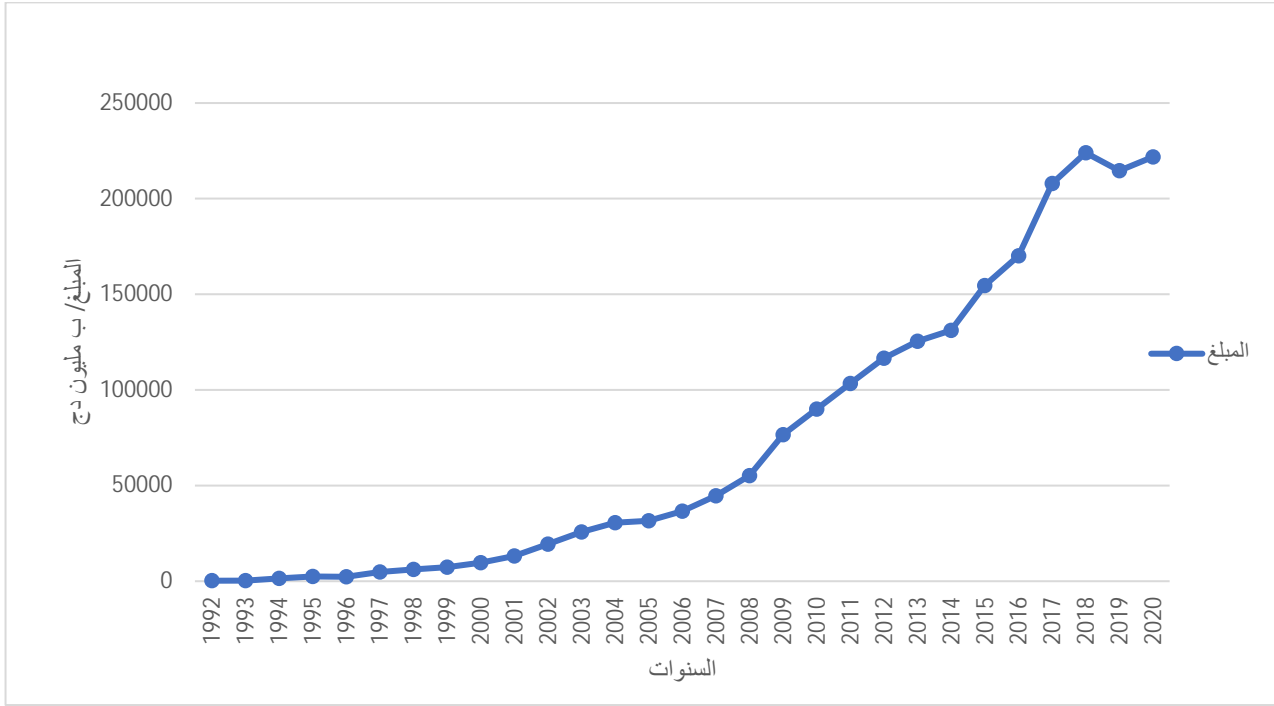
السنة	المبلغ	السنة	المبلغ	السنة	المبلغ
1992	261	2002	19429	2012	116515
1993	381	2003	25683	2013	125435
1994	1522	2004	30604	2014	131175
1995	2483	2005	31625	2015	154562
1996	2285	2006	36531	2016	170138
1997	4889	2007	44576	2017	207891
1998	6187	2008	55188	2018	223995
1999	7393	2009	76539	2019	214542
2000	9751	2010	89983	2020	221873
2001	13217	2011	103285		

المصدر: سليمان الناصر، " تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر "، الطبعة الأولى، الفا للوثائق ، الجزائر ، 2022، ص 47.

ويمكن استخلاص ذلك من خلال المخطط البياني التالي :

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

الشكل (03-03) : يمثل الشكل منحني تطور حجم الودائع لبنك البركة الجزائري خلال فترة 1992-2020 (مليون دج) :



المصدر : من اعداد الطالبين ببرنامج Excel و بالاعتماد على الجدول السابق.

نلاحظ هنا حجم الودائع كان في تطور مستمر منذ بداية عمل البنك ، ما عدا سنوات 2019 و المعروف بالحرّك الشعبي ، و سنة 2020 تدهور أوضاع الصحية بسبب جائحة الفيروس Covid-19.

ويمكن القول الى أن اعلى حجم الودائع شهده البنك خلال سنة 2018 أي خلال السنوات القليلة و يعود سبب الى اتجاه المودعين نحو البنوك الاسلامية لما تتمتع به من سمعة طيبة في السوق البنكي الجزائري، و يمكن ان يكون كذلك من الاسباب الاخرى التي ادت الى التوجه الى البنوك الاسلامية هي الاعلام الجزائري حول تشجيع و الحث نحو هذه البنوك التي تتميز بعدم تعاملها بالفائدة كأنظمة البنكية التقليدية الربوي وانما تعتمد على نظام المراجعة وعلى اساس مبدا المشاركة في الغنم والغرم المتمثل في العقود المالية الإسلامي.

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

ثالثا :تطور حجم التمويلات لبنك البركة الجزائري 1992-2020(مليون دج) : يوضح الجدول التالي دلالة تطور حجم التمويلات لبنك البركة الجزائري بدلالة السنوات و من خلال هذا الجدول التالي نلاحظ هذا التطور للفترة من سنة 1992 الى غاية سنة 2020 كما يلي:

الجدول (03-04) : تطور حجم التمويلات لبنك البركة الجزائري للفترة 1992-2020:

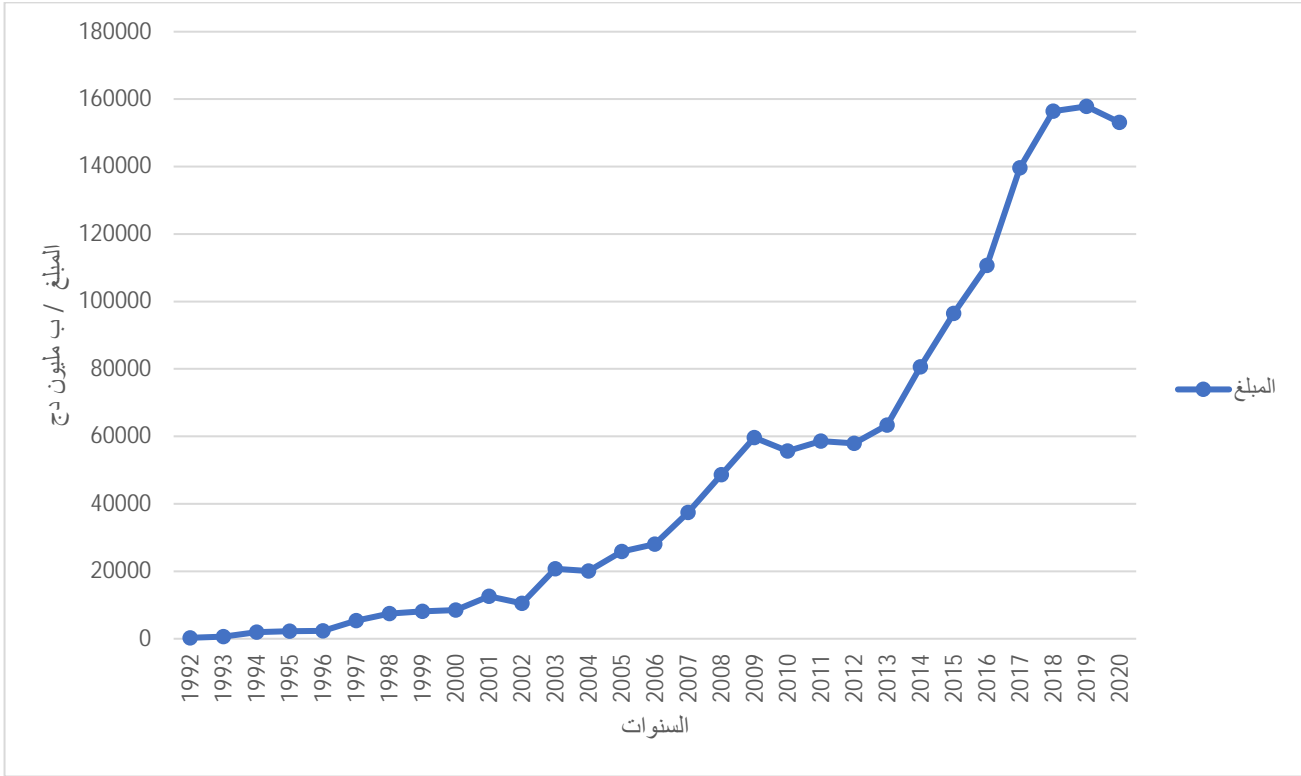
السنة	المبلغ	السنة	المبلغ	السنة	المبلغ
1992	282	2002	10501	2012	57891
1993	636	2003	20785	2013	63354
1994	1947	2004	20066	2014	80627
1995	2256	2005	25865	2015	96453
1996	2326	2006	28051	2016	110711
1997	5331	2007	37471	2017	139677
1998	7468	2008	48662	2018	156460
1999	8133	2009	59637	2019	157850
2000	8520	2010	55689	2020	153089
2001	12556	2011	58584		

المصدر: سليمان الناصر، " تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر "، الطبعة الأولى، الفا للوثائق ، الجزائر، 2022، ص 48.

ويمكن توضيح ذلك في الرسم البياني التالي :

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

الشكل (03-04): يمثل الشكل منحني تطور حجم التمويلات لبنك البركة الجزائري خلال فترة 1992-2020(مليون دج) :



المصدر : من اعداد الطالبين ببرنامج Excel و بالاعتماد على الجدول السابق.

يتضح من الشكل أن حجم تمويل البنك يتزايد باستمرار منذ بداية عمل البنك ، لكنه أصبح متقلبا إلى حد ما بعد ذلك ، على الرغم من الاتجاه العام التصاعدي ، حيث سجل انخفاضاً في سنوات 2002 و 2004 و 2010 و 2012 ولم يعود مستوى الا في سنة 2009 أو تجاوزه في سنة 2013 ويبقى تفسير هذه الظاهرة عند إدارة البنك ، كما كان هناك تراجع خلال عام 2020 بسبب أزمة كوفيد -19 التي تسببت في ركود كبير في الاقتصاد الوطني.

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

رابعا:تطور حقوق ملكية لبنك البركة الجزائري 1992-2020(مليون دج) : يوضح الجدول التالي دلالة تطور حقوق الملكية لبنك البركة الجزائري بدلالة السنوات و من خلال هذا الجدول التالي نلاحظ هذا التطور للفترة من سنة 1992 الى غاية سنة 2020 كما يلي:

الجدول (03-05): تطور حقوق ملكية لبنك البركة الجزائري خلال الفترة 1992-2020 :

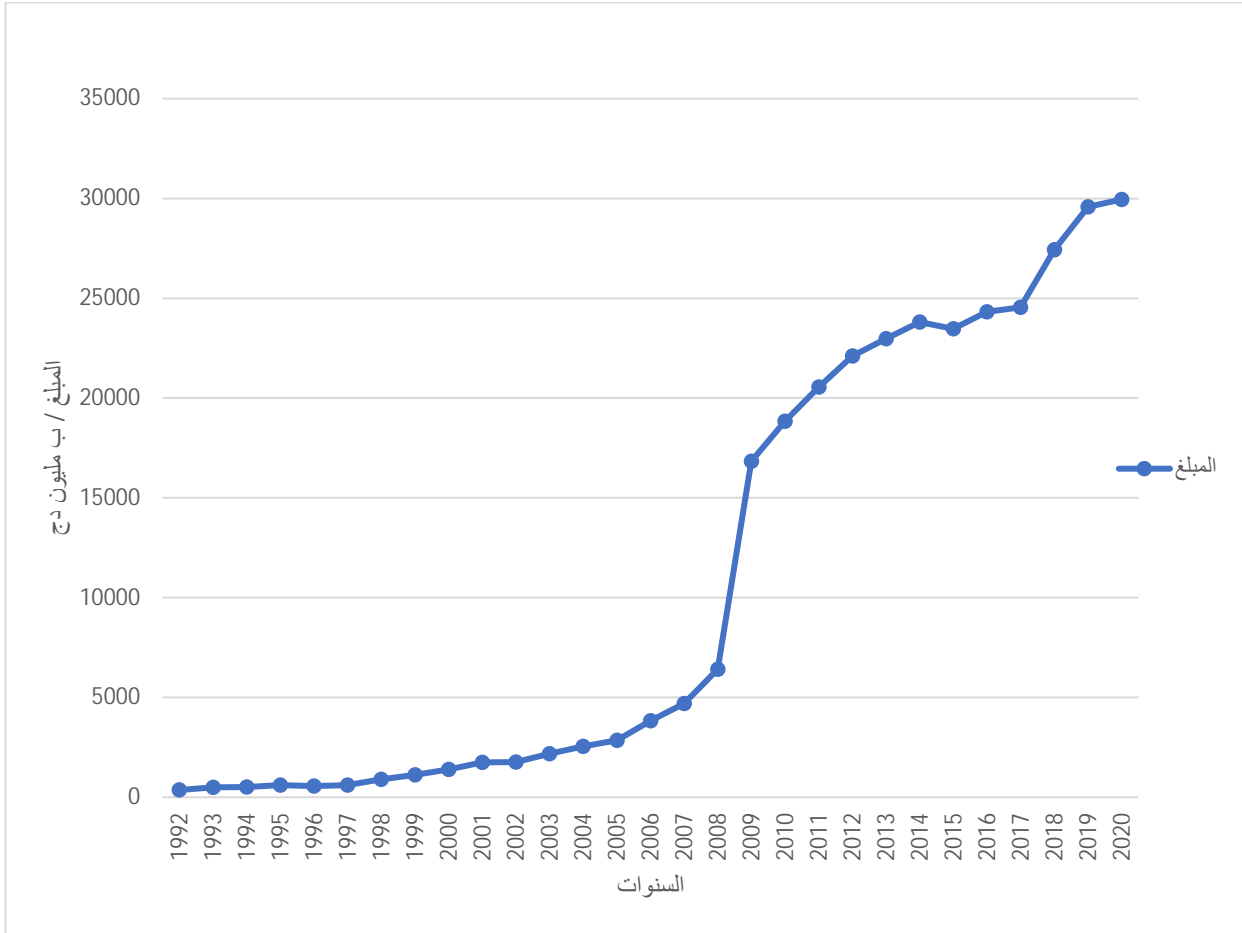
السنة	المبلغ	السنة	المبلغ	السنة	المبلغ
1992	365	2002	1764	2012	22110
1993	490	2003	2177	2013	22965
1994	511	2004	2555	2014	23810
1995	607	2005	2849	2015	23463
1996	568	2006	3828	2016	24312
1997	616	2007	4703	2017	24546
1998	902	2008	6417	2018	27429
1999	1115	2009	16834	2019	29577
2000	1396	2010	18843	2020	29950
2001	1743	2011	20550		

المصدر: سليمان الناصر، " تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر "، الطبعة الأولى، الفا للوثائق، الجزائر، 2022، ص 51.

و يمكن تمثيل هذا الجدول في شكل رسم بياني و الشكل الموالي يوضح ذلك:

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

الشكل (03-05) : يمثل الشكل منحني تطور حقوق ملكية لبنك البركة الجزائري خلال الفترة 1992-2020(مليون دج) :



المصدر : من اعداد الطالبين ببرنامج Excel و بالاعتماد على الجدول السابق.

لاحظنا أن حقوق الملكية كانت تتزايد ، وإن كان ذلك بوتيرة مختلفة ، مع زيادة طفيفة في عامي 1996 و 2015. قد يكون هذا بسبب انخفاض في عناصر حقوق الملكية بخلاف رأس المال ، مثل الاحتياطيات والأرباح غير الموزعة ، حيث لا يمكن توظيف رأس المال البنك المطلوب بموجب قانون. على الرغم من ذلك شهدت حقوق الملكية أكبر زيادة بين عامي 2008 و 2009 ، ويفسر ذلك إلى قرار زيادة الحد الأدنى لرأس مال البنوك من 2.5 مليار دينار إلى 10 مليار دج بموجب النظام رقم 08-04 الصادر في 23/12/2008 و تتعلق بالحد الأدنى لرأس المال للبنوك والمؤسسات المالية العاملة في الجزائر ، والتي في سنة واحدة قبل نهاية عام 2009 توجب على البنك بهذا القرار الزيادة في رأسمال البنك تقييدا بهذا الحد القانوني.

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

خامسا :تطور نتيجة السنة المالية لبنك البركة الجزائري 1992-2020(دج) : يوضح الجدول التالي دلالة تطور نتيجة السنة المالية بدلالة السنوات و من خلال هذا الجدول التالي نلاحظ هذا التطور للفترة من سنة 1992 الى غاية سنة 2020 كما يلي:

الجدول (03-06): تطور نتيجة السنة المالية لبنك البركة الجزائري خلال الفترة 1992-2020

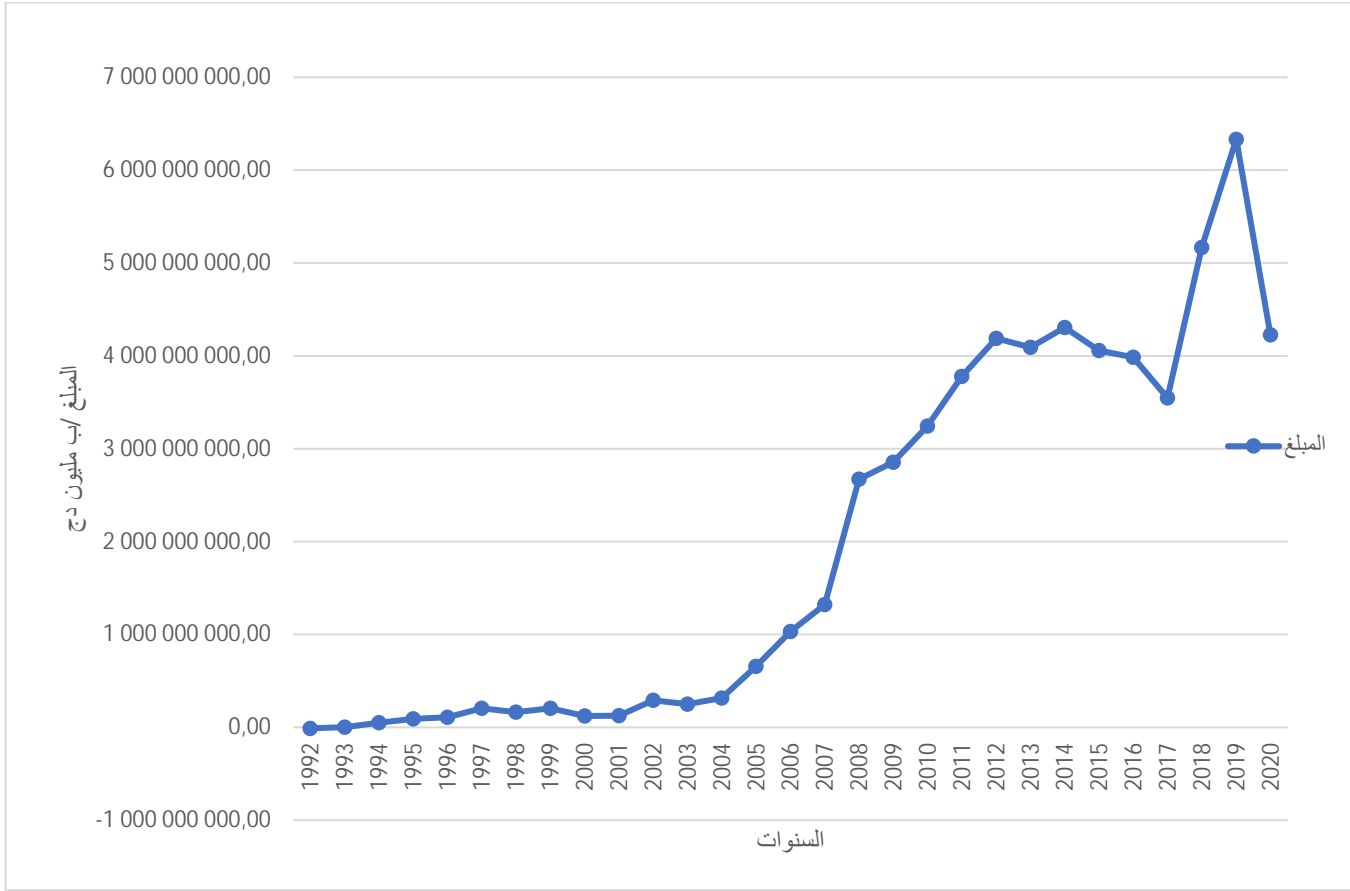
السنة	المبلغ	السنة	المبلغ	السنة	المبلغ
1992	10440406-	2002	289955513	2012	4190030186
1993	787793	2003	250416740	2013	4092489013
1994	48596874	2004	314603949	2014	4306604700
1995	90024060	2005	655044741	2015	4055918040
1996	107796313	2006	1032039426	2016	3983568000
1997	203395765	2007	1320856446	2017	3548415000
1998	165011968	2008	2672738185	2018	5166572000
1999	203395765	2009	2854214706	2019	6333245000
2000	122256726	2010	3243157215	2020	4227654000
2001	126275559	2011	3778297569		

المصدر: سليمان الناصر، " تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر"، الطبعة الأولى، الفا للوثائق، الجزائر، 2022، ص 53.

ويمكن تمثيل هذا الجدول في الشكل البياني التالي :

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

الشكل (03-06): يمثل الشكل منحى تطور نتيجة السنة المالية لبنك البركة الجزائري خلال الفترة 1992-2020(دج) :



المصدر : من اعداد الطالبين ببرنامج Excel و بالاعتماد على الجدول السابق.

ونلاحظ من خلال هذا المنحنى البياني أن البنك خسر أكثر من 10 ملايين دينار عام 1992 ، حيث بدأ العمل في نهاية عام 1991 وسوء إدارته بقي يعاني منها لثلاث سنوات متتالية ، دون معرفة توازنه واستقراره المالي حتى بداية العام 1994 ، كما هو موضح في التعريف السابق للبنك. بعد ذلك تسارعت وتيرة نمو الأداء ، وسجلت انخفاضاً في الأعوام 2000 و 2003 و 2013 و 2015 و 2017 على التوالي. ولم يتم توضيح الأسباب المحددة من قبل إدارة البنك ، لكن أكبر انخفاض كان من 2019 إلى 2020 ، بسبب معروف لدى الجميع فترت جائحة Covid-19. التي أدخلت الأزمة كبير على الاقتصاد الوطني و حالة ركود مست حتى هذا القطاع الضروري .

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

سادسا :تطور معدل كفاية رأس المال لبنك البركة الجزائري 1999-2020 : يتطور معدل كفاية رأس المال ببنك البركة خلال السنوات العمل ففي كل سنة يلاحظ ارتفاع في هذا المعدل في سنوات و كذلك انخفاضات في سنوات متفرقة من الفترة المدروسة وهذا ما سنلاحظه في الجدول التالي الذي يدرس نسبة تطور معدل كفاية رأس من سنة 1999 الى غاية 2020 بدلالة سنة وهو كما يلي :

الجدول (03-07): تطور معدل كفاية رأس المال لبنك البركة الجزائري خلال الفترة 1999-2020

السنة	النسبة %
1999	33.9
2000	28.93
2001	14.40
2002	19.3
2003	21.76
2004	19.01
2005	15.23
2006	14.69
2007	12.81
2008	16.27
2009	20.65
2010	27.90
2011	25.62
2012	30.55
2013	30.13
2014	18.46
2015	16.19
2016	14.79
2017	13.07
2018	11.83

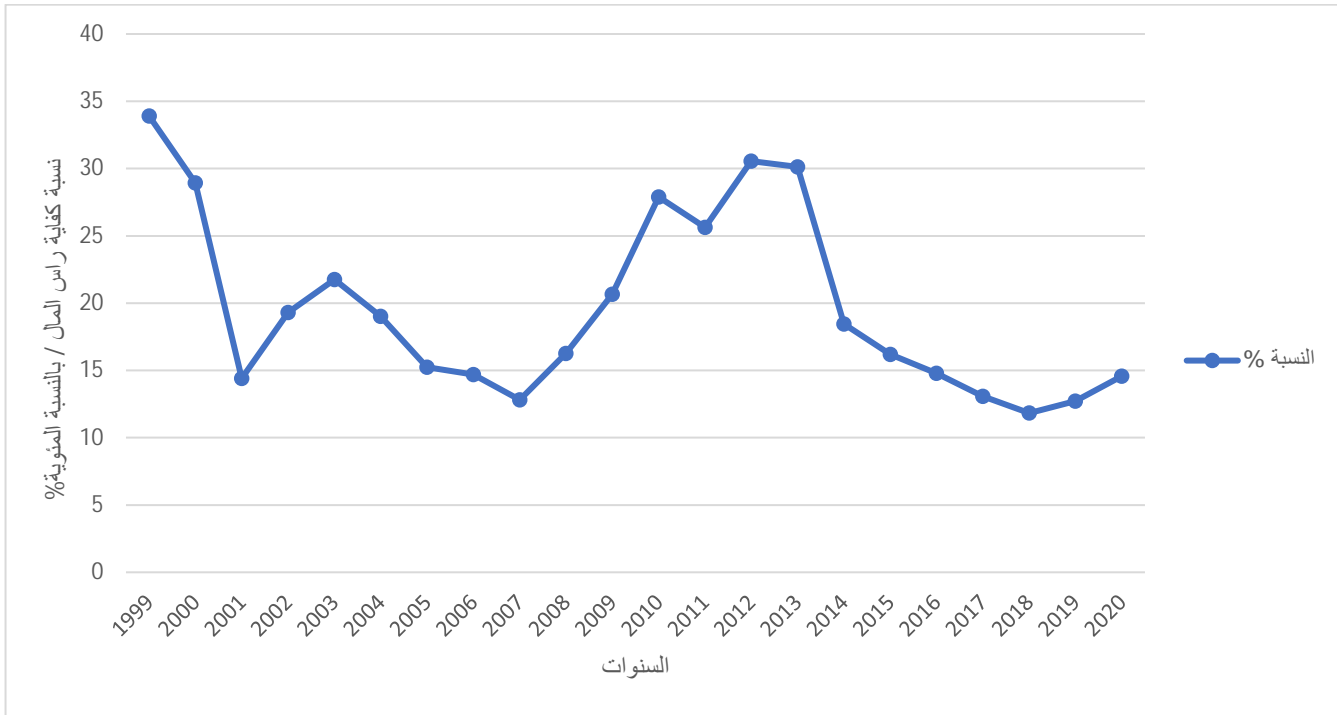
الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

12.72	2019
14.58	2020

المصدر : سليمان الناصر، " تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر"، الطبعة الأولى، الفا للوثائق، الجزائر، 2022، ص 53.

حيث يمكن تمثيل هذا الجدول في شكل منحنى بياني :

الشكل (03-07) : الشكل يمثل منحنى تطور معدل كفاية رأس المال لبنك البركة الجزائري خلال الفترة : 2020-1999



المصدر : من اعداد الطالبين ببرنامج Excel و بالاعتماد على الجدول السابق.

يجب ان نشير في بداية تعليقنا على شكل الى ان بداية استعراض الأرقام من سنة 1999 كانت مقصودة ، فقد جددت التعليمات رقم 74-94 الصادر 29 نوفمبر 1994 عندنا في الجزائر معظم المعدلات المتعلقة بقواعد الحيطه والحذر les règles prudentielles المعروفة عالمية، وأهمها تلك المتعلقة بكفاية رأس المال، وقد فرضت هذه التعليمات على البنوك الالتزام بنسبة ملاءة لرأس المال (كفاية رأس المال) أكبر أو تساوي 8% كما حددتها لجنة بازل في اتفقيتها الأولى، وتطبق بشكل تدريجي وقد حددت التعليمات آخر أجل لبلوغ هذه النسبة نهاية ديسمبر 1999، وبالتالي لا يمكن محاسبة البنوك على بلوغ هذه النسبة قبل ذلك التاريخ

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

وتبعاً لذلك، نلاحظ أن هناك التزاماً قوياً بهذه النسبة من طرف البنك في أجل تطبيقها سنة 1999 ثم شهدت انخفاضاً كبيراً وملحوظاً سنة 2001، لتبقى بعد ذلك متذبذبة بين الارتفاع والانخفاض، وبعد بلوغها مستوى جيداً سنة 2012 وبعد رفع هذه النسبة في الجزائر إلى 12% كحد أدنى (9.5% كحد أدنى + 2.5% وسادة أمان إجبارية) ابتداءً من أول أكتوبر 2014 وذلك بموجب النظام 14 - 01 المتضمن نسب الملاءة المطبقة في البنوك والمؤسسات المالية، نلاحظ أن هناك انخفاضاً ملحوظاً سنة 2014 عن السنة السابقة ولكن مع التزام في نفس الوقت بالنسبة الجديدة، إلا أن البنك سجل عدم التزام بها سنة 2018، مع الإشارة إلى أن بنك الجزائر كان قد أعفى البنوك (مؤقتاً) من تكوين وسادة الأمان المقدرة بـ 2.5% بمناسبة الصعوبات التي تلاقيها في عملها جراء أزمة كوفيد-19 وبالتالي أصبحت النسبة المطلوبة كحد أدنى هي 9.5% ابتداءً من أول مارس 2020 وذلك بموجب التعليم رقم 05-2020 الصادرة في 06/04/2020 والمتعلقة بالإجراءات الاستثنائية لتخفيف بعض الأحكام الاحترازية المطبقة على البنوك والمؤسسات المالية ولا زالت سارية المفعول بحكم تمديد أجلها مع بقاء أزمة كوفيد-19.¹

المطلب الثاني : اهم صيغ التمويل و دور بنك البركة الجزائري كوسيط مالي .

سنعرض في هذا المطلب اهم صيغ التمويل الإسلامي المستخدمة من طرف بنك البركة وكذا أهميتها ودورها في تفعيل مفهوم الوساطة المالية .

أولاً: اهم صيغ التمويل بنك البركة الجزائري :

يمثل الدور الاساسي للمؤسسة البنكية في قيامها بدور الوساطة المالية بين المدخرين اصحاب المال والمستثمرين اصحاب العجز، فالتعامل المباشر بين المدخرين والمستثمرين لم يعد ممكناً في ظل قصور المعرفة اختلاف الميول بالنسبة للسيول والمخاطر ، من خلال تطبيق هذه الوساطة تحدد معايير التمويل البنكي وتوظيف هذه الاموال واولوياتها وفقاً للملائمة مشروع و ربحته قدرته على السداد²، وبهذا فان وظيفة البنك الإسلامي مقتصر وبالأساس على تعبئة هذه المدخرات بكل الوسائل

¹ - سليمان الناصر، " تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر "، مرجع سبق ذكره، ص ص 56-57.

² - وفاء احمد محمد، " الوساطة المالية في البنوك الإسلامية "، مجلة الأستاذ، العدد 201، معهد الإدارة بالرصافة، العراق، 2012، ص 838.

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

المتاحة والعمل على توظيفها في شكل تمويل مشاريع استثمارية وفقا لصيغ التمويل الإسلامي البعيدة كل البعد عن أسلوب القرض الربوي الذي تقوم عليه البنوك التجارية في النظام المصرفي التقليدي ، وفي هذه الحالة فان صيغه التمويل الاسلامي التي يحرص بنك البركة الجزائري على تطبيقها كأسلوب لتوظيف الأموال المودعة لديه وفق الاحكام الشرعية هي ما يلي ¹:

أ. **المراجعة** :و المقصود بالمراجعة هنا قيام البنك بعملية شراء الأصول منقولة أو غير منقولة بمواصفات محددة بناء على طلب ووعده المتعامل (الزبون) بشرائها ثم إعادة بيعها مراجعة بعد تملكها وقبضها بثمن يتضمن التكلفة مضافا إليها هامش ربح موعود به من المتعامل.

ب. **المشاركة** : تنفذ صيغ المشاركة لدى بنك البركة من خلال شركة العقد وشركة الملك وتكون الشركة فيهما شركة دائمة أو متناقصة.

ت. **السلم** : هي صيغة تمويل تتم على مرحلتين وتعتمد على عقدين منفصلين عقد بيع السلم وعقد التوكيل بالبيع حيث يقوم بنك البركة بشراء سلع أو بضائع من المتعامل سلما ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها، يعرف السلم على أنه عقد بيع بين المتعامل (المسلم إليه) وهو البائع، والمصرف (المسلم) وهو المشتري بمقتضاه يلتزم المشتري بدفع الثمن معجلا مقابل استلام المبيع مؤجلا على أن يكون المسلم فيه المبيع مضبوطا بصفات محددة ويسلم في أجل معلوم.

ث. **الاستصناع** : يعرف بنك البركة الاستصناع على أنه عقد مقاولة ، بمقتضاه يطلب الطرف الأول المسمى بالمستصنع ، من الطرف الثاني ويدعى الصانع والمتمثل في البنك، صنع سلعة أو انجاز مشروع أو تأدية عمل وذلك مقابل أجر يدفعه بشكل مقسط أو لأجل، والبنك كعمول يمكنه أن يستخدم أسلوب التمويل بالاستصناع بطريقتين فإما أن يشتري بضاعة بعقد استصناع وبعد أن يتسلمها يقوم ببيعها عاديا بثمن نقدي كامل أو مقسط أو مؤجل لأجل معين، كما يمكن أن يدخل في عقد استصناع بصفته بائعا مع من يرغب في شراء

¹ - موقع الالكتروني لبنك البركة الجزائري ، صيغة الإسلامية / <https://www.albaraka-bank.dz/finance-islamique-14:47-2022/05/30>

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

البضاعة ويعقد عقد استصناع موازي بصفة مشتري لتصنيع السلعة التي التزم بها في العقد الأول.

ج. **الإجارة** : يقوم البنك بشراء العتاد والمعدات اللازمة لتحقيق المشروع, وبعد ذلك يقوم بكرائها للزبون لمدة معينة, وحسب النظام المعمول به تنتقل ملكية العتاد والتجهيزات للزبون بعد تسديد المبلغ الكلي لها, ويصبح المالك الوحيد للمعدات التي تم كرائها مسبقا، وهي على نوعين :

- **التأجير التشغيلي**: وهو التأجير الذي يقوم على تمليك المستأجر منفعة أصل معين لمدة معينة على أن يتم إعادة الأصل للبنك الإسلامي في نهاية مدة الإيجار, ليتمكن المالك من إعادة تأجير الأصل لطرف آخر أو تجديد العقد مع المستأجر إذا رغب الطرفين بذلك.

- **التأجير التمويلي (الإجارة المنتهية بالتمليك)**: في هذا النوع من التأجير يتم تمليك منفعة الأصل خلال مدة التأجير للمستأجر مع وعد من المالك بتمليك الأصل للمستأجر في نهاية مدة التأجير بسعر السوق في وقته أو بسعر يحدد في الوعد أو بسعر رمزي أو بدون مقابل.

ح. **بيع المساومة** : ويتمثل بيع المساومة في طلب المتعامل (الزبون) من البنك أن يشتري سلعة معينة، ويقوم البنك بشرائها من طرف ثالث بسعر لا دخل للمتعامل بتحديدده ، وبربح لا يعلمه المتعامل تبعا لذلك، ويكون للمتعامل الحق في قبول السلعة أو رفضها بعد تملك المصرف لها ، فإذا قبل المتعامل البضاعة يقوم بتسديد قيمتها للمصرف بالأقساط على النحو الذي يتفق عليه ، ويقوم البنك بتطبيق بيع المساومة على السلع المشتراة من السوق المحلي ، وهي معروفة لدى البنك البركة بسلع الاستهلاكية عند الافراد المجتمع كسيارات بركة مثلا وعند المؤسسات بالمواد الأولية .

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

ثانيا : توزيع تمويلات بنك البركة الجزائري حسب صيغ التمويل لسنة 2020 :

يمثل لنا الجدول التالي اهم الصيغ التمويل الإسلامية التي قام بها بنك البركة الجزائري خلال سنة 2020 حيث نجد ان:

الجدول (03-08): توزيع تمويلات بنك البركة الجزائري حسب صيغ التمويل لسنة 2020 :

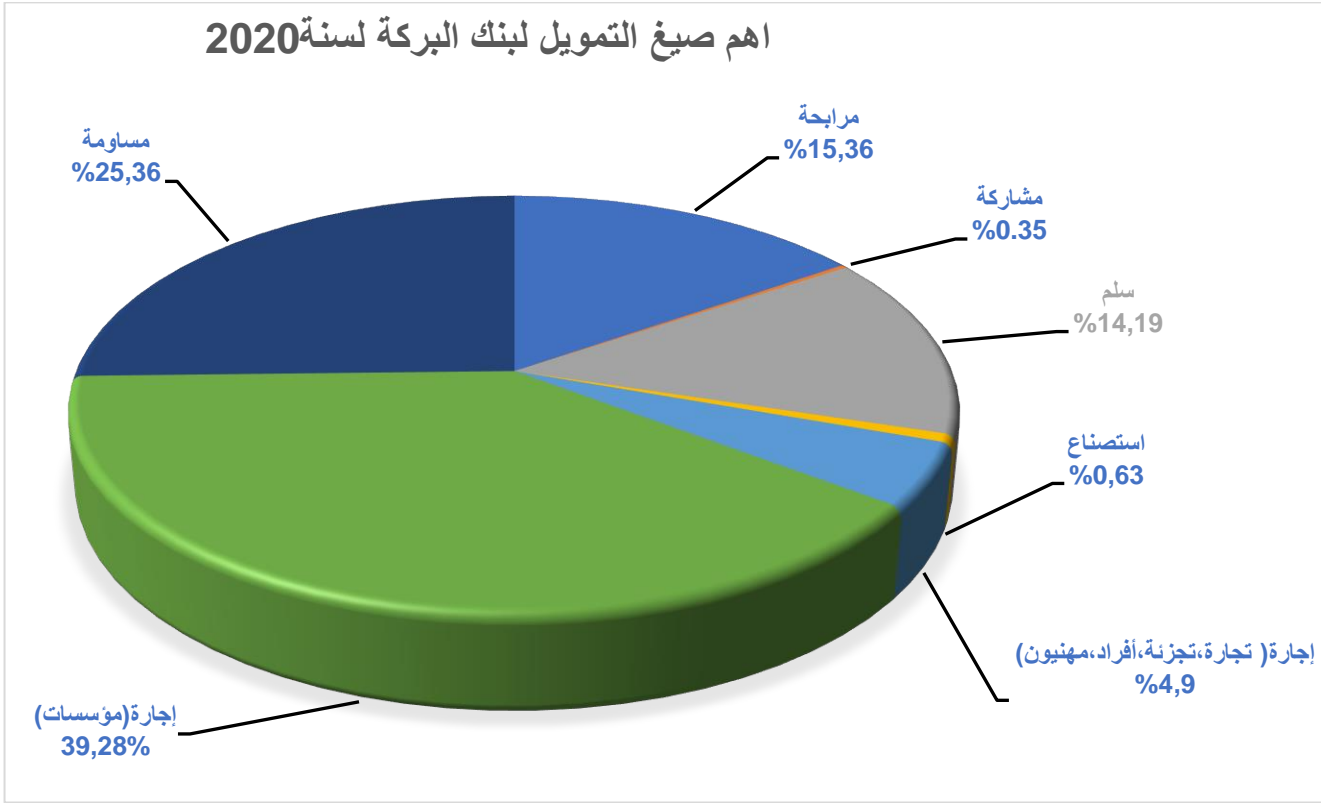
النسبة%	مبلغ التمويلات (مليار دج)	الصيغ
15.36	23.5	مراجعة
0.23	0.35	مشاركة
14.18	21.7	سلم
0.63	0.96	استصناع
4.90	7.5	إجارة (تجارة، تجزئة، أفراد، مهنيون)
39.28	60.1	إجارة(مؤسسات)
25.36	38.8	مساومة
100	153	المجموع

المصدر : سليمان الناصر ، " تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر " ، الطبعة الأولى ، الفا للوثائق ، الجزائر ، 2022 ، ص 53.

ويمكن ان نلخص هذا الجدول في الدائرة النسبية التالية :

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

الشكل (03-08) : الشكل يوضح لنا توزيع تمويلات بنك البركة الجزائري حسب صيغ التمويل لسنة 2020 :



المصدر : من اعداد الطالبين ببرنامج Excel و بالاعتماد على الجدول السابق.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل بأن تمويلات البنك البركة بالنسبة لسنة 2020 كمثل، تشكل فيه المراجعة بنسبة 15.36 % فقط، بينما نجد المساومة بنسبة 25.36 % ، وقد لجأ البنك إلى هذه الصيغة بسبب صدور التعليم رقم 05-2017 بتاريخ 22 /10 /2017 والتي تجبر المستوردين للسلع الموجهة للبيع على حالها على تشكيل مؤونة بالعملة الوطنية لدى البنك الموطن تعادل 120 % من قيمة الصفقة (وقبل 30 يوما على الأقل من شحن البضاعة، وارتفعت المدة بعد ذلك إلى 45 يوما)، فكان من غير الممكن استعمال المراجعة في هذه الحالة لأنها من بيوع الأمانة ويجب أن يكون فيها سعر البيع وهامش الربح معلومين، فكان استعمال البنك للمراجعة في تمويل السلع الاستهلاكية للأفراد بينما المساومة للتجارة الخارجية.¹

ونلاحظ أيضا إلى استعمال بنك البركة الجزائري للإجارة بنسبة معتبرة تقدر (في مجموعها) ب 44.18% لمعلومية العائد وضعف المخاطرة فيها نسبيا، إضافة إلى الطلب الكبير عليها في السوق سواء من طرف الأفراد

¹ - سليمان الناصر، " تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر "، مرجع سبق ذكره، ص ص 59-60

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

المهنيين أو المؤسسات. أيضا هناك نسبة معقولة لبيع السلم الذي قد يستعمل في تمويل النشاط الاقتصادي محليا أو حتى في التجارة الخارجية، مقابل نسب ضعيفة الاستعمال لكل من المشاركة والاستصناع .

من الملاحظ هنا ان البنك البركة هنا يتعامل كوسيط مالي إسلامي في توظيفه هذه الأموال المودعة لديه عبر عقود المدائنة (الايجار ، المراجعة ، السلم) ، هذا ما يجعلنا نقول ان البنك يتبع النموذج الثالث في تطبيق الوساطة المالية الإسلامية والتي يرى فيها المفكرون في هذا النموذج (ان اعتماد البنك على كل اشكال التمويل في جانب التوظيف اما بالنيابة (المشاركة) او بالمدائنة ، يؤدي الى التوازن فيما بينها يتناسب مع حاجات السوق في كل وقت فلا يقوم اقتصاد على نوع واحد من التمويل لأنه لا يحقق التوازن الأمثل للحاجات المختلفة للتمويل في المنشاء)¹ ، وجدير بذكر انه خلال هذه الفترة الزمنية تم صدور التعليمات رقم 05-2017 بتاريخ 22 /10 /2017 الصادرة من التشريع القانوني لدولة تبين ان له دور كبير في ضبط القرارات و الأهداف الاستراتيجية التي يسعى اليه البنك .

ثالثا:الوساطة المالية في بنك البركة الجزائري :

ان البنوك الاسلامية هي اكثر المؤسسات تأهيلا للقيام بدور الوساطة المالية حيث انها تركز وتستمد قواعدها من الدين الاسلامي ومحددة من طرق الشريعة الاسلامية في جميع معاملاتها المصرفية والاستثمارية من خلال تطبيق مفهوم الوساطة المالية القائم على مبدأ المشاركة في الربح او الخسارة ومن خلال اطار الوكالة بنوعيتها العامة والخاصة فهي ذات دور متميز في اقتصاديات الدول الاسلامية على اعتبار النظام المصرفي الاسلامي ينطلق من تصور (ان المال هو ملك لله تعالى) وان الانسان او البشر وجدوا لان يكونوا مستخلفين فيه مالكين للأموال² وقوله تعالى في سورة الحديد: ﴿إِنَّمَا لِلَّهِ الْقَدْرُ الْحَقُّ وَإِنَّمَا لِلَّذِينَ شَرَعْنَا الْحَدِيثَ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفَقُوا مِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعَ كَثِيرًا وَمَا يَشْكُرُونَ﴾³.

استطاعت البنوك الاسلامية أن تبرهن على قدرتها على اجتذاب جمهور واسع من العملاء على الرغم من أنها تعمل إلى جانب بنوك تقليدية، الا ان لديها تجربة وتاريخ طويل في العمل المصرفي ورغم هذه النجاحات فأنها تواجه تحديات كبيرة يجب عليها مواجهتها والافسوف يتحول هذا النجاح الى تراجع فهناك اهتمام عالمي واسع لأفكار الاقتصاد الاسلامي وظهرت البنوك الإسلامية لما حققه من نجاحات متسارعة باعتبارها

¹-خديجة خالدي ، عبد الرزاق بن حبيب ، " اساسيات العمل المصرفي" ، مرجع سبق ذكره ، ص 236-237

² - وفاء احمد محمد ، " الوساطة المالية في البنوك الإسلامية " ، مرجع سبق ذكره، ص 841

³ - القرآن الكريم ،سورة الحديد ، الآية (7)

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

احدى الاليات الجديدة التي تتميز بكفاءة وفعالية بالإضافة الى جانب الربحية والمردودية التي يعود إلى طبيعة الاستثمارات الحقيقية التي توفرها هذه البنوك مقابل المضاربات الوهمية التي تطغى على نشاطات البنوك التقليدية.¹

وهذا لا يعد حكرًا على البلدان الإسلامية بل سجل هذا الاقبال نموا هائلا في الغرب لذلك يوجد اليوم ما يزيد على 600 بنك ومؤسسة إسلامية تتعامل وفق أحكام الشريعة الإسلامية في أكثر من 80 بلد في العالم حسب تقرير عام 2022 الصادر عن المجلس العام للبنوك الإسلامية وتدير ما بين 1.9 ترليون دولار خلال سنة 2014 وتستقطب اهتمام العديد من البنوك التقليدية الكبرى حيث اضطرت هذه البنوك امام النتائج التي حققتها البنوك الإسلامية الى مواكبة التيار وامتطاء القطار والسعي الى مسيرته.²

اما فيما يخص السوق الجزائري فمازال النشاط البنكي محصورا بالبنوك التقليدية ولم تدرك أهمية تلك الخدمات المصرفية الإسلامية الا منذ فترة وجيزة 1991 حيث تم السماح بإنشاء بنك البركة الجزائري الإسلامية . فنجاح بنك البركة في تقديم الخدمات البنكية بجودة عالية للمتعاملين وقدرته على جذب العديد منهم وتقديم الخدمات البنكية المتميزة في اطار احكام الشريعة الإسلامية و بذلك لعب دورا هاما في النظام المالي الذي يساهم في تنمية المجتمع و وضع بديل جيد و الكفاء في المعاملات الوساطة المالية .

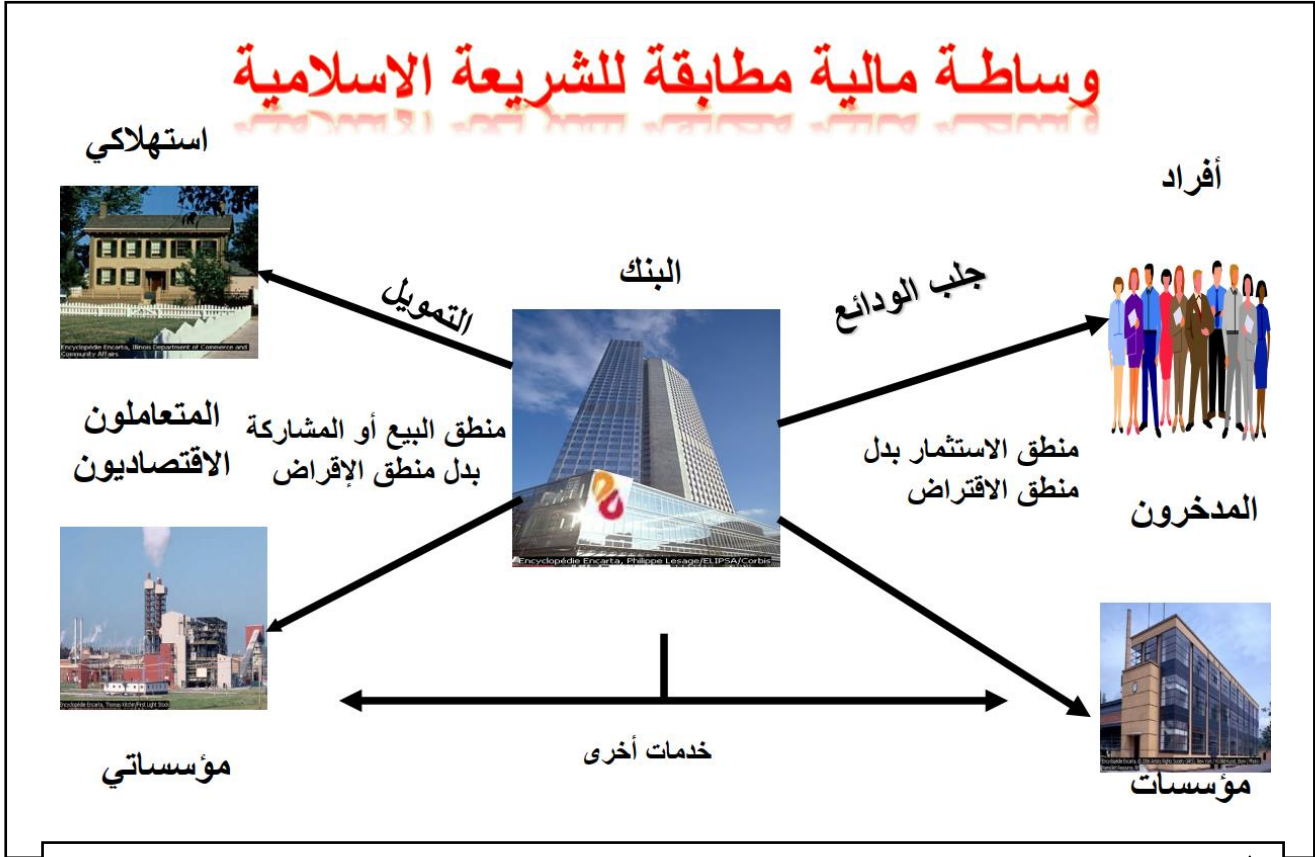
الشكل الموالي يوضح دور بنك البركة كوسيط مالي :

¹ - وفاء احمد محمد ، " الوساطة المالية في البنوك الإسلامية "، مرجع سبق ذكره، ص 843

² - موقع الالكتروني لاتحاد المصارف العربية ،الدراسات و الأبحاث و التقارير العدد416 ، تاريخ الاطلاع / <https://uabonline.org>:07:57، 2022/06/01

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

الشكل (03-09): الوساطة المالية في بنك البركة الجزائري .



المصدر: من موقع الالكتروني لبنك البركة الجزائري ،ملفات لتحميل، تاريخ الاطلاع، 01/06/2022، 8:33،
<https://www.albaraka-bank.dz/storage/2021/06/SAAFI-2018-Etat-des-lieux-de-la-banque-islamique-en-Algerie-AL-BARAKA-BANK.pdf>

رابعا: بنك البركة كوسيط مالي في استثمار اموال الزكاة:

سعى بنك البركة الجزائري بالتعاون مع صندوق الزكاة الجزائري في ربيع شعبان 1424 الموافق ل 20 سبتمبر 2004 ابرام اتفقيه مفادها تطبيق استراتيجيه عامه للنشاط الصندوق والتي تتركز على اساس عمل الصندوق المبني على فكره " لا تعطيه ليقى فقيرا انما ليصبح مزيكاً " وبناء على هذه الفكرة النبيلة عميد بنك البركة بجزيره الميدانية على الاشراف التقني على هذه العملية بوضع صندوق الاستثمار اموال الزكاة على

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

مستوى مقر كل فروع المتواجدة في البلد وحسب الاتفاقية استثمرت اموال الزكاة بصيغه القرض الحسن طبقت الفكرة سنة 2004 وكان سقف المحدد للقرض الحسن قدره 500 الف دينار جزائري¹.

اما لا شك فيه ان اموال الزكاة جاءت كوسيله في الحد من ظاهره الفقر ومحاربتها بصفه عامه بل جاءت الزكاة الى النهوض بما ينفع الامه الإسلاميه فمفهومها لا يقتصر على اقتطاع من الغني واعطاء للفقير فقط بل تعدى مفهومها التكافلي الى ان تقتطع هذه الزكاة من اموال الاغنياء واعطائها للمتضررين ماليا كالشركات والمؤسسات الإنتاجية و التي افلست او وجد عندها عسر مالي و يرجح ان عملها حلال .و هذا ما عمد اليه كلا من بنك البركة والصندوق الزكاة الجزائري في هذه الحالة عملا بقوله ﷺ ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾² وقوله تعالى ﷻ ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾³

يمكن القول بنك البركة في هذه الحالة لعب دور الوسيط في استثمار اموال الزكاة بصيغه القرض الحسن وذلك عن طريق اقرض الاموال لأصحاب العجز الممثلين في الشركات و فئه الشباب العاطلة عن العمل في شكل دعم لهذه المشاريع وتموينها قصد النهوض بها والسعي في تشغيل فئه أكبر من هؤلاء الشباب على الاستثمار الذي يحتاج الى راس المال من جهة ومن جهة اخرى تسمين تلك الاموال الموجودة في صندوق الزكاة الجزائري التي مثلت اصحاب الفائض وسعى البنك على انمائها في انشاء مؤسسات تعود على الدولة المؤسسة لهذا الصندوق بالازدهار والنمو الاقتصادي .

وبهذا سعى بنك البركة الجزائري في ازاله العائق الذي كان يواجه صندوق الزكاة في تمويله المباشر للمشاريع وهذا ما ادى الى عمله الاضافي في البحث عن اصحاب العجز المالي القائمة على ضريبه هدر الوقت وبذل الجهد وبعض الاحيان الى اهدار الاموال وعند وضع هذه الاتفاقية وقف الصندوق الزكاة على عمله فقط الا وهو جمع الزكاة وتكليف البنك نظرا لخبرته الميدانية الجانبين المالي والمحاسبي لتوظيف اموال الزكاة ودراسة الجدوى للمشاريع وتقييمها قصد وضع هذه الاموال في المكان المناسب.

¹ -ملیكة حفیظ شبايكي ، عراب سمیة ، "مساهمة البنوك الإسلامية في تفعيل تنمير أموال الزكاة" اتفاقية التعاون بين بنك البركة و صندوق الزكاة الجزائري نموذجاً " مجلة جديد الاقتصاد ، العدد التاسع ، جامعة الجزائر3 ، الجزائر 2014 ، ص ص 93-95.

² - القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية 243.

³ -- القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية 279.

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

ونستنتج ان الزكاة دور فعال في تمويل المشاريع اذا تدخل البنك كوسيط مالي في جعل هذه الاموال تتجه نحو الاهداف الإنمائية لاقتصاد الدولة من خلال انشاء مشاريع قائمه على اموال الزكاة وبذلك قيام كلا من الجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي من المنطلق التكافلي الذي تقوم عليه الزكاة.

الفصل الثالث :دراسة حالة بنك البركة الجزائري .

خلاصة الفصل :

استطنا من خلال هذا الفصل اخذ جملة من المفاهيم اساسيه حول بنك البركة الجزائري ، حيث تم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين، تناولنا في المبحث الاول اهم الجوانب النظرية لبنك البركة الحياه الجانب التاريخي والاداري وايضاح اهم الاهداف والخصائص والمهام لهذه المؤسسة المالية من جهة، و من جهة اخرى تبين لنا حرص البنك وتشدده على تطبيق لصيغ التمويل الاسلامي على مستوى خدماته يقدمها خاصة الحديثة منها. نجد في المبحث الثاني ذكر اهم المؤشرات المالية التي توضح لنا تطور البنك خلال السنوات الممتدة من 1991 تاريخ تأسيسه الى غاية سنة 2020 واطاح اهم العوامل التي اثرت على مردوديه المالية للبنك وفي الاخير اخذنا اهم الصيغ قام بها بنك البركة في سنة 2020 والتي كان مفادها قيام البنك بركة بالوساطة المالية الإسلامية بمنظور عقود النموذج الثالث ، وتبين لنا ان للبنك السياسات وقواعد تقوم بضبط هذه الوظيفة ومن بين هذه السياسات التعليمات القانونية الصادرة من بنك المركزي خاصة التعليم رقم 05-2017 التي بدورها لها دور وسبب رئيسي في تغيير سياسات الاستثمارية لبنك البركة الجزائري ومنه خرجنا بخلاصه مفادها ان البنوك الإسلامية ليس بمقدورها تطبيق الوساطة المالية الإسلامية الخالصة مادام هناك تناقض ما بين سياسات البنك المركزي الذي يرى مصالح البلد هي من لها أولية واستثمارات الإسلامية الممكن التي يعمل على تبنيتها البنك الإسلامي خلا تلك الفترة. و في الأخير اظهرنا دور البنك البركة الجزائري في مبادرته لاستثماره لأموال الزكاة وعمله كوسيط مالي بين فئتين هما أصحاب الفائض الممثلة في صندوق الزكاة الجزائري و أصحاب العجز الممثلة في المجتمع و الفئة المحتاجة الى التمويل المالي .

خاتمة

تعتبر وظيفة الوساطة المالية وظيفه فعاله لتسهيل التقاء العرض والطلب على الاموال, فهي تحظى بمكان مرموقة في النظام المالي خاصه تلك التي تتعلق بالبنوك.

وعند الاطلاع على مجموعه من المصادر والمراجع من خلال هذا البحث, الذي كان موضوعه حول الوساطة المالية ودورها في البنوك الإسلامية, اتضح لنا ان الوساطة المالية في هذه المؤسسات تختلف اختلاف جوهري عن نظيرتها في معاملات المالية التقليدية التي تركز على العمل بالفائدة لتحقيق الربح, بحيث ان المعاملات الاقتصادية في الاسلام لها ضوابط شرعية تقوم على مبادئ انسانيه وأخلاقية نبيله تحارب كل مظاهر الفساد وخلق التبعية المالية (الديون), وتمثلت هذه الفكرة في البنوك الإسلامية بظهور الوساطة المالية الإسلامية, هذا الذي تطرقنا اليه في الفصل الثاني, ما يميز هذه الوظيفة هو عدم التعامل بالفائدة الربوية اخذا و عطاء, وهي قائمه على عده اشكال من التمويلات الإسلامية كالمضاربة والمشاركة والمراجحة... الخ, هذا ما جعل لها مجال واسع في طبيعة التمويل المقدم فتجد البنوك الإسلامية الممولة الافراد وكذلك المؤسسات الاقتصادية في الآن واحد و على حسب طبيعة النشاط الاستثماري, وخلق مجال يعود للوحدات الاقتصادية بالمنفعة المتبادلة من خلال تحقيق الربح بطرق مشروع و حلال ومجسده بما يسمى التمويل الإسلامي و التي تقوم عليه الوساطة المالية في البنوك الإسلامية .

النتائج البحث :

- من خلال هذه الدراسة تم التوصل الى جملة من النتائج:
- يقع على عاتق المؤسسات الوساطة المالية دور رئيسي في جذب الوحدات الاقتصادية للاستثمار باعتبار هذه المؤسسات هي مدخل الرئيسي للمستثمرين الماليين.
 - لقد عرفت الوساطة المالية تطورا هاما في ما يخص المهام المكلفة بها بحيث كانت في بادئ الامر تمثل مجرد حلقة وصل بين اصحاب العجز واصحاب الفائض المالي, لكنها الان حاليا اصبحت تشكل مكانا امنا للمستثمرين و المدخرين اصحاب الفائض المالي ذوي الخبرة القليلة في توظيف أموالهم, بحيث يعتبر الوسيط

خاتمة

الجهة المؤهلة لذلك من خلال الخبرة والكفاءة والميدانية التي يحظى بها في اعطاء احسن القرارات لتوصل الى افضل النتائج.

- تساهم البنوك الإسلامية في جعل المنظومة البنكية منظومه أخلاقية في العمل المصرفي ، وذلك عن طريق تثبيت شعائر الدين الإسلامي القائمة على السلوك الاجتماعي نبيل وربطها بالسلوكيات الاقتصادية.
- ان البنك الاسلامي يقوم بكافه الاعمال البنكية، من وسيط المالي بين المدخرين اصحاب الفائض المالي والمستثمرين اصحاب العجز المالي ، وذلك عن طريق تقديم لهم مختلف الخدمات البنكية كقبول الودائع وتقديم التمويل بالصيغة شريعة الإسلامية.
- ان الفرق الاساسي بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية هو ان الاول يقوم بوظيفه الوساطة المالية دون عزل المخاطر أيا كان نوعها(مخاطر إيجابية ، مخاطر سلبية) ، على عكس البنوك التقليدية التي تتحمل كافه المخاطر التي تنجم عن الاستثمار بمقابل عدم الإفصاح عن أرباح الناتجة عن الاستثمار و القبول المودع فقط بالفائدة الربوية .
- عمل البنك الاسلامي يستوجب منه ان يحافظ على الاموال المودعين من جهة وان يأتيهم بالربح الحقيقي من جهة اخرى وهذا ما يقوم به الوسيط المالي.
- يرى بعض المفكرين ان وظيفه الوساطة المالية الخالصة بالنسبة للبنوك الإسلامية قائمه على اساس المضاربة المزدوجة ، مع اهمال صيغ الغير خالصه في الوساطة المالية الذي قد ينتج عن هذه العملية اهمال بعض المهن الحرفية(على سبيل المثال صيغ التمويل القائمة على فلاحه كالمغارسة ، مزارعة ...) والذي يقابله في نفس الوقت ضياع فرص استثماريه وقد تكون ناجحة.
- يلجا بنك البركة الجزائري الى تنويع صيغ التمويل الاسلامي لديه بتوفير توليف متنوعه من المنتجات المالية القائمة على عقود المداينة والنيابة, يرى بعض المفكرين ان هذا النوع من الوساطة المالية غير كفء مقارنة الوساطة المالية القائمة كليا العقود النيابة ، لكن استخدام هذا النوع من العقود في التوظيف الى جانب عقود النيابة يمكن ان يشكل مزيجا متنوعا يستجيب لحاجات المختلفة للتمويل داخل اقتصاد الوطن من جهة و تقليل المخاطر المحتملة من جهة أخرى.

نتائج اختبار الفرضيات :

-الفرضية الأولى: لا توجد علاقة بين أصحاب الفائض المالي و أصحاب العجز المالي

الفرضية الأولى فرضية خاطئة حيث تعتبر الوساطة المالية هي عبارة عن حلقة وصل بين اصحاب الفائض واصحاب العجز, ويعني ذلك حصول على الموارد المالية من احد الوحدات الاقتصادية مثل الشركات والمنظمات الحكومية والافراد عن طريق ايداعها لأموال لدى البنك .

-الفرضية الثانية: البنوك الإسلامية آلية لتطبيق العمليات المصرفية على أسس تتلاءم مع مبادئ الشريعة الإسلامية .

اذ كانت البنوك الربوية لا تملك اساسا الا وسيلة واحدة للتعامل الا وهي القرض بالفائدة و تعددت اشكاله وتفننوا في انتاجه على شكل خدمات بنكيه, فأن البنوك الإسلامية توفر لي للمتعاملين معها صيغ متعددة للاستثمار هي في الاصل عقود معروفة في الفقه الاسلامي جرى تطويرها لكي تتلاءم مع اغراض وطبيعة النشاط البنكي باعتباره وسيطا ماليا، وهذا ما يثبت لنا صحة الفرضية الثانية.

-الفرضية الثالثة: العقد الأمثل لتطبيق الوساطة الخالصة هو عقد المضاربة في جانب الإيداع والمتاجرة المباشرة في جانب التوظيف.

يعتبر عقد المضاربة في جانب الايداع وعقد المتاجرة في جانب التوظيف الممثل في قيام البنك الاسلامي بالعمليات تجارية مباشرة ، ويرى معظم المفكرين ان هذا النموذج ليس نموذجاً صالحاً للوساطة المالية وهذا ما يثبت لنا ان الفرضية الثالثة غير صحيحة حيث العقد الأمثل لتطبيق الوساطة الخالصة هو عقد المضاربة في جانبي الوساطة المالية حيث يمكن للوساطة أن تلج الى عقد المضاربة عن طريق المضارب يضارب وتسمى هذه الوساطة الخالصة.

-الفرضية الرابعة : يكمن دور الوساطة المالية في بنك البركة الجزائري بتوظيف الأموال المودعة لديه عبر عقود المدائنة (الايجار ، المراجعة ، السلم) .

يعمل بنك البركة كوسيط مالي اسلامي في توظيفه لهذه الاموال المودعة لديها عبر عقود المدائنة ، هذا يثبت صحة الفرضية الرابعة في تعامل البنك بعقود المدائنة.

خاتمة

- اقتراحات : بعد الانتهاء من البحث تم التوصل الى جملة من الاستنتاجات والاقتراحات ، يمكن ايجاز ابرزها بالاتي:

- فتح بنوك إسلامية متخصصة في مجال الاستثمار في الزراعة و توفر صيغ إسلامية صريحة في هذا المجال .
- ان تطبيق حوكمة على البنوك الإسلامية يضمن تقليل من المخاطر التي تمس بجانب مصداقية البنوك الإسلامية .

- تنوع أساليب التمويل و الخدمات المقدمة من طرف البنك ليكون مصدر جذب لأصحاب الفائض المالي وكذا المستثمرين الخبراء أصحاب العجز المالي .

- المنظومة البنكية الإسلامية منظومة مالية متكاملة خاصة اذا توفر منظومة تشريعية توحد الفتاوى الشرعية الخاصة بالمعاملات البنكية الإسلامية ، ووضعها في منهاج يدرس و يمكن الرجوع اليه ، و إضافة كل ما هو جديد في هذا المجال .

- افاق الدراسة : لقد تم في هذا البحث دراسة دور الوساطة المالية في البنوك الإسلامية عن طريق الاليات التمويلية وقد تبين من خلال هذا البحث أن هناك جوانب مازالت في حاجة إلى المزيد من الدراسة والتحليل ، يمكن أن نقدمها كمقترحات لأبحاث مستقبلية يتم انجازها في النقاط التالية:

- الوساطة المالية الإسلامية و اثارها على الاستثمارات الخارجية.

- دور الوساطة المالية الإسلامية في تثير امول الزكاة.

- دراسة مقارنة بين الوساطة المالية الإسلامية و الوساطة المالية التقليدية .

- العولمة البنكية و اثارها على التمويل في البنوك الإسلامية .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولا : القرآن الكريم :

"المصحف المحمدي برواية ورش عن نافع"، الطبعة الأولى ، دار المغرب العربي ، المغرب ، 2017.

ثانيا : الكتب :

1. احمد محمد علي ، "دور البنوك الإسلامية في مجال التنمية"، الطبعة الثالثة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، السعودية، 2001.
2. توماس ماير، جيمس إسدوستيري، روبرت زدالير، ترجمة: السيد أحمد عبد الخالق مراجعة احمد بديع بليح ، "النقود والبنوك والاقتصاد"، دار المريخ ، مصر، 2002.
3. جمال الدين عطية، "البنوك الإسلامية بين الحرية والتنظيم، التقليد والاجتهاد، النظرية والتطبيق" طبعة الثانية، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر ، لبنان ، 1993.
4. حربي محمد عريقات ، سعيد جمعة عقل ، "إدارة البنوك الإسلامية *مدخل حديث*" ، الطبعة الأولى ، دار وائل ، الأردن ، 2009.
5. خديجة خالدي ، عبد الرزاق بن حبيب ، "اساسيات العمل المصرفي" ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.
6. راييس حدة ، "دور البنك المركزي في إعادة تجديد السيولة في البنوك الإسلامية" ، الطبعة الأولى، ايترك ، مصر ، 2009.
7. زايد سليم رمضان، محفوظ احمد جودة، "إدارة البنوك"، دار الميسرة، الاردن، 2005.
8. سامي خليل ، "اقتصاديات النقود و البنوك" ، طبعة الأولى ، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، الكويت ، 2006.
9. سليمان الناصر ، "تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر" ، الطبعة الأولى ، الفا للوثائق، الجزائر ، 2022 .
10. سليمان الناصر، "التقنيات البنكية وعمليات الائتمان" ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2012.
11. سليمان بوفاسة، "اساسيات في الاقتصاد النقدي والمصرفي" ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018 .
12. سليمان ناصر ، "تطور صيغ التمويل قصيرة الاجل للبنوك الإسلامية" ، الطبعة الأولى ، جمعية التراث القرارة -غرداية، الجزائر ، 2002.
13. الطاهر لطرش، "الاقتصاد النقدي والبنكي" ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.
14. الطاهر لطرش، "تقنيات البنوك"، الطبعة السابعة ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
15. عادل احمد حشيش، أساسيات الاقتصاد النقدي و المصرفي ، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2004.

قائمة المصادر و المراجع

16. عبد الحميد عبد الفتاح المغربي ، "الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية"، الطبعة الأولى ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، السعودية ،2004.
17. عبد الحميد عبد المطلب، "العولمة و اقتصاديات البنوك، الدار الجامعية"، مصر، 2002-2003.
18. عبد الغفار حنفي ، رسمية قرياقص، "أسواق المال ، بنوك تجارية ، الأوراق المالية ، شركات التأمين ، شركات الاستثمار"، الدار الجامعية ،مصر، 2000.
19. عبد المنعم السيد، نزار سعيد الدين العسير، "النقود والمصارف والاسواق المالية"، الطبعة الأولى، دار الحامد، الأردن ، 2004.
20. عواطف محسن ، امال مهاوة ، " واقع ومستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية في الجزائر حالة بنك البركة الجزائري " ، مجلة أبحاث ودراسات التنمية ، العدد الثاني ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر .
21. فلاح حسين الحبيبي ، مؤيد عبد الزهن الدوري ، "إدارة البنوك " ، دار وائل ، الأردن ، الطبعة الثانية ،2003.
22. فؤاد توفيق ياسين ، أحمد عبد الله درويش، "المحاسبة المصرفية في البنوك التجارية والإسلامية" ، دار اليازوري العلمية للنشر ،مصر،1996.
23. محسن احمد الحضري، "البنوك الإسلامية" ، الطبعة الأولى ،ايتراك ، الأردن،1990.
24. محمد الصيرفي ، "إدارة البنوك" ، طبعة الاولى ،دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر، مصر ،2007.
25. محمد سعيد السمهوري، "اقتصاديات النقود والبنوك" ، دار الشروق، عمان، الأردن ، 2011.
26. محمد علي ابراهيم العامري ، "الإدارة المالية " ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، الأردن ،2015.
27. محمد محمود العجلوني ، "البنوك الإسلامية -احكامها -مبادئها - تطبيقاتها البنكية " ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة ، الأردن،2008.
28. محمد يونس، عبد النعيم مبارك، " مقدمة في أعمال البنوك والأسواق المالية"، الدار الجامعية، مصر ،2003.
29. محمود يونس، عبد النعيم مبارك، "مقدمة في أعمال البنوك والأسواق المالية"، الدار الجامعية، مصر .2002.
30. مصطفى كمال السيد طایل ، "البنوك الإسلامية و المنهج التمويلي " ، الطبعة الأولى ،دار أسامة ، الأردن،2012.
31. منير إبراهيم هندي، "إدارة الأسواق و المنشأة المالية"، منشأة المعارف، مصر، 2002 .
32. منير إبراهيم هندي، "أدوات الاستثمار في أسواق رأس المال (الأوراق المالية و صناديق الاستثمار)"، المكتب العربي الحديث، مصر ، 2003.

قائمة المصادر و المراجع

33. نجرز يعدل فريدة، "تقنيات وسياسات التسيير المصرفي"، طبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.

ثالثا: المجالات:

1. اسراء مهدي حميد، "الوساطة المالية في المصارف الإسلامية"، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد الثاني، جامعة بابل العراقية، العراق، 2010.
2. بن سعدي وهيبية، "دور الوساطة المالية في تطوير البورصة في الجزائر"، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، كلية الحقوق و العلوم الإدارية، سعيد حمدين، 2009.
3. حلموس الأيمن، كزيز نسرين، "بيع المراجعة للأمر بالشراء دراسة في (المفهوم، الإجراءات، الضوابط الشرعية)"، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد و الإدارة، العدد الأول، جامعة الاغواط، الجزائر 2017.
4. سامي إبراهيم السويلم، "الوساطة المالية في الاقتصاد الإسلامي"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، العدد الأول، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 1998.
5. سعاد سطحي، "عقد السلم في المذهب المالكي"، مجلة كلية العلوم الإسلامية - الصراط، العدد التاسع، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر، 2004.
6. سعاد سطحي، "احكام الاجارة في المذهب المالكي و قرارات مجتمع الفقه الإسلامي"، مجلة الاحياء، العدد التاسع، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة، الجزائر، 2005.
7. عبد الناصر الهادي العربي عون، "دور الوساطة المالية في تنشيط سوق الأوراق المالية مع الإشارة لحالة بورصة ليبيا" المجلة العلمية للدراسات التجارية و البيئية، العدد 2، جامعة قناة السويس - كلية التجارة بالإسماعيلية، مصر، 2018.
8. عبد الناصر الهادي العربي عون، "دور الوساطة المالية في تنشيط سوق الأوراق المالية مع الإشارة لحالة بورصة ليبيا" المجلة العلمية للدراسات التجارية و البيئية، العدد 2، جامعة قناة السويس - كلية التجارة بالإسماعيلية، مصر، 2018.
9. العربي نعيمة "الاتجاهات الحديثة لوظيفة البنوك و المؤسسات المالية وعلاقتها بالأزمات المالية العالمية لعام 2008"، مجلة دراسة اقتصادية، العدد 2، جامعة زيان عاشور بالحلقة، الجزائر، 2008.
10. العربي نعيمة، "اهمية الوساطة المالية ودورها في البورصة"، مجلة دراسات اقتصادية، العدد الأول (1)، جامعة زيان عاشور بالحلقة، الجزائر، 2007.

قائمة المصادر و المراجع

11. غالب ساحل مشبب، عيسى أحمد الحنوم ، " تقدير دالة تكاليف البنوك التجارية في اليمن: دراسة قياسية"، المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية ، العدد 2، جامعة فرحات عباس- سطيف - قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2021.
12. محمد نجاته الله صديقي ، "المصارف الإسلامية ، المبدأ و التصور و المستقبل " ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الاقتصاد الإسلامي ، العدد الأول ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، 1998.
13. محمد نجاته الله صديقي ، "المصارف الإسلامية :مبدأ والتصور والمستقبل " ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الاقتصاد الإسلامي ، م10، جامعة الملك عبد العزيز ، 1998.
14. مليكة حفيظ شبايكي ، لعراب سمية ، "مساهمة البنوك الإسلامية في تفعيل تثمير أموال الزكاة" اتفاقية التعاون بين بنك البركة و صندوق الزكاة الجزائري نموذجاً " مجلة جديد الاقتصاد ، العدد التاسع ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر 2014.
15. هاني نبيل فهمي سلامة ، " الوساطة المالية لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومخاطرها المحتملة "، مجلة البحوث المالية و التجارية ، العدد الثاني الجزء الثاني ، جامعة بورسعيد كلية التجارة ، مصر ، 2019.
16. هبال عادل، " أثر التسهيلات المصرفية المنتشرة على البنوك العمومية الجزائرية" ، مجلة البديل الاقتصادي، العدد1، جامعة الجلفة، الجزائر ، 2018 .
17. وفاء احمد محمد ، " الوساطة المالية في البنوك الإسلامية "، مجلة الأستاذ ، العدد 201 ، معهد الإدارة بالرفصاف، العراق ، 2012.

اطروحات الدكتوراه و رسائل الجامعية

1. الطيب بولحية ، "تسويق خدمات البنوك الإسلامية في ظل العولمة المالية -دراسة حالة بنك البركة الجزائري "، (رسالة الدكتوراه ، تخصص تسويق - جامعة الجزائر "3") ، الجزائر ، 2014
2. كمال منصورى ، " إدارة مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية " ، (رسالة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية- جامعة محمد خيضر - بسكرة.)، الجزائر ، 2018.
3. بن عزوز عبد الرحمن " دور الوساطة المالية في تنشيط سوق الأوراق المالية مع الإشارة لحالة البورصة تونس "، (مذكرة ماجستير - إدارة مالية) ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012.
4. الزين محمد مصطفى محمد النور، " دور مؤسسات الوساطة المالية في تمويل الاستثمار الحقيقي في السودان (2000-2017)" ، مذكرة ماجستير في الاقتصاد التطبيقي، جامعة السودان، السودان ، 2020 .
5. طيبيل عبد السلام ، " البنوك الإسلامية في خصم الازمات المالية العالمية الراهنة ، واقع وفاق " (مذكرة ماجستير في العلوم التجارية- جامعة دالي ابراهيم) ، الجزائر ، 2010.

قائمة المصادر و المراجع

رابعاً: المؤتمرات والملتقيات :

1. منشورات منظمة العربية للتنمية الإدارية ، "مؤتمر منعقد في الامارات العربية المتحدة ،" الملتقى العربي الأول المصارف الإسلامية - الواقع و التحديات "" ، مصر، نوفمبر 2008.

خامساً: قائمة مراجع باللغة الفرنسية :

1. Abdel Hamid Abdouli , " Access to finance and collaterals :Islamic versus western Banking", Journal of King Abdulaziz Univ: Islamic Economics. Numero1, King Abdul Aziz Univ , Saudi Arabia '1991..
2. Muhammed Najatullah Siddiqui, "Impact of Islamic Modes of finance on monetary expansion", Journal of King Abdulaziz au islamic econ, Numero1, King Abdul Aziz Univ , Saudi Arabia.1992 .

مواقع الانترنت :

1. موقع الانترنتوني لاتحاد المصارف العربية ،الدراسات و الأبحاث و التقارير العدد416 ،تاريخ الاطلاع / <https://uabonline.org>،07:57، 2022/06/01
2. موقع الانترنتوني لبنك البركة الجزائري ، - <https://www.albaraka-bank.dz/finance-islamique>

ملخص :

يهدف البحث الى معرفة دور الوساطة المالية في البنوك الإسلامية حيث اخذنا بنك البركة الجزائري كنموذج للدراسة ، وبالاعتماد على الجانبين النظري والتطبيقي لهذا البحث تم اخذ صور حول ماهية الوساطة المالية و ما دورها في البنوك الإسلامية ، حيث نجد في الجانب النظري ايضاح وظيفة الوساطة المالية من منظورين التقليدي و الإسلامي من جهة و تعريف بالمنظومة البنكية الإسلامية من جهة أخرى ، اما في الجانب التطبيقي اخذنا اهم المعلومات النظرية التي ترجح فكره وظيفة بنك البركة كوسيط المالي ، و تحليل المعطيات الرقمية المثلثة في اهم المؤشرات المالية لهذا البنك خلال الفترة 1992 - 2020 . من اهم النتائج التي توصلنا اليها الا ان وظيفة الوساطة المالية في البنوك الإسلامية قائمة على العقود التمويل الإسلامي المضبوطة شرعا و التي تقوم على مبدأ المشاركة في الارباح ، و تحمل المسؤولية الناجمة عن هذا العمل المرجح اما بالربح او الخسارة في العوائد المالية بحيث تكون المخاطر المالية اين كان نوعها مرتبط بالنشاط الاستثماري و هذا كناية على المصدقية العمل ، وعلى عكس نظيرتها الوساطة المالية الربوية التي تقف فقط على التزام من يدير المال الممثل في البنك بدفع الفائدة وتحمله المخاطر المالية . كما وضعنا توصيات أهمها ان المنظومة البنكية الإسلامية منظومة مالية متكاملة خاصة اذا توفر منظومة تشريعية توحد الفتاوى الشرعية الخاصة بالمعاملات البنكية الإسلامية ، ووضعتها في منهاج يدرس و يمكن الرجوع اليه ، و إضافة كل ما هو جديد في هذا المجال .

الكلمات المفتاحية : الوساطة المالية - البنوك الإسلامية - صيغ التمويل الإسلامية .

Abstract :

The research aims to know the role of financial brokerage in Islamic banks where Bank Al Baraka Algeria took us as a model for study, Based on the theoretical and applied aspects of this research, images have been taken about what is financial intermediation and what is its role in Islamic banks, On the theoretical side, we clarify the function of financial brokerage from the perspectives of traditional and Islamic on the one hand and the definition of the Islamic banking system on the other, On the applied side, we took the most important theoretical information that weighs the thought of Bank Al Baraka function as a financial broker, The analysis of the digital data represented in the Bank's most important financial indicators during 1992-2020. One of our most important findings is that the financial brokerage function in Islamic banks is based on legally seized Islamic finance contracts, which are based on the principle of participating in profit, And assuming liability arising from this likely business either by profit or loss of financial returns so that financial risks where they are related to the investment activity and this is a reliability of the business Unlike its pastoral financial intermediation counterpart, it is solely the obligation of the Bank's money manager to pay interest and bear financial risk. We have also made recommendations, the most important of which is that the Islamic banking system is an integrated financial system, especially if there is a legislative system that unites the legal opinions on Islamic banking transactions. and put it in a curriculum that studies and can be consulted, and add everything new in this area.

Keywords: Financial Brokerage - Islamic Banks - Islamic Funding Formats.

Résumé :

La recherche vise à connaître le rôle du courtage financier dans les banques islamiques où Bank Al Baraka Algérie nous a pris comme modèle d'étude, Sur la base des aspects théoriques et appliqués de cette recherche, des images ont été prises sur ce qu'est l'intermédiation financière et quel est son rôle dans les banques islamiques, Sur le plan théorique, nous clarifions la fonction du courtage financier d'un point de vue traditionnel et islamique d'une part et la définition du système bancaire islamique d'autre part, Du côté appliqué, nous avons pris les informations théoriques les plus importantes qui pèsent la perception de la fonction de courtier financier de Bank Al Baraka, et l'analyse des données numériques représentées dans les indicateurs financiers les plus importants de cette banque pendant la période 1992-2020. L'une de nos conclusions les plus importantes est que la fonction de courtage financier dans les banques islamiques est basée sur des contrats de finance islamique légalement saisis, qui sont basés sur le principe de la participation aux bénéfices. Et assumer la responsabilité découlant de cette entreprise probable soit par le résultat ou la perte de rendements financiers de sorte que les risques financiers où ils sont liés à l'activité d'investissement et c'est une fiabilité de l'entreprise, Contrairement à son homologue chargé de l'intermédiation financière pastorale, le gestionnaire de fonds de la Banque est uniquement tenu de payer des intérêts et de supporter le risque financier. . Nous avons également fait des recommandations, dont la plus importante est que le système bancaire islamique est un système financier intégré, surtout s'il existe un système législatif qui unit les avis juridiques sur les transactions bancaires islamiques. Les placer dans un cursus à étudier et à consulter, et ajouter tout nouveau dans ce domaine.

Mots-clés : Courtage financier - Banques islamiques - Formats de financement islamique.